

صبح الخير

للقلوب الشابة والعقول المتحررة

الثلاثاء 30 يونيو (حزيران) 2020 م • الموافق 9 ذو القعدة 1441 هـ • العدد 3364 • الثمن خمسة جنيهات • <http://saba helkher.co>

30 يونيو

يوم
مدهش كالحلم



إهداء الفنان الكبير:
سيد سعد الدين

المهندس / محمود سلامة



رئيس مجلس إدارة

شركة اروميكس جروب



والعاملون بها يهنئون الرئيس

والقائد / عبد الفتاح السيسي

والشعب المصري العظيم بمناسبة ذكرى ثورة 30 يونيو المجيدة



مؤد فني استشارات الضمان
محمد الظراوي



القائد

طارق رضوان

t_rdwan@yahoo.com



لدى حلق



30 يونيو

ثورة البهجة

4

• العدد 3364 •
• 30 يونيو 2020 •

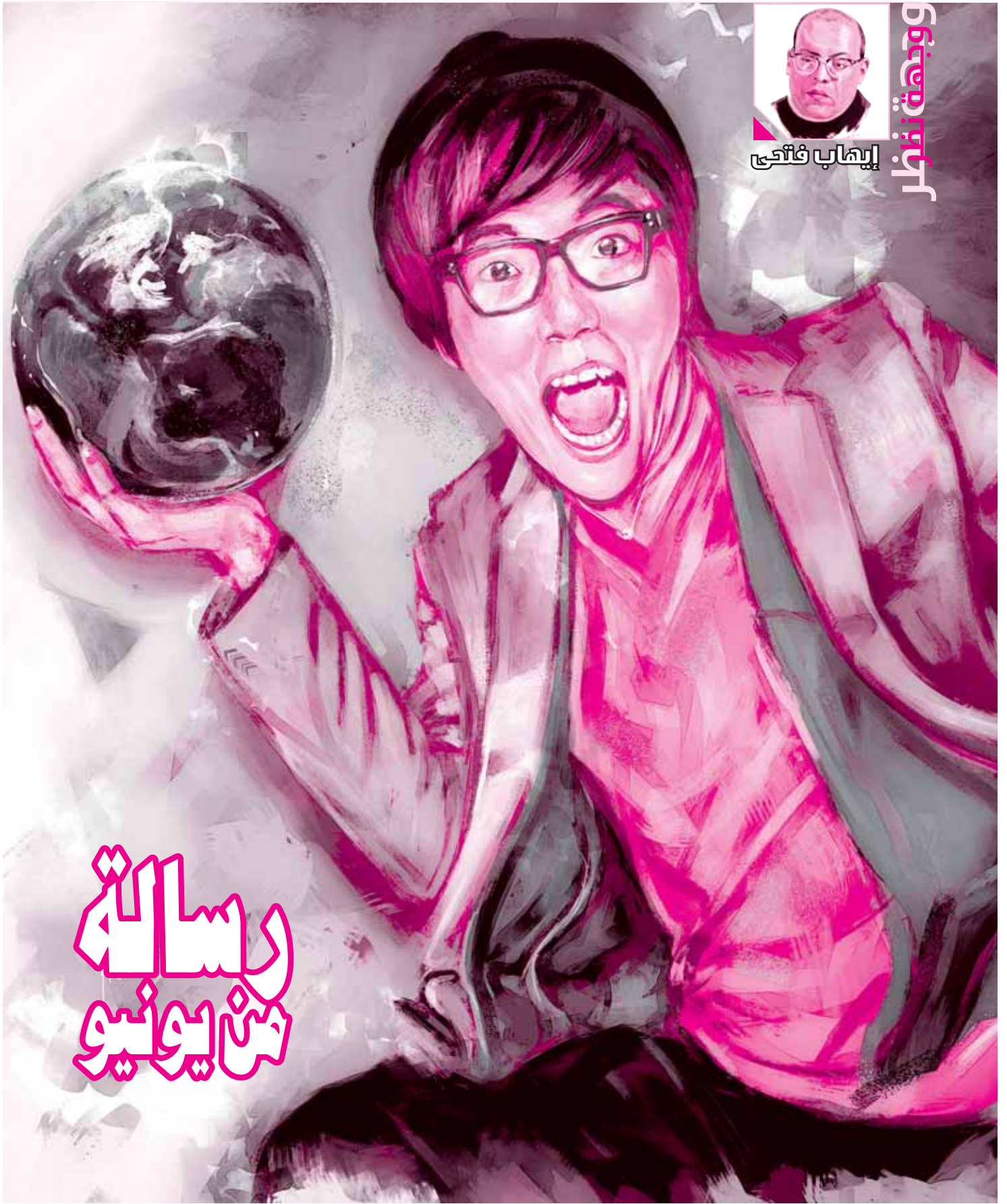
الجمهورية

ريشة: كريم عبدالملاك

مهيب وقف القائد العام وبجانبه عناصر الأمة المصرية عبر تاريخها. شيخ الأزهر وبابا الكنيسة وقاضى القضاة وقيادات الجيش. كانت عناصر الأمة تتصدر المشهد لتعلن للعالم أن ثورة الشعب نجحت وقالت كلمتها وطردت الإخوان الفاشيست من حكم البلاد. كانت ثورة غيرت من وجه التاريخ المصرى. ثورة أزاحت الخوف والكآبة والحزن. كانت ثورة البهجة والفرحة والانتصار. كانت ثورة السعادة. حجر ثقيل انزاح من على صدر مصر. ورم خبيب تم استئصاله من جسد الأمة. لتتبدل الأمور من دولة تشعر بالخوف إلى دولة تشعر بالبهجة. تشعر بالأمل فى غد أفضل. فى مستقبل لأولادها. لقد كانت ثورة 30 يونيو علامة فارقة فى تاريخ الأمة. واختار الشعب قيادته. عاد إلى أحضان حامى حماه. اختار رجل من أنبل الرجال ومن أشرف الرجال. رجل تربى فى مدرسة مصر العسكرية. وهى المدرسة الأولى فى التاريخ. لمصر مدارس علمت كل شعوب المنطقة مدرسة الخارجية ومدرسة المخابرات ومدرسة الرى ومدرسة البنوك. دولة لها تاريخ طويل فى تعليم البشرية فن الحياة. فن البقاء. اختار الشعب القائد والمعلم. اختار فى واحدة من أساطير العصر الحديث فى الالتفاف حول رجل. التف الشعب حول الرئيس عبد الفتاح السيسى ليقود البلاد نحو البناء. نحو مستقبل أفضل لغد مشرق. واجه الرئيس صعوبات جمة. لكن إيمان الرجل وثقته فى الله وفى نفسه وفى شعبه جعلت من المستحيل ممكنا. ومن الأحلام واقعا. اختار الرجل الطريق الصعب. بناء الأمم الحديثة لا يتم بالكلام المعسول ولا يتم بالوعود البراقة ولا يتم بالكذب. بناء الأمم الحديثة يتم بالإيمان والصدق والعمل والعرق. يتم بالصبر والمتابعة والإصرار والتحدى. تحدى الرئيس ومعه أنبل وأشرف الرجال كل الصعوبات الداخلية والخارجية. وكان الشعب عند حسن ظن قيادته. تحمل وصبر ورأى بعينه الدولة تبني من جديد. لقد بدأ الرئيس بناء الدولة القوية. دولة (30 يونيو) أهم ثورة فى تاريخ مصر الحديث. استلمه الرئيس عزيمة الشعب وتاريخ مصر وحضارتها. استعان الرئيس (بصابر) و(بهية) وأعطاهما الثقة والأمان والاستقرار لبنيينا بأيديهما دولتهما الحديثة. لم يتراجع الرئيس يوما عن إيمانه ولا عن هدفه مهما كانت الصعوبات. بنى الرئيس وكان البناء تحت ضغط اقتصاد ضعيف مهلهل وتحت ضغط حرب ضروس تدور على أعلى أرض. كانت الحرب فى سيناء تعلن للعالم أن مصر لا تنهزم ولا تنكسر. مهما كانت الصعوبات فمصر باقية شامخة قوية نبيلة. لقد أهتمت تلك الأمة شعوب العالم معانى الجمال والفن والسلام والاستقرار. أهتمت الإنسانية الأمان. ما قامت به مصر عبر تاريخها الممتد لآلاف السنين جعلتها قبلة الحضارات. لم تتخل مصر يوما ما حتى فى أحلك أيامها عن دورها التاريخي تجاه الإنسانية. وكان الرئيس عبدالفتاح السيسى على موعد مع بناء جديد وحضارة جديدة ومفهوم جديد لمعنى الدولة القوية. دولة تبني على أساس الثقة والاحترام والصدق. لقد بدأ الرئيس واختار الطريق الصعب وجازف بشعبيته بقرارات كانت لا بد منها لتتحرر البلاد من قيود الاقتصاد المتعفن. من إرث جمهورية الفساد. واختار الرجل رأسمالية الدولة ليحمى الأمة من يد الخونة والمتآمرين وسماسة الأوطان. كانت المشاريع الكبرى هدفا. كان الأعداء متريصين لكل بناء جديد. لكن بعد سبعة أعوام من الثورة تغير وجه مصر تماما. عادت النظرة لوجه مصر الجميل. عادت الفرحة لوجوه شعبها العظيم. عاد الأمل. وعادت قدس الأقداس لمكانتها بين الأمم. سيتوقف التاريخ طويلا أمام تلك الثورة وأمام تلك الأمة بعظمتها وكبريائها. قدس الأقداس كتبت تاريخا جديدا كعادتها. كتبت تاريخا جميلا يضاف إلى تاريخها الطويل فى الحضارة. سلام على ثورة يونيو العظيمة. سلام على شعبها وقائدها ورجالها.

كانت مصر تشعر بالملل. بالكآبة.
كانت مصر تشعر بالخوف. فقد
ظهر وجه الإخوان الفاشيست
وانكشف للجميع. ظهر الوجه
القيبيح. لقد أقام الإخوان
جمهورية الخوف فى أقل من عام.
كانت الأمة على وشك الانهيار.
لقد عبثت الجماعة بكل مقادير
الأمة. كان الجميع يريد أن
ينهب ويسرق ويسيطر. كانت
خطة التمكين تتم على عجل.
كانت خطة الأخونة تتم على
عجل. لقد شعر الإخوان أن مصر
أصبحت تحت طاعتهم. اعتلوا
الحكم أخيرا فى أقدر صفقة
شهدها تاريخ مصر الحديث.
صفقة مع الشيطان كانت.
الخطط جاهزة وكان رجالهم
على أتم الاستعداد. وكان الدعم
المادى متدفقا من دول آسيوية.
والدعم المخابراتى الغربى يزد
مظلة الحماية. وكانت مدافع
الدعاية الغربية والآسيوية
تصوب فوهاتها صوب مصر.
كانت الميليشيات الإخوانية
منتشرة فى كل مكان تنشر الذعر
والخوف. كان الشعب خائفا
مرتجفا ينتظر المجهول.

انتشرت جرائم القتل الغامضة وانتشرت جرائم التلصيق وفتحت السجون أبوابها على مصراعيها فى انتظار أى معارض للجماعة الفاشية. كانت الاغتيالات المعنوية للرجال والنساء تتم بانتظام. كانت جمهورية الخوف تنشر ظلالها الكئيبة على وجه مصر الجميل. حتى كان القرار. قرر الشعب، والشعب وحده قرر أن ينتفض ويثور وينزع من على صدره رداء الخوف. قرر الشعب أن يتخلص نهائيا من جمهورية الخوف. استعان الشعب بعموده الفقري. استعان بعمود الخيمة. خيمة بهية. استعان بالجيش. أنبل وأطهر جيش شهد الزمن عبر تاريخه. طوال عمر مصر وجيشها أنبل وأطهر الجيوش. استعان الشعب بجيشه. وكان الجيش عند حسن ظن الناس. استجاب عندما رأى أن الحياة فى مصر أصبحت مستحيلة. عندما أصبحت مصر على شفى الاقتتال الداخلى. على شفا الحرب الأهلية. يقودها ميليشيات من الداخل والخارج مدربة على حرب العصابات أمام شعب مسالم أعزل لا يملك إلا تاريخه النضالى ويملك إرادته الحديدية ويملك إيمانه بأتمته. ثار الشعب فكانت ثورة (البهجة). دوما ما يجنح الشعب المصرى إلى البهجة واختراع الفرحة والأعياد وينفض الحزن. صنع الشعب ثورة البهجة. عبر عنها بالزغاريد والتهليل عند سماعه بيان القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول عبدالفتاح السيسى وهو يعلن للعالم انحياز الجيش لشرعية الشعب. فى مشهد



إبراهيم فاطحي

ووجهة نظر

رسالة
من يونيو

قرأت في الأيام الماضية عددا من التقارير العلمية بعضها يطارد مستقبلا بعيدا جدا والبعض الآخر ينقب في تاريخ سحيق أو تاريخ ما قبل التاريخ، تزف تقارير المستقبل بشرى لسكان كوكب الأرض، البشرى السعيدة أنه تم اكتشاف كوكبين يبعدا عن شمسنا بمسافة 11 سنة ضوئية فقط، تكمن البشرى في هذه «الفقط» لأنها تعني القرب مما يتيح أمام علماء الفلك دراسة الكوكبين بسهولة وفي نفس هذا السياق المستقبلي أعلنت الوكالة الأمريكية للفضاء «ناسا» منذ فترة عن اكتشاف عدد من الكواكب تدور حول نجم يبعد عنا ٤٠ سنة ضوئية فقط وأن هناك إشارات تدل على أن بعض هذه الكواكب تصلح لحياة البشر عليها.

أضافت لنا «ناسا» بشرى أخرى فغير «فقط» التي تعنى القرب فهناك تأكيدات على وجود مياه ومناخ صالح للإنسان يجعله يتأقلم مع وجوده على الكواكب الجديدة، هذه الاكتشافات التي يعلن عنها كل فترة وتحمل أخبارا سعيدة خاصة بسهولة دراسة الكواكب الجديدة أو الحياة عليها لا تتم بسهولة فهناك مئات من علماء الفلك ينتمون للولايات المتحدة وأوروبا وروسيا يمكنون بالسنين خلف تليسكوبات منتشرة في أكثر بقاع الأرض عزلة من أجل مراقبة الكون ثم القيام بدراسات فلكية غاية في التعقيد من أجل الوصول إلى هذه الاكتشافات وينفق على هذه الأبحاث الاستكشافية ملايين الدولارات من ميزانية هذه الدول.

يبدو أن الأخبار السعيدة حول اكتشاف الكواكب القريبة بدأت تخرج هي الأخرى من الصين لتنافس الغرب في السعادة والاستكشاف وتمتلك الصين منظومة متطورة لاكتشاف الفضاء الكوني غير المحدود.. بعيدا عن السعادة المفرطة بهذه الاكتشافات فهناك حقائق علمية تقلل من سعادة العلماء وسعادتنا فسرعة الضوء الذي تقاس به هذه السنين تبلغ 300 ألف كيلومتر/ثانية، وحسب هذه السرعة فإن الضوء يقطع 18 مليون كيلومترا في الدقيقة أما المسافة التي يقطعها الضوء في سنة واحدة فتبلغ 9 تريليونات كيلومتر ويضرب هذه المسافة في عدد السنين التي تفصلنا عن الكواكب القريبة منا سنجد أننا أمام مسافات لا نهائية .. الأهم من المسافة أن الحضارة الإنسانية التي نعيشها الآن ونعتبرها متقدمة مازالت تتحرك بالوقود الأحفوري والذي يعطينا طاقة متخلفة تجعلنا لا نجراً على مجرد تخيل قطع هذه المسافات.. فمن أين تأتي سعادة هؤلاء العلماء بتلك الاكتشافات؟ يعلم علماء الفلك جيدا أن الوصول إلى طاقة تجعلنا نخرج من حدود كوكبنا والانطلاق في الفضاء الكوني أمر مستقبلي تماما قد لا يتحقق في المستقبل الذي سيعيشه أحفادهم أو حتى أحفاد أحفادهم ألا لوحدثت طفرة تكنولوجية تستطيع التغلب على هذا العائق يدفعنا هذا إلى سؤال آخر لماذا ينفقون كل هذا الوقت والجهد والمال من أجل هذه الاستكشافات بعيدة التحقق؟ .. نترك علماء الفلك في مستقبلهم الضوئي ونذهب إلى العلماء الباحثين في أصل الإنسان هؤلاء العلماء لا يتجهون إلى المستقبل بل يتوغلون في الماضي وهو ماضٍ تحسب سنواته بالألاف وأحيانا بالملايين من السنين يبحث هؤلاء العلماء عن أمور تبدو غريبة بالنسبة لنا مثل علاقة إنسان نياندرتال بنا نحن البشر الحاليين فأثبتوا حدوث اتصال جنسى بين البشر والنياندرتال عن طريق فحص جينات الإنسان الحالي ومقارنتها بجينات النياندرتال التي استخلصوها من الحفريات التي عثروا عليها لهذا

الإنسان يعتبر إنسان النياندرتال حسب التصنيف العلمي أحد فصائل الجنس البشري التي انقرضت وأطلق عليه هذا الاسم لأن أول الأحافير التي عثر عليها له كانت في وادي نياندر في ألمانيا .. يتحول علماء أصل الإنسان في تقرير آخر إلى محققين بوليسيين يعملون على حل لغز إنسان قتل بطريقة غامضة منذ 8 آلاف عام وعثروا على جمجمته في السويد ولم يكتفوا بالتحقيق البوليسى بل استعانوا بعلوم الطب الشرعى وتكنولوجيا الواقع الافتراضى حتى توصلوا إلى شكل كامل لوجه هذه الضحية التي قتلت من 8 آلاف سنة على يد مجهول.. ينفق على هذه الأبحاث المتوغلة في الماضي الكثير من الوقت والجهد والمال مثلها مثل أبحاث علماء الفلك في العثور على كواكب صالحة للحياة تدفعنا هذه الأبحاث الموهلة في الماضي كما الأبحاث المنطلقة في المستقبل إلى أسئلة ملحة ماذا سيعود علينا إذا اكتشفنا أن لنا جدود ينتمون إلى إنسان النياندرتال بعد اتصالهم الجنى بالبشر الحاليين ؟ أو ماهى العدالة التي يجب أن نحققها في قضية اندثر جميع أطرافها منذ 8 آلاف سنة ؟ .. نحفظ نحن بأجابات مريحة على تلك الأسئلة المتعلقة بمن يطاردون المستقبل البعيد أو ينقبون في الماضي الموهل في القدم حتى لا نرهق عقولنا المشغولة بأمور أخرى .. تقول الإجابات المريحة التي تعشقها عقولنا أن هذا نوع من الترف العلمى أتاحتها الوفرة المالية للغرب والصين حاليا أو ننظر لهذه الأبحاث بنوع من السخرية ونصف هذه المجتمعات وهؤلاء العلماء بالجنون والعبث لأنهم يهدرون وقتهم في أمور غير مفيدة وكأننا في مجتمعاتنا نحترم الوقت إلى أقصى درجة ونستخدم كل مفرداته لإضافة كل ما هو مفيد للحضارة الإنسانية.. ما نراه نحن ترفا أو عبثا تقف وراءه أنواع شتى من الفنون، نجد صناعات السينما يتلقفون هذه الأبحاث ويحولوها إلى شرائط سينمائية غير مئات من الفضائيات المتخصصة تنتج وثائقيات عن ما يفعله هؤلاء العلماء في أفلام غاية في التشويق يتابعها الملايين.. لا تصلح الإجابات المريحة لفهم هدف هذه المنظومة العلمية والفنية التي أنشأتها المجتمعات المتقدمة وتنفق عليها ملايين الدولارات والكثير من الوقت والجهد من أجل بقائها واستمرارها.. قبل أن نذهب إلى الإجابات القلقة، نتجول في صعيد مصر سنجد مئات من البعثات العلمية التي قدمت من نفس المجتمعات التي تطارد المستقبل البعيد أو تبحث في تاريخ ما قبل التاريخ وانضمت الصين لهم مؤخرا يكتشفون أسرار الحضارة المصرية القديمة وهى الحضارة الوحيدة على أرض هذا الكوكب التي تحمل علما باسمها وهو علم المصريات أو الإيجيبولوجى .. تحتاج هذه البعثات بالتأكيد إلى إنفاق وقت وجهد ومال على

عملها فهى لا تأتى لقضاء عطلة شتوية في صعيد مصر الساحر بل هى تعمل بجدية شديدة من أجل استكشاف أسرار حضارتنا العظيمة وهى على يقين تام أن كل ما تتوصل إليه سيكون إضافة إلى منجزها الحضارى الحالى المتقدم.. لا يقتصر تعامل هذه المجتمعات المتقدمة مع الحضارة المصرية بالبعثات العلمية فهناك أقسام كاملة فى المتاحف والمكتبات والجامعات تحوى كل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمنجز الحضارى للمصرى القديم هذا غير السينما والوثائقيات.. يفتح باب الإجابات القلقة سؤال لماذا يأتى هذا العالم المتقدم الذى يطارد المستقبل ويوغل فى التاريخ لاكتشاف جذرنا الحضارى الموجود على أرضنا والمساهم فى تقدمه ونحن نقف ساكنين لا نقدم أو نضيف أى شىء للحضارة الإنسانية رغم أن جذورنا تنبها إلى أننا من صنع هذا البناء الحضارى الذى يعيشه المجتمع البشرى حاليا؟ .. تقول لنا إجابة أولى خاصة بالعالم المتقدم أن هذا العالم ينفق كل هذا الوقت والجهد والمال على هذه المنظومة العلمية الفنية من أجل الحفاظ على روح الاستكشاف داخل عقول أبنائه فتسمح لعقولهم بأن تجتاز كل الحدود دون رهبة فينطلقون مطاردين مستقبل بعيد بلا نهاية أو يفوضون بلا خوف فى تاريخ يستخرجون منه كل أسرارها ليعضفوها إلى مستقبلهم.. تبدو الإجابة الثانية الخاصة بنا سهلة فنحن لو امتلنا الوقت والجهد والمال سنكون مثلهم فننطلق إلى المستقبل ونستخرج أسرار التاريخ للحقيقة نحن نمتلك الوقت والجهد والمال ولا يشترط أن نوجه هذه الطاقات إلى البحث عن كواكب تصلح للحياة فى الفضاء أو نحل لغز جريمة حدثت من 8 آلاف سنة يمكن أن نوجهها لحل مشكلاتنا الحاضرة بالعلم.. نعود لقلق الحقيقة نحن لن نفلح لأننا لا نمتلك الأهم روح الاستكشاف التى فقدناها عندما تخلينا عن هويتنا المصرية الحضارية القائمة على العلم والتى شيدت هذه الحضارة الفريدة بقواعد الرياضيات والهندسة والفلسفة، تخلينا عنها عندما سلمنا عقولنا للظلام والظلاميين طوال عقود بأسم الدين والدين من الظلام والظلاميين براء.

أقنع الظلاميون عقولنا بأن حضارتنا المصرية الفريدة القائمة على العقل ذنب يجب أن تنطهر منه وحشوا رؤسنا بصفحات من كتب صفراء مدعبن أنها تحوى كل علوم الكون، هينوا لنا أن أمة الجهل هى خير أمة لأنها لا تستعمل عقلها لأن استعمال العقل من المحرمات أما اكتشاف أفق المستقبل فهو رجم من عمل الشيطان والعودة إلى التاريخ فوق شروط السلف.

شيد الضلاميون سياج من الحرام حول عقولنا جعلنا نقف فى مكاننا مرتعشون نخشى الذهاب إلى المستقبل أو محاسبة التاريخ، هذه هى الإجابات القلقة والحقيقة المؤلمة التى تسلب منا حقنا فى التقدم وتجعلنا أسرى للتخلف.. بعد سبع سنوات على ثورة يونيو التى أطاحت بالظلاميين والفاشست من السلطة ترسل لنا الروح الثورية ليونور رسالة تطالبنا فيها باستكمال مسيرتها للوصول إلى تحرير العقل المصرى بالكامل من سطوة الظلام والظلاميين والقيام بأكبر عملية تحول اجتماعى تعيد إلى الأمة المصرية هويتها، عندما نأخذ بما جاء فى الرسالة ونحقق تلك الاستعادة ستزول كل الحقائق المؤلمة وسندهب لأن كل أزماتنا أصبح لها حلول. ذلك لأننا أصلحنا الأصل فاستقام الفرع.



جمال طه
يكتب:
gtaha2003@yahoo.com

تركيا أطلقت في ١٥ يونيو ٢٠٢٠ عملية «مخلب النسر» العسكرية الجوية في شمال العراق ضد «حزب العمال الكردستاني BKK»، الذي تعتبره أنقرة تنظيمًا إرهابيًا، حيث تمت فيها عمليات قصف جوي ومدفعي للقوى الحدودية الواقعة قرب الشريط الجبلي الفاصل بين العراق وتركيا.. في اليوم التالي مباشرة انطلقت عملية «مخلب النمر» البرية، التي تم في إطارها عبور تشكيلات من الجيش والقوات الخاصة للحدود تحت غطاء جوي لتنتشر في المناطق المسندفة.. هذه العمليات قد تبدو روتينية،

عملية «مخلب النمر»، ومخاطر الابتلاع التركي لشمال العراق

في ضوء اعتياد القوات التركية شن عمليات متكررة ضد مخابئ «الحزب» جنوب شرقي تركيا، وفي قواعده الخلفية داخل العراق، منذ أن بدأ تمرد ضد الدولة التركية في 1984.. لكن المشكلة أن العمق الذي وصلت إليه العمليات الأخيرة تجاوز 100 كم، وتضمنت عمليات تمشيط شامل للمنطقة الشمالية من العراق، مما يعنى أنها معركة طويلة زمنياً، ومتسعة جغرافياً.

تركيا بدأت تقييم قواعد عسكرية وصفتها بالمؤقتة، في كل منطقة تستكمل تطهيرها، بدعوى ضمان منع دخول عناصر «BKK» هذه المناطق فيما بعد، ما يعنى استقرار القوات التركية فيها... هذه ليست ظاهرة جديدة، لأنه مع ظهور «داعش» أنشأت تركيا قواعد في «بعشقة» و«صوران» و«قلعة جولان»، إلى جانب قواعدها في أربيل، بخلاف المقدرات العسكرية القريبة من معبر خابور وجبال قنديل.. لا يوجد تقدير دقيق لحجم التواجد التركي، لكنه في حدود 10 قواعد مؤقتة قائمة بالفعل، وأن كانت تسعى لإقامة المزيد منها، وهذا يعنى زيادة أعداد القوات التركية في الشمال العراقي، بدعوى تأمين ما تزعم تركيا أنها مصالحها الاستراتيجية، ويأتى على رأسها مواجهة التمدد الكردي في العراق وسوريا.. لكن الحقيقة أن تركيا تطمح في السيطرة على شمال العراق بامتداده حتى الموصل، بدعوى أنه كان يخضع لها قبل توقيع معاهدة سايكس بيكو 1916.

المبرر الظاهر للهجوم التركي أنه يدخل ضمن الهدف الذي تعمل عليه أنقرة منذ سنوات طويلة، وهو القضاء على التهديد الذي يمثله «حزب العمال الكردستاني»، لكن الحقيقة أن أنقرة تتطلع إلى تكريس وجودها العسكري شمال العراق، استكمالاً لما فعلته في شمال سوريا، وبالتالي تضمن السيطرة على عمق يسمح بتأمين كامل حدودها في مواجهة المخاطر الكردية، وفي نفس الوقت توسيع دائرة أمنها القومي، وضم جزء من أراضي الإمبراطورية العثمانية التي تطمح في استردادها.

رد الفعل العراقي

تمثل في استدعاء وزارة الخارجية العراقية للسفير التركي لدى بغداد، وسلمته مذكرة احتجاج على عمليات القصف، تضمنت إدانة الحكومة العراقية لانتهاكات حرمة وسيادة الأراضي والأجواء العراقية، واعتبرت أنه مخالف للمواثيق الدولية، وقواعد القانون الدولي، وعلاقات الصداقة، ومبادئ حسن الجوار، والاحترام المتبادل، وهددت باللجوء إلى

والحقيقة أنه عبر عقود من الزمان، تمتلك أنقرة نفس القدر من حرية المناورة والقدرة على التدخل العسكري في العراق، مما دفع العديد من المحللين إلى التأكيد بأن حكومتى العراق وإقليم كردستان كانتا على علم بالعمليات الراهنة، مما يفسر رد فعل بغداد «الخجول» إزاء الهجوم التركي، الذي يتم أولاً بالتنسيق مع سلطات إقليم كردستان، وذلك بمقتضى الاتفاق الذي وقعته حكومة أربيل مع تركيا وإيران في 2013 والذي ينص على أن على كردستان القيام بكل شيء ممكن لمنع تحول أراضيه إلى مصدر تهديد لأمن البلدان المجاورة «تركيا وإيران» والمشاركة في استتباب الأمن والاستقرار على مستوى حدود الدولتين.. وثانياً بعلم السلطة المركزية في بغداد التي استقبلت «هاكان فيدان» رئيس المخابرات التركية إلى بغداد قبل الهجوم مباشرة، ليطلعها على تفاصيله.

العملية العسكرية الإيرانية

العدوان التركي تم بالتنسيق كامل مع إيران، حتى إن الهجوم التركي من الشمال قد تزامن مع عملية عسكرية إيرانية من الشرق، تم خلالها قصف القرى الحدودية شمال محافظة أربيل والمدفعية من قبل الحرس الثوري الإيراني، واستهدفت بلدة حاج عمران الحدودية، الهجوم الإيراني تم بتمهيد نيرانى وغطاء جوى من سلاح الطيران التركي، استهدف مقار تابعة للفصليين الكرديين المعارضين للنظام الإيراني، وهما «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و«حزب الكوملة الثوري».. وكانت طائرات مسيرة إيرانية بدأت قبل الهجوم استطلاع الوضع في المنطقة الحدودية، أعقبها قصف مدفعى إيراني، استهدف أطراف القرى الزراعية، ما دفع السكان إلى الهروب من منازلهم باتجاه جنوب المنطقة.. التنسيق بين تركيا وإيران في مواجهة العراق جزء من تنسيقهما الاستراتيجى الشامل لتنفيذ أطماعهما في دول المنطقة؛ ليبيا واليمن وقطر أبرز أمثلة التعاون بينهما، والتنسيق امتد إلى العراق لإجهاض التوجه الوطنى لحكومة

مجلس الأمن.. السفير التركي في العراق أشهر سيف التحدى، مؤكداً أن بلاده ستواصل عملياتها العسكرية ضد الإرهاب، طالما أن بغداد لم تطرد حزب العمال الكردستاني من أراضيها... تركيا ردت عملياً بنشر وحدات إضافية من القوات الخاصة.

ومع تمسكنا بموقفنا المضاد للعدوان التركي، فإن الحقيقة التي يجب التأكيد عليها، هي أن تواجد «حزب العمال الكردستاني» عسكرياً في الأراضي العراقية، يشكل خطراً على أمن العراق وإقليم كردستان على حد سواء، لأنه لا يعترف بحكومة الإقليم ولا بشرعيتها، ويتطلع إلى أن يفرض سيادته مستقبلاً على المنطقة بالقوة المسلحة، مما يفسر وقوع مواجهات بين الجيش العراقي وكتائب من «الحزب» في منطقة سنجار مؤخرًا، وشكوى المجلس العربى بمحافظة كركوك في 22 يونيو من اعتداء «الحزب» على سيادة الدولة، بتمزيق العلم العراقي، ورفع علمه الخاص «غير العراقي» داخل المدينة.

هدوء رد الفعل العراقي طرح شكوكاً مريبة، دفعت النائب عن كتلة التغيير الكردية، غالب محمد، إلى اتهام حكومة بغداد بالموافقة على الهجوم التركي، ووجه مذكرة رسمية إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي للاستفسار عن حقيقة وجود تنسيق بين بغداد وأنقرة فيما يتعلق بالهجوم، وأكد أن «هذا الأمر يثير أكثر من علامة استفهام تتعلق بالسيادة، ومصالح الشعب العراقي والكردي، مما يفرض اتخاذ موقف حازم وواضح، إزاء التوغل التركي، وما تخلفه الغارات التركية من أضرار وخسائر بشرية».. تحالف «سانرون»، بزعامة مقتدى الصدر دعا البرلمان إلى عقد جلسة طارئة لتحويل الحكومة حق اتخاذ كل الإجراءات الممكنة للرد على تركيا... النائب جمال فاخر دعا البرلمان إلى الرد على العدوان التركي مقترحاً قطع العلاقات الاقتصادية وطرد الشركات التركية، وصولاً إلى إغلاق السفارة العراقية في أنقرة، وتقديم شكوى إلى مجلس الأمن.

ريشة: مها أبو عمارة

الكاظمي، الذي يسعى للحد من التدخلات الإيرانية في بلاده.

رد الفعل الأمريكي

أمريكا لم تتحرك على المستوى الرسمي لتدين الاعتداء التركي الإيراني على العراق، فهي المستفيد، لأن هذا الاعتداء يقوى موقفها في المباحثات الاستراتيجية الدائرة حالياً، لأنه يؤكد أن سيادة العراق مهددة، ووحدة أراضيه موضع شك، وأنه في أشد الحاجة لاستمرار وجود القوات الأمريكية على أراضيه، ولولا عدم امتلاك دليل موثق على أن الهجوم التركي قد تم بتنسيق أمريكي متزامناً مع المباحثات، لكان قد أكدنا هذا التنسيق كحقيقة.. رد الفعل الأمريكي الوحيد صدر عن اللجنة الأمريكية للحريات الدينية الدولية (USCIRF)، التي وجهت انتقادات لعمليات «مخلب النسر» الجوية، و«مخلب النمر، البرية، اللتين نفذهما الجيش التركي ضد «حزب العمال الكردستاني BKK، شمال العراق، المتحدت باسم الخارجية التركية حامى أقصى رفض انتقادات اللجنة الأمريكية، واتهمها بغض الطرف عن ممارسات أذرع المنظمة في العراق وسوريا، من ظلم السكان المحليين بمن فيهم الأكراد، واتباع أساليب التهريب وسياسة الانفصال.

الموقف العربي

رجب طيب أردوغان يحاول توظيف تدخلاته الخارجية في تسويق صورته كقائد حرب، باعتبارها وسيلة حشد وتعبئة لقاعدته السياسية في الداخل، خاصة بعدما تراجعت نتيجة للانقسامات التي ظهرت في صفوف حزب العدالة والتنمية الحاكم، لكن تدخلات أردوغان لها وجه آخر اقتصادي، نتيجة التكلفة المالية الضخمة للعمليات الحربية، وذلك يُعمل أثره السلبي على شعبيته، إضافة إلى تأثير التراجع الحاد في الأنشطة الاقتصادية والسياحة نتيجة أزمة كورونا.. هذه التأثيرات تمثل أيسر الطرق لإحباط أطماع أردوغان.. العرب يستطيعون مضاعفة هذه التأثيرات السلبية، وممارسة المزيد من الضغوط على الاقتصاد التركي.. حجم التبادل التجاري بين الدول العربية وتركيا 2019 يبلغ نحو 50 مليار دولار.. حجم التبادل التجاري بين العراق وتركيا وصل إلى قرابة ١٦ مليار دولار خلال نفس العام، ويعنى ذلك أن العرب، بل العراق وحده، قادرون على أن يفعلوها.. فهل تتوفر لديهم الإرادة؟.



في منتصف الساحل الليبي تقع مدينة «سرت» الاستراتيجية باعتبارها المدخل الغربي لمنطقة «الهلال النفطي»، والطريق الذي يتعين السيطرة عليه من أجل السيطرة على موانئ «السدره، وراس لانوف، ومرسى البريقة، والزويتينة»، حيث تتصل 11 خط أنابيب للنفط و 2 خطوط أنابيب للغاز بساحل البحر المتوسط، والسيطرة على سرت سيسهل السيطرة على 200 كيلومتراً من الساحل الليبي حتى بنغازي.

بكتبه: شريف الدواخلي

من يسيطر على «الهلال النفطي الليبي»؟!!

الغربية (إقليم طرابلس)، الخاضعة حالياً لقوات الوفاق تسيطر على ميناءين نفطيين (الزاوية ومليتة)، وثالث عائم (ميناء غزة)، وعلى أنبوب وحيد في البلاد لتصدير الغاز، فضلاً عن حقلين بحريين للنفط والغاز، وحقل الحمادة الحمراء النفطية.

وفي الوقت الذي تخضع فيه مجمع أجزاء المنطقة الجنوبية (إقليم فزان)، لقوات حفتر، تتواجد بها وحدات عسكرية تابعة لقوات الوفاق، خاصة في مدينة مرزق (تسكنها قبائل التبو)، وفي محيط مدينتي أوباري وغات (تقطنهما قبائل الطوارق).

ويضم إقليم فزان أكبر حقل نفطي بالبلاد، وهو حقل الشراة، وإلى الجنوب منه حقل الفيل. وقريب من الحدود الجزائرية يقع حقل الوفاء، أحد أكبر حقول الغاز الطبيعي، الذي يعد امتداداً لحقل عين أمناس بالجزائر.

قدرات إنتاجية مهددة

إن كان الهلال النفطي يستحوذ على 80 % من المنشآت النفطية في البلاد، فإن المنطقتين الغربية والجنوبية تملكان أكثر من 68 % من إنتاج الغاز الطبيعي في البلاد.

وتتملك ليبيا احتياطات ضخمة من الغاز الطبيعي تبلغ 55 تريليون قدم مكعبة، لكن هذه الاحتياطات غير مستغلة بالشكل الكافي، بسبب قلة الاستثمارات المحلية والأجنبية، فضلاً عن الأوضاع الأمنية، بالإضافة إلى المنافسة الشرسية على الأسواق الأوروبية، خاصة من روسيا وغازها الرخيص، وأيضاً دخول الولايات المتحدة مؤخراً السوق الأوروبية بفضل الغاز الصخري، ناهيك عن استعداد عدة دول إفريقية لتصدير الغاز إلى أوروبا، على غرار موريتانيا والسنغال، بالإضافة إلى نيجيريا، ومن ثم لا يتم إنتاج سوى نحو 2.2 مليار قدم مكعبة فقط كعمد سنوي، منها 1.5 مليار قدم مكعبة من المنطقتين الغربية والجنوبية، و700 مليون قدم مكعبة من المنطقة الشرقية، أغلبها من حقل «الفارغ».

ويحتوي حقل البوري النفطي والغازي قبالة السواحل الليبية، على احتياطات مهمة من النفط والغاز، تصل إلى 2 مليار برميل من النفط، وينتج 30 ألف برميل يومياً، حيث يعد أول حقل نفطي بحري في ليبيا، بعد اكتشافه في 1976، وتم تشييد ميناء عائم بالقرب منه، يسمى ميناء غزة، ويعتبر بمثابة ميناء نفطي، لكن على البحر.

أما حقل بحر السلام، والذي يقع قبالة الساحل الغربي للبييا، فينتج نحو مليار قدم مكعبة من الغاز الطبيعي، فيما ينتج حقل الوفاء الواقع على بعد 160 كلم جنوب مدينة غدامس (جنوب غرب طرابلس) 37 ألف برميل من النفط والمكثفات و22.5 ألف برميل من الغاز الطبيعي المسال.

ويبقى حقل الشراة النفطي في أقصى الجنوب الغربي بلا منازع بإنتاج يفوق 300 برميل يومياً قبل الإغلاق، إضافة إلى حقل الفيل الذي يُقدر إنتاجه بأكثر من 100 ألف برميل يومياً.

وتضم تلك الكيلوات وفرة من خطوط الأنابيب ومعامل التكرير والمحطات ومنشآت التخزين، وقد منحت السيطرة على «الهلال النفطي»، الذي يضم 60 % من ثروات ليبيا الهيدروكربونية، أفضلية لقوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر على حكومة الوفاق التي يتصارع معها.

وقبل الحرب كان نحو 96 % من الدخل العام يأتي من الهيدروكربونات، ويصل احتياطي البلاد من النفط إلى 48.3 مليار برميل من النفط و1.5 تريليون متر مكعب من الغاز، غير أن إنتاجها من النفط انحدت إلى 90 ألف برميل يومياً من 1.6 مليون برميل في العام الماضي بسبب الاحتراب الداخلي.

ومن ثم تسعى حكومة الوفاق «المدعومة من تركيا، إلى الاستيلاء على سرت بما يضمن تدفق الموارد النفطية أملاً في تغيير ميزان القوى على الأرض قبل الذهاب لطاولة المفاوضات.

وبالفعل عقب سيطرتها على الوشكة «جنوباً» في 6 يونيو زحفت قوات الوفاق صوب سرت من 3 جهات، لكن القوات الجوية للجيش الوطني أحبطت هجومها.

الطموحات التركية والروسية

تحلم أنقرة بإرساء تواجد عسكري دائم في ليبيا، وتضع قاعدة «الوطية» الجوية وقاعدة بحرية في مصراته نصب أعينها، ويذهب البعض لاحتمالية أن توافق موسكو على سيطرة روسية في «الجفرة» مقابل سرت، فيما يشير محللون إلى أن تركيا تضع عينها على قاعدة «القرضابية» الجوية في حالة سقوط سرت، وتخطط روسيا لاستعمال «سرت» كقاعدة بحرية، إلى جانب الجفرة، سعياً لتعزيز موقعها في منطقة البحر المتوسط، بعد سيطرتها على قواعد في «طرطوس» و«اللاذقية» في سوريا، وهي الخطوات التي أقلقت حلف الناتو لمحاصرة روسيا لخاصرته الجنوبية.

وليس سرا أن ليبيا تواجه خطر تحول الوضع إلى حرب ممتدة بالوكالة، مثل سوريا، إذ تصطف عدة قوى لدعم حكومة الوفاق ومقرها في طرابلس، في مقابل قوى أخرى تدعم الجيش الوطني بقيادة حفتر المسيطرة على الشرق.

ويدعم كل من روسيا وتركيا طرفاً من طرفي الصراع، وقد ألقت أنقرة بثقلها لدعم قوات الوفاق والتي كان لها تأثير كبير في تحقيق انتصارات عسكرية بفضل «الطائرات المسيرة» التي كان لها مفعول السحر في الاشتباكات، وذلك منذ تدخلها في يناير الماضي.

صراع الهلال النفطي

يشد الصراع في ليبيا حول من يسيطر على منطقة الهلال النفطي، الواقع معظم أجزائه في إقليم برقة (شرق)، لكن إقليم طرابلس (غرب) وفزان (جنوب غرب) يستحوذان على أكثر من ثلثي إنتاج وصادرات البلاد من الغاز الطبيعي، وعلى أكبر حقل نفطي.

وتستحوذ قوات الجيش الوطني بقيادة «حفتر» على الهلال النفطي، بما فيه جميع حقول النفط والموانئ النفطية الأربعة (السدره، راس لانوف، البريقة، الزويتينة)، إضافة إلى ميناء الحريقة بمدينة طبرق أقصى الشرق، لكن المنطقة



كنا فى انتظار 30 يونيو

إعداد الملف :

إبتسام كامل - شيماء قنصوة
ولاء محمد - ياسمين عبدالسلام
آية حلمى - هانى النقراشى

ريشة: هالة فريد



• العدد 3364 •
• 30 يونيو 2020 •

11

أحمد حلمي: كنا نحلم بعودة السياحة



وأكد رئيس الطهاة بأحد الفنادق الكبرى أحمد حلمي، أنه تأثر سلباً بشكل كبير في سنة الإخوان، الفندق الذي يعمل فيه كانت نسبة الإشغال به قليلة جداً لا تتعدى 25 %، بسبب القرارات التي اتخذوها بالنسبة للسياحة وخاصة قرار غلق المحلات الساعة العاشرة مساءً، وقرار منع الخمر في الفنادق كان نفسنا الشغل يرجع زى الأول ونخلص منهم وحصلت المعجزة..

أحمد سعد الدين: استهانوا بالفنانين والمثقفين

ويرى الناقد الفني أحمد سعد الدين هذا العام الذي قضاه الإخوان هو عام الضياع، كنا نشعر أن هذا البلد ليس ملكاً لنا، لأن هدفهم من أول شهر تغيير كل أركان الدولة وتعيين حكومات خاصة ومنتمية لهم ولجماعتهم هدفهم الأساسي هو السيطرة على أهم وزارات في البلد، الإعلام والتعليم والثقافة، فبدأوا بوضع وزراء منتمين للمرشد، وبدأنا نشاهد هذا في التلفزيون طول الوقت في برامج التوك شو يقومون بتكفير من لم يصلي رغم أننا شعب بطبيعته متدين سواء كنا مسلمين أو مسيحيين، ويتذكر في هذا العام أنه تم إنشاء الكثير من الأحزاب المعارضة للحكومة ولكن منتمية لهم في الظلام حتى يقتنعوا الشعب أن لهم معارضين، وبخصوص مشروع النهضة الذي كان الكذبة الكبرى وصدمة للشعب فكان مثل «الفكوش» ليس له أثر ولم يحقق شيئاً رغم أنهم طول الوقت كانوا يتحدثون عنه، فكانت تنتظر ثورة 30 يونيو والأغلبية وقعت على استمارة تمرد، التي كانت فكرة صغيرة ولكن انتشرت مثل النار في الهشيم، لأن الشعب كان يريد استرجاع بلده والشعور بالأمان. تصرفات أنصار الإخوان المسلمين تجاه الفنانين ساهمت في سقوط الإخوان وحكم الرئيس المعزول، ودفعنا المثقفين لقيادة أكبر المسيرات ضدهم، وكانت سبب سقوطهم، رغم استهانتهم بالفنانين ووصفهم الفنانة بالراقصات والعاهرات والداعرات.



أميرة شحاتة: سعوا لتغيير هوية مصر

وقالت أميرة شحاتة، 37 عاماً، موظفة بدار الأوبرا المصرية، إن جماعة الإخوان سعت لتغيير هوية مصر، من خلال منع عروض الباليه بالأوبرا، ومحاولة تحويل القصور الثقافية إلى منابر إخوانية لنشر فكر سيد قطب وحسن البنا وغيرهما، وإقصاء قيادات وزارة الثقافة، واستبدالها بشخصيات تدين بالولاء للجماعة، وكان اعتصام المثقفين داخل وزارة الثقافة، رفضاً لأخونة الوزارة من أبرز المشاهد التي دقت أول سمار في نعش النظام الإخواني.



تتذكر أميرة: كموظفين في الأوبرا لم تكن نعتمد على قرارات الحكومة لأنها دائماً كان تصدر القرار ونقيضه في نفس الوقت، «اعتذرت الكثير من الفرق الموسيقية الأجنبية عن عرض حفلاتها على مسرح الأوبرا بسبب قرارات الحكومة وقتها، فكانت ثورة يونيو بالنسبة لنا الهواء الذي أعاد لنا الروح».

أحمد بدير: معجزة من الله



اعتبر الفنان أحمد بدير ثورة 30 يونيو أهم حدث في تاريخ مصر الحديث، وقال إن هذا اليوم معجزة من الله أنقذت مصر من مخطط الإخوان التي كانت لا تريد لمصر سوى الدمار والخراب، موضحاً أنه لولا وعى الكثيرين ووقوف القوات المسلحة

المصرية وقيادتها بجانب الشعب وانحيازها له، كانت وصلت مصر لمرحلة لا يعلمها إلا الله. وأضاف بدير أن التصدي الكبير لهذه الجماعة الإرهابية عقب قيام ثورة 30 يونيو كان أمراً مهما للغاية وكان سبباً في نجاح الثورة، وأنه طالب وقتها من خلال تصريحاته الصحفية والتلفزيونية بأن توضع قائمة بأسماء من يدعمون التواصل مع الإخوان وكان أول المطالبين بإعلان جماعة الإخوان المحظورة منظمة إرهابية ومخاطبة الانتربول بالقبض على قيادتها.

وأثنى بدير على دور أبناء سيناء وشيوخها الذين كان لهم دور كبير في التصدي للإرهاب وكانوا داعمين للجيش المصري في الكثير من المعارك، ويرى أن مسلسل الاختيار أظهر لنا هذا في تعاون شيوخ سيناء وشبابها مع الشهيد أحمد منسى في بعض العمليات التي نفذها وقضى من خلالها على الإرهاب لسنوات بسيناء. وتابع حديثه قائلاً: إن جموع الشعب المصري الوطني كانت تنتظر هذا اليوم ببارغ الصبر، لأنهم شاهدوا مستقبل غير مبشر لمصر وإنها كانت تعاني من الفوضى والإهمال، بجانب إنهم أساءوا كثيراً للدين الإسلامي الذي كانوا يتاجرون به في جميع أحاديثهم، ولم يعلم الكثيرون أن الهدف من هذا هو جمع الأموال فقط وتفنيد صفاتهم المشبوهة.

أحمد غويبة: حاولوا قتل روح الفن



الفنون في ظل حكم الإخوان تم تهميشها بشكل كبير، وكاد الأمر يصل إلى وقف ممارسة جميع الأنشطة الفنية سواء في السينما أو المسرح وحتى دار الأوبرا والمتاحف والمعارض الفنية لكن العاملين في وزارة الثقافة لم يخضعوا لهذه القرارات التي كانت تهدد مستقبل الفن في مصر.

الفنان أحمد غويبة يرى أن الفن حر لا يجب أن يخضع للميول والتوجهات السياسية أياً كانت لذلك كان كل الفنانين والعاملين بالوزارة يعارضون القرارات التي يروها تتعارض مع روح الفن الإبداعية.

من الأشياء التي أثارت غضب غويبة وتمنى أن يزول حكم الإخوان بسببها هو عدم تقديرهم للفن، بعد إزالتهم لعدد من التماثيل الموجودة في الميادين العامة وأصبحت خالية من أي مظاهر جمالية.

يوم 30 يونيو كان يريد غويبة أن يوثق كل لحظة في هذا اليوم التاريخي، وذهب إلى برج القاهرة بكاميرته الخاصة ليوثق أجواء هذا اليوم منذ بدايته، وبعدها عاد لمنزله انتظر مثل جموع الشعب نتائج هذه المظاهرة وكان يخاف أن يمر وقت طويل حتى تأتي ثماها، لكن 3 أيام فقط وتحقق المطلب الذي تمناه من كل قلبه وانتهى عصر الإخوان وعلى الفور بدأ في رسم لوحة جديدة مليئة بحب الوطن.

كنا في انتظار
30 يونيو
كنا

أميرة مطراوي: فرصة للحياة



التحقت أميرة مطراوي بكلية الألسن عام 2012، وكان عامها الأول في الجامعة هو الأسوأ في مشوارها الدراسي بأكمله فلم تستطع الذهاب للجامعة بشكل دوري واعتمدت على الكتب والملازم التي كان يتم نشرها على جروب الدفعة، ما جعلها لا

تفهم جزءا كبيرا من اللغتين الروسية والألمانية التي تدرسهما وبالتالي انتقلت للعام الدراسي الذي تلاه ومعها بعض المواد من السنة الأولى. من الأشياء التي كانت تثير قلق أميرة في هذه الفترة وكانت تمنى أن ينتهي حكم الإخوان بسببها، هو رغبتها في الحصول على فرصة تدريب وكورسات في الجامعة لكي تتمكن من اللغة ويسهل عليها فيما بعد الحصول على فرصة عمل، بالإضافة إلى ذلك قراءتها للكثير من الأخبار التي كانت تهمش دور عمل المرأة وللحظة شعرت بأن دراستها لا جدوى لها ولن تحقق طموحها في الحياة العملية. 30 يونيو كان بعد انتهاء السنة الدراسية وكانت الأجواء كثيية لا تستطيع أميرة الخروج من المنزل ولا السفر إلى المصيف بسبب اضطراب الشارع، وكانت تتابع المظاهرات من أمام الاتحادية على التليفزيون والسوشيال ميديا وكانت تنتظر الخلاص من هذا الحكم حتى تستطيع أن تحلم وتنفذ أحلامها على أرض الواقع. بعد صدور بيان القوات المسلحة في 3 يوليو أفرجت أميرة عن خططها وبدأت في حجز الكورسات والتدريبات لتتمكن من اللغات التي تدرسها، وبالفعل حققت ما تمنت وأصبحت تعمل الآن في إحدى الحضانات الألمانية الشهيرة بجانب عملها في مجال الترجمة للشركات ولكن كـ«فري لانسر»، فهي لم تحب أن تتمكن من ارتباط روتيني بالعمل خاصة وأن حبها للأطفال يجعلها في كامل الحيوية والنشاط.

كلنا في انتظار
30 يونيو

السيدة أميمة والدة الشهيد محمد الإدريس: عشنا ضياعاً.. لا أمان ولا تنمية



السيدة أميمة محمود عبد الحميد، والدة الشهيد بطل مقاتل عقيد أركان حرب محمد الإدريس، الذي استشهد على تراب أرض الفيروز، كانت في انتظار ثورة 30 يونيو، والتي كانت تنبئ بضرورة قيامها، فتقول «من وقت انطلاق الانتخابات الرئاسية بين الفريق شفيق ومرسى، والتي أعلنت عن فوز مرسى، كان الشعب المصري مستاء، وأغلب أفراد الجيش كان لديهم بعد نظر عن توالي الأحداث الكارثية التي رأيناها بعد تولي الإخوان الحكم، والتي كان منها أزمات بنزين وانقطاع الكهرباء، وخروج الكثير من سجونهم، وفتح سيناء لأناس غرباء جهزوا العبوات الناسفة والأسلحة والقنابل، والتي يدفع ثمنها حتى الآن أرواح أولادنا الشهداء في الجيش المصري.

«داخلين على منحدر صعب جدا، ونفق مظلم ليس له نهاية»، جاء تعليق السيدة أميمة بعد ما رأت مشهد جوار الزمر قاتل الرئيس الراحل السادات لمسى في احتفالية بالإستاد، وبعدها اتفاقات لبيع أراض من سيناء.

ختمت بقولها: «من قبل ثورة 30 يونيو، الدنيا كانت خراب وكلنا كنا حاسين بالضياع وعدم الأمان، بالإضافة إلى عدم وجود أي بوادر لتنمية! لذلك كنت أحد المشاركين في الثورة مع إختي، ونزلنا في مجموعات، والحمد لله ربنا رزقنا بسيادة الرئيس عبدالفتاح السيسي الذي أنقذ مصر، وكلنا لاحظنا كمية الاستثمارات والتنمية العمرانية والإنشاءات والطرق، ووفر لنا جميعا الأمن والأمان، منع خوفنا على أولادنا في الشوارع، إحنا كلنا في نقلة نوعية مميزة، وبنحمد ربنا عليه».

والدة الشهيد جيكا: أحنا أول من أسقط حكم مرسى



تتذكر والدة جابر صلاح جابر، الشهير بـ«جابر جيكا» أول شهيد في أحداث عام الإخوان استشهد وهو في ثمانية ثانوى عام 2012، كيف شاركت هي وأسرته في ثورة 30 يونيو، وتعتبر أن أسرتها أول من طالبوا بإسقاط مرسى وحكمه، هو وأعوانه، «كما طالبنا بالقصاص العادل، بعد أن هدد الإخوان ابني بالقتل بعد أن أنشأ مع اثنين من أصحابه صفحة على الفيس بوك اسمها «معا ضد الإخوان». تلقى جيكا تهديدات بقتله من جماعة الإخوان، وجرت محاولة قتله وزملائه في يوم واحد في شارع محمد محمود، واستشهد جيكا وأصيب زميله، «خرج الرئيس الإخوانى مرسى ببيان يقول فيه، إن مجموعة من البلطجية هاجمت وزارة الداخلية وفيهم واحد مات، يقصد جابر جيكا ابني!». تسترسل الأم قائلة «لهذا السبب ولأن ابني لم يكن بلطجيا، أقسم والده على أن دم ولده وغيره أعلى من أي حاجة وانه لن يجلس في بيته والإخوان في الحكم، ولم يستسلم وأكرمنا الله بأن تحقق لنا سقوط هذه الجماعة، كنا أول من شجع الشعب المصري أنه ينزل يحتج بسلامية ضد قرارات مرسى التي خربت البلد».

إيمان غريب والدة الشهيد شريف عمر: كانوا يهددون أسر الضباط



تحكى السيدة إيمان غريب، إحدى سكان الإسكندرية، وأم الشهيد البطل شريف محمد عمر، الذي استشهد في 2016، عن ما قبل ثورة 30 يونيو قائلة: «مكنتش بشوف أولادى الاثنين، شريف ضابط جيش وابني الثانى رائد شرطة بالأمن المركزى، كانوا يحاولوا مع كل أفراد الجيش والشرطة توفير الأمان، في وقت كانت هناك أوضاع انفلات وفوضى».

موقف لن تنساه السيدة إيمان مع توافد مظاهرات عند المسجد القائد إبراهيم عند محطة الرمل، ضد الجيش والشرطة، كانت تعيق حركة المرور، بالإضافة إلى التهديدات التي كانت تتلقاها في جوابات تحمل

تهديدات بالقتل والخطف، والتي كانت تستقبلها بكل خوف وحذر، وتعيش بسببها في رعب. «طلبت من أولادى عدم ارتدائهم البديل الرسمية أثناء تواجدهم في المنزل؛ أو في الشوارع، وكان ردهم على حتى يطمئنوني إيماننا منهم بحبهم للبلد وأنهم حماة هذا الوطن «هذا مجرد كلام، إحنا واقفين نحمل بلدنا!»

ثورة 30 يونيو انفراجة وتطهير، هكذا عبرت السيدة إيمان عن مشاركتها مع أسرتها في تلك الثورة عبر منصات الاحتفال في ميدان محطة سيدى جابر يعلم مصر وتضيف: كان احتفالا بالصواريخ كأنها ليلة رأس السنة، وإحنا كأمهات شهداء بنشكر سيادة الرئيس على هذه الثورة، والأمان اللى وفره لنا، ربنا يحب شعب مصر، عشان كده أهدانا سيادة الرئيس بيقدر شعبه ووطنه وشهداء الوطن، وربنا يحفظ مصر.

بشير الديك:

خفقونا وسرقوا ثورتنا



قبل ثورة يناير 2011 مباشرة، أذاع التليفزيون مسلسل ظل المحارب للكاتب والسيناريست بشير الديك، يدور موضوعه حول التمرد والثورة على النظم الديكتاتورية، ما جعل السيد أنس الفقي- وزير الإعلام حينئذ يطلب منه حذف جملة يتساءل فيها أحد الممثلين عن سر عدم طيبة الناس الذين

يعملون حول الرئيس! وكان هذا بمثابة دليل آخر على إحساس القيادات بحالة الغضب التي قادت المصريين لثورة 25 يناير 2011 كمقدمة لثورة 30 يونيو 2013.

كان الأستاذ بشير الديك ينتظر 30 يونيو لأن جماعة الإخوان المسلمين سرت ثورة 25 يناير التي اشترك فيها الشعب المصري، بكل أطيافه وخاصة الشباب بشكل جميل!

مستطردا: وجميعنا رأينا، ما إن وضع الإخوان أيديهم على الثورة حتى تحولت لشيء آخر، ولم تعد الثورة التي شجعناها! ففى تلك الأثناء، لم يخجلوا من إعلانهم شعار البرلمان لا الميدان! وهذا ما حدث حينما تركوا الميدان والتفوا حول البرلمان وأحاطوه، فى إشارة لنواياهم

الواضحة، ومبادئهم القائمة على فكرة إسقاط الدولة القائمة، والنظام الحاكم لإقامة الدولة الإسلامية، بما يناسبهم!

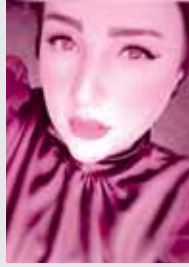
فى تلك الأثناء، يستطرد الأستاذ بشير: شاهدنا جميعا وسمعنا عن فريق عاصرى الليمون ممن انتخبوا مرسي! بيانا كان موقفى الشخصى واضحا، وكنت أكرر أنه حتى لو وصل الأمر لتصويب مسدس فوق رأسى لإجبارى على انتخابه لما انتخبته! لعلمى أنهم جماعة إرهابية حقيقية! تضع قشرة إسلامية على أهدافها لخداع الناس، لكن جوهر هدفهم كان إسقاط الدولة القائمة من أجل إقامة دولة يصورونها على مزاجهم!

كنت أنتظر 30 يونيو لأننا كسحب كنا «شايينهم ومحتملينهم بالعافية، وكان الناس فعلا حاسين بالخنفة والاختناق» فى وجودهم! ما أدى لخروج الناس فى الشوارع، ببضعة أيام قبل 30 يونيو.. وكان عدد المصريين بحسب الـ CNN حوالى 30 مليون مواطن مصرى ممن انطلقوا للتعبير عن رأيهم فى الشوارع والميادين، وخاصة شوارع القاهرة التي شهدت خروج عدد خيالى من الناس بأنحاءها، يهتفون يسقط يسقط حكم المرشد! وليس يسقط مرسي، وإنما يسقط هذا النظام، تعبيرا عن رفضهم لهذا الحكم ورفضهم لمرسى باعتباره موظف الإخوان المسلمين المتواجد بالقصر الجمهورى، يعلوه المرشد! ومن ثم لا يوجد دولة بالشكل الحقيقى!

لهذا كنت سعيدا وراضيا جدا بما حدث فى 30 يونيو و3 يوليو، بل وشعرت أنه حتى لون الشجر تغير وكان الطبيعة ولدت من جديد، ودبت فيها الروح مرة أخرى، بعد إسقاط هذا النظام.

سارة حسين: الفنون كانت فى خطر

سارة حسين المدرس المساعد فى كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان، من أكثر هذا اليوم بشارغ الصبر حتى تطمئن على مستقبلها المهنى.



لحسن حظ سارة أن كلية التربية الموسيقية منفصلة عن الحرم الجامعى، ولم تعش أجواء القنابل المسيلة للدموغ وضرب الطلاب الذى شهدته الجامعات فى هذه الفترة، لكن ما كان يثير قلقها وخوفها أنه خلال العام الدراسى الذى تولى فيه الإخوان حكم مصر شعرت بتهميش كبير من الدولة للكلمة من حيث الأنشطة والمشاركة فى الاحتفالات العامة، بالإضافة إلى إعلان بعض المتحدثين باسم الإخوان أن الفنون بأشكالها حرام شرعا، فتوقفت هنا وتخيلت وضع مصر موسيقى أو تمثيل أو فن تشكىلى.

تمنت سارة المشاركة فى مظاهرات 30 يونيو، لتبدي اعتراضها على كل ممارسات الإخوان فى مصر، لكنها بقيت فى البيت مع ابنتها الصغرى خوفا من مواجهة مصير مجهول، وكانت تدعم أصدقاءها الموجودين فى الاتحادية من خلال تواصلها معهم عبر التليفون أو السوشيال ميديا.

يوم 3 يوليو كانت سارة فى غرفتها تعزف على البيانو لابنتها، الذى تعتبره أهم مشجع لها، لكن بعد صدور بيان القوات المسلحة دخل زوجها يزف لها البشرى وتحول عزفها الهادئ إلى موسيقى صاخبة تملأ الكون بضجيجها.

قضت دينا الثلاث سنوات الأولى من الجامعة بهذه الطريقة، أيام قليلة تذهب فيها للجامعة لحضور المحاضرات المهمة وشراء الكتب والملازم وتستغنى عن بعض المحاضرات. ثورة يونيو 2013 كانت طوق النجاة الذى أنقذ دفعة دينا بأكملها من الأجواء المشحونة التى عاشوها، وأعطاها الفرصة الأخيرة للاستمتاع بآخر سنة دراسية فى الجامعة، رغم اتشعال دينا بمشروع التخرج إلا أنها كانت تقضى الأسبوع كله فى الجامعة وكأنها تعوض السنوات الثلاث الماضية.

حسام الخولى:

لولا 30 يونيو لما كانت مصر



«كان أسوأ عام شهدته مصر هو العام الذى تولى فيه الإخوان الحكم، حيث شهدت البلاد فوضى على جميع المستويات، وبعد قيام ثورة 30 يونيو وتولى الرئيس السيسى الحكم أصبحت مصر مكانة ووضع فى المنطقة وجيش قوى ومشاريع ضخمة وانضباط.. هكذا عبر المهندس حسام الخولى، نائب رئيس حزب مستقبل

وطن، عن أسباب انتظاره ثورة 2013، وأكمل: أنه لو لم تقم ثورة 30 يونيو لكان الجيش المصرى أضعف جيوش المنطقة ولما أصبح هناك جيش أو شرطة فى مصر. وأضاف الخولى، «أن لولا ثورة 30 يونيو كانت قناة السويس ستباع بالأسهم لقطر، وكانت أثارنا ستدمر مثل ما سمعنا منهم عن نواياهم تجاه الأهرامات وأبو الهول وكانت باقى الأثار ستباع، مستطردا: «لولا 30 يونيو مكنتش هيبقى فى بلد، وكنا هنعيش فى فوضى».

واستكمل الخولى: «مكنتش هيبقى فى كهرياء خاصة أن فى عام الإخوان كانت الكهرياء تنقطع بشكل دائم ومستمر لساعات، ومكنتش هيبقى لينا وضع فى المنطقة، ولن نرى مشروعات تنموية ضخمة مثل التى نشاهدها حاليا فى عهد الرئيس عبدالفتاح السيسى».

كنا فى انتظار 30 يونيو

دينا حسام:

طوق النجاة إلى بر الأمان

دينا حسام التى التحقت بكلية الآداب عام 2011، عاشت أيام الجامعة فى أوضاع غير مستقرة وكان القلق يسيطر على الحرم الجامعى بشكل يومية بسبب المظاهرات الطلابية والتواجد الأمنى لفض هذه التظاهرات باستخدام القنابل المسيلة للدموغ.



سعد القرش: 30 يونيو كان «رهان»



30 يونيو كان الرهان لمشوار نضال هيبستمر، كان الخلاص من حكم لواء استمر هيلازمنا 30 سنة على الأقل وفقا لتجارب شفافها في دول كثير زى إيران وأحزاب دينية تابعناها في دول ثانية، الخلاص منها شديد الصعوبة، الاحتشاد كان أكبر من أى قوة لهم، هكذا يرى الرواى سعد القرش، موضحا أن الأيام السابقة على الثورة كانت إشارة قوية للتغيير، ولو كانت فشلت، لأصبحت مصر نسخة

غير معدلة من النموذج الإيرانى. ويتذكر القرش ليلة عصبية كما وصفها، ليلة الإعلان الدستورى وما حدث أمام القصر الجمهورى، والشهيد الصحنى الحسينى أبو ضيف الذى سقط، ذلك اليوم الذى استنفر فيه الشعب المصرى، كما تذكر احتفالات أكتوبر بذلك العام الذى تم فيه استقصاء المنتصرين والابطال الحقيقيين للمعركة، وتصدر الصف الأول من الاحتفال قتل بطل حرب أكتوبر، الرئيس الراحل محمد أنور السادات، فهو المشهد الذى استفز الشعب المصرى كاملا.. بالإضافة إلى الإعلان الذى تم بالصالة المغطاة فى منتصف يونيو 2013، إعلان الجهاد فى سوريا، ومن قبلها قطع العلاقات مع الدولة السورية، فكيف لرئيس أن يقف ويرفع علم دولة أخرى، معلنا الجهاد فيها، وفسر القرش ذلك المشهد وقتئذ بأن الدولة أصبحت تتلقى تعليماتها من الخارج، ويتذكر أن اليوم السابق على ذلك المشهد كان قد صرح فيه الرئيس الأمريكى أوباما أن الولايات المتحدة ستوجه دعما أكبر للجيش الوطنى الحر، وربط الكاتب بين المشهدين، فيقول إن تصريح أوباما كان إشارة خضراء لتصريح محمد مرسى العياط بذلك الوقت.

«العالم كان متشككا ورافضا التعامل مع مصر فى السنة دى بدليل ذهاب الرئيس المصرى وقتها إلى عدد محدود من الدول.. لكن لتصر مدة الحكم ماقدروش يحكموا قبضتهم على حاجات كثير، باستثناء الصحافة التى تحكموا فى جزء منها بداية من أغسطس 2012، وأجلوا بعض الملفات زى الثقافة لافتقارهم لأى كوادر ثقافية، لإيمانهم الشديد بسياسة السمع والطاعة، فليس لديهم مجال لحرية الرأى» مستنثيا إصدار أخبار الأدب الذى صدر أحد أعداده بذلك الوقت وتصدر غلافه خطة الإخوان للسيطرة على الثقافة فى مصر، والذى لم يكن يختلف كثيرا عما نراه الآن فى الدولة الإيرانية التى يمنع فيها المخرج من ممارسة عمله أو الخروج خارج حدود دولته، وهو التصور الذى كان سيطبق بالدولة المصرية حال استمرار ذلك النظام.

سلمى الشيخ:

أصعب سنة على أسرته



قالت سلمى الشيخ، ربة منزل، ولها 3 أولاد فى مراحل مختلفة، إنها كانت تنتظر ثورة 30 يونيو بفاغ الصبر لأن فترة ما قبل الثورة كانت من أصعب الفترات التى مرت عليها وعلى أولادها، تتذكر أثناء فترة امتحانات ابنها الأكبر بالإعدادية كانت الكهرباء تنقطع بالساعات، بالإضافة إلى أزمة التموين وأبابيب الغاز التى كانت تباع فى السوق السوداء، وكذلك أزمة البنزين فى قافلة «كانت بالنسبة لى أزمة لوحدها لأنى كنت بجيب أولادى من المدرسة كل يوم فكنت على الأقل كل يومين لايد لى من الوقوف فى طابور طويل فى محطة بنزين بجانب مدرسة الأولاد واليوم كان بيضيع فى الزحمة والأولاد بيكونوا تعبانين من الحر ونروح البيت نلاقى النور قاطع».

سعید الصباغ :

رفضنا خلافة مدعى الإيمان



كان يوماً فارقاً فى حياة المراجع اللغوى سعید الصباغ، حين شعر هو والكثير من أهالى الإسكندرية بالخلاص من سيطرة الإخوان على كل شىء فى حياتهم، تحولت كل الهيئات والمصالح الحكومية بل والسوبر ماركت والأسواق إلى بؤر يحكمها الإخوان.

وأشار الصباغ إلى هذا اليوم هو انتصار لإرادة الشعب المصرى الذى أثبت -وما زال يثبت- أنه لا يقبل أن يكون على الهامش، ولن يقبل أن يعيش فى خلافة مزعومة من مدعى الإيمان بالله، وأكد أن المصرى يحب أن يحكمه المدنى

الأكفأ الذى سيحقق للوطن إنجازات كبيرة فى مختلف المجالات. كان أهالى الإسكندرية فى الشارع من يوم 25 يونيو 2013 استعداداً للتواصل مع باقى المحافظات للتظاهر فى اليوم المنتظر، يوم 30 يونيو تحركت مجموعة من شرق الإسكندرية وأخرى من الغرب والتقوا فى ميدان القائد إبراهيم، ثم ساروا فى مسيرة تجاه سيدى جابر. تواجد سعید فى الشارع حتى صدور بيان القوات المسلحة، الذى كان بمثابة نصره كبيرة للوطن، وكان الجيش كان يخوض حرباً كبيرة مع أعداء الوطن وانتصر عليها، وبعد صدور هذا القرار عمت الفرحة وبدأ الشعب يحتفل مع الجيش الذى أطلق طائراته ترسل الأعلام والحلوى للمتظاهرين.

سمير عبد الراضى:

حين أثاروا الذعر بين أهالى السويس



المنقابى العمالى السابق سمير عبد الراضى، كان على ثقة كبيرة أن فترة بقاء الإخوان فى حكم مصر لن تتجاوز العام، على اعتبار أن هذه الجماعة ليس لديها أى خبرة

تمكنها من حكم دولة بحجم مصر. كان يستعد سمير ليوم 30 يونيو من قبلها بفترة، فانضم لجبهة الإنقاذ التى مهدت لقيام حملة تمرد للقضاء على حكم الإخوان ولتكشف مخططاتهم وجرائمهم.

وعن أجواء الشارع فى هذا اليوم قال سمير أن ميدان الأربعين فى محافظة السويس كان مليئاً بالمتظاهرين ضد حكم الإخوان، وكان عددهم 3 أضعاف المتظاهرين فى 25 يناير، مفسرا هذا التزايد بادراك الناس لحجم المخاطر التى ستواجهها مصر إذا استمر حكم الإخوان أكثر من ذلك، النساء كان لهن دور لخوفهن من فرض النقاب والرجوع لعصر الحرملك.

ما دفع سمير ورفاقه للتظاهر حتى رحيل الإخوان، كان زيادة أعمال العنف وتعاون قادة الإخوان مع بلطجية ماجورين من أهل السويس لاثارة الذعر بين الناس، وكانت الواقعة الشهيرة قتل شاب فى الشارع لتواجهه مع خطيبته، بتهمه التحريض على الفسق، بالإضافة إلى تهديد الاقباط واعطائهم مهلة 3 شهور للرحيل من السويس.

وفوجئ سمير بوجود اسمه ضمن قائمة الاغتيالات التى تم الاتفاق عليها عند اجتماع قيادات الإخوان فى مسجد حمزة، لم يشعر بخوف من هذه التهديدات، واختار أن يكون ثابتا وقويا حتى يستطيع أن يواجه.

من 30 يونيو وحتى 3 يوليو، ظل عبد الراضى ورفاقه فى الشارع يتابعون الأخبار من تليفزيونات المقاهى، إلى أن جاء يوم 3 يوليو وصدر بيان القوات المسلحة الذى أعلن فيه انحيازه لإرادة الشعب، فعمت أجواء السعادة والفرحة بين كل الموجودين، وشعر سمير أن الحبل السميك الذى كان ملفوظا حول رقبته، قد انحل بعد صدور هذا القرار.

طارق أحمد:

حتى الرياضة حاولوا أخونتها

يتذكر طارق أحمد، مدير بأحد النوادي الشهيرة، كيف تأثر القطاع الرياضي بشكل كبير أثناء فترة الإخوان، «كان هدفهم تخريب وأخونة الدولة وليس استمرار النشاط الرياضي، فكان معظم الأعضاء يأتون النادي هرباً من انقطاع الكهرباء وطلباً للأمان، لأن النادي محاط بأفراد الأمن وكاميرات المراقبة، وحاول الأعضاء المنتمون لجماعة الإخوان إقناع الأعضاء بانتخابهم في مجلس إدارة النادي، عن طريق توزيع هدايا وحاولوا منع نزول الفتيات غير المحجبات لحمام السباحة وأيضا إلغاء اليوم المشترك بين الرجال والنساء في الحمام».

الطبيب على شوشان: صحوه من أوهام الإخوان



30 يونيو صحوه للمصريين من أوهام الإخوان، كانت رفضاً لأخونة الدولة، رفضاً للتمييز والعنصرية الدينية، مطالبة بإسقاط نظام كامل وليس شخصاً بعينه»، يصف الدكتور

على شوشان، الطبيب النفسى، مفسراً احتشاد الملايين بذلك اليوم بأنه رفض قاطع للنظام المتأسلم الذى يستغل الدين فى السياسة، النظام العنصرى الذى يرى نفسه أحسن من الجميع، من المسيحي والمسلم سواء شيعياً أو سنياً.

«أنا إخوان»، هكذا يتحدثون بنرجسية كما فسرها شوشان، فاجتمع الشعب المصرى على نفس المطالب بالإضافة إلى ما أطلقوا عليهم «حزب الكنية»، حيث قامت سيدة عجوز بالنزول إلى الشارع بصحبة الكنية محتشدة بها مع ملايين المصريين، فوضع الشعب ثقته بجيشه الذى ساندوه ووقف بجانبه محققاً له مطالبه الشعبية.

يتذكر شوشان الجملة الشهيرة التى قيلت من الإخوان لأحد المتظاهرين من الشعب المصرى «نيسو يا معفنين»، مستنكرين عدم تناولهم للحوم والبط والدجاج وغير ذلك، كما كانوا يفعلون هم بقصر الاتحادية، وهو الدليل الأكبر على الفرق بينهم وبين أطباف الشعب المصرى، معبرين بعنصرية أنهم من طبقة أخرى وأعلى، مضيفاً أنهم لم يتخيلوا يوماً من الأيام أنهم سيحكمون الدولة المصرية، فأصابتهم حالة من الجنون والهوس «ماكنوش يحلموا بحكم مصر»، مضيفاً أنهم تعمدوا تحويل المناسبات الاحتفالية إلى ذكريات موجعة لدى المصريين، مثلما فعلوا بانتصار أكتوبر الذى حولوه إلى ذكرى اغتيال الرئيس السادات، بالإضافة إلى قطع العلاقات مع سوريا المقاومين لإخوان سوريا.

ويتحدث الطبيب النفسى عن توقعه لفشل هذا النظام منذ البداية، وعن احتشاد الملايين الراضين له بعد مدة مصيرة، فلن يستمر هذا النظام طويلاً، بعد أن تأكد المصريون أن هؤلاء لا يهتمهم سوى مصلحتهم الشخصية ولو على حساب الوطن مثلما قال أحد مرشدهم سابقاً «الوطن حفنة من التراب العفن» وأن المسلم المالىزى أقرب لهم من المسيحي المصرى، فكيف لهؤلاء وهذه العقلية أن تبقى على مصر وشعبها ومصالحتها، فهو الفكر الذين تربوا عليه كما أوضح د. على.

الصحفيون و30 يونيو.. حماية وطن



عبير عطية

مع الذكرى السابعة لثورة المصريين ضد حكم الإخوان فى 30 يونيو، والتى تلتصق ذكرى أحداثها بمخيلتى وكأنها حدثت بالأمس القريب، غير أن الإخوان كما هى عادتهم مازالوا يحاولون تزوير التاريخ لخداع الأجيال الجديدة، حيث فوجئ جموع الصحفيين منذ أيام بظهور وزير العدل فى حكومة الإخوان أحمد مكى على فضائية الجزيرة ليُدعى، أن محمد مرسى دافع عن الصحفيين!!

الغريب أن مكى نسى هو وجماعة

الإخوان، أن أول من انتفض ضد حكم الإخوان كانت نقابة الصحفيين، أى جموع الصحفيين وليس النقيب المنتمى للجماعة السيد ممدوح الولى، الذى تم سحب الثقة منه فى جمعية عمومية حاشدة وقت الاعتصام ضد حكم مرسى.

وللإخوان أذكرهم، وللأجيال الجديدة أحب أن أوثق لهم حتى لا يخدعهم أحد، بأن شرارة الثورة الأولى كانت من الصحفيين، وبالطبع وقتها لم يعلموا أنها ستصبح ثورة ولكنهم ثاروا ضد ظلم الإخوان للشعب، والذى طالهم منذ بداية حكم الإخوان. مع بداية تولي مرسى العياد رئاسة مصر وبدأت الجماعة ما أطلق عليه أخونة المؤسسات الثقافية والصحفية القومية، بداية بتغيير رؤساء التحرير والقيادات فى وزارة الثقافة والتليفزيون المصرى، دون أى معايير للكفاءة سوى الولاء لهم، ووضع قواعد جديدة جميعها ضد القوانين والأعراف الثقافية المتفق عليها المجتمع المصرى، ولنتذكر بعض الأحداث مثال واقعة المرشد الذى طالب مثلاً بارتداء السيدات المسيحيات النقاب أسوة بالسيدات المسلمات، وهنا خرجت مسيرة نسائية حاشدة من الصحفيات وقادة العمل النسوى فى مصر دفاعاً عن حرية المرأة المصرية وحرية عقيدتها سواء كانت مسيحية أو مسلمة، وخرجت المسيرة الصامتة بالشموع ليلاً من أمام نقابة الصحفيين.

أول شهداء الصحافة

حدث آخر يعلمه الجميع وعاشه الشعب المصرى وهو حادث الاتحادية والاعتصام الذى استشهد فيه وتم تعذيب الشعب المصرى المعتصم من قبل الجناح العسكرى لجماعة الإخوان، وكان بينهم شباب الصحفيين وكبارهم أيضاً سواء بالانضمام للاعتصام أو بأداء عملهم كمتابعين للحدث، واستشهد الصحفى الحسينى أبوضيف الذى كانت تستهدفه الجماعة لأنه كان الأجرأ فى كشف فساد حكم الإخوان، ولأنه كان يوثق بالكاميرا هجوم الإخوان واعتدائهم على المعتصمين فى الاتحادية، فاستهدفته قناصة الإخوان.

كان رد فعل الشارع المصرى وكافة المثقفين والنقابات التى تمثل طوائف الشعب المصرى هو الانتفاضة والخروج فى مظاهرات عارمة ضد الإخوان والمطالبة بخروج معتقلى الاتحادية الذين ألقوا بالحجز بعدما قاموا بتعديبهم، وكان الرد العادل من النائب العام وقتها بالاستجابة لمطالبات المصريين العادلة والإفراج عن معتقلى الاتحادية. الذى ربما ينسى فى خضم تلك الأحداث أن من دعا لتلك المظاهرات هم الصحفيون، ضمير الأمة، وخرجت تلك المسيرات السلمية من أمام نقابة الصحفيين.

الصحفيون أنفسهم وما وقع عليهم من ظلم الإخوان، نتذكر بعض هذه الأحداث، غير محاولات أخونة المؤسسات القومية، فقد أسقطوا عن دستورهم مسئولية الصحافة كسلطة رابعة والشعب من الصحفيين جميعاً.

كنا فى انتظار 30 يونيو كتنا

فاطمة رجب:

الأمان اللى كنا بندور عليه



فاطمة رجب، كانت تشغل أمين اللجنة السياسية والثقافية باتحاد طلاب جامعة القاهرة، ولست كيف حاول الإخوان السيطرة على ما يقوم به الشباب بعد ثورة يناير، ويستغلون ه لصالحهم، وخلال حكم محمد مرسى عانينا من انتهاكات ومشكلات ولم تكن راضين عن الحكم الداخلى ولا عن شكل مصر فى الخارج. «كانت الأسر والشباب يخافون من مسلحين نراهم حولنا، ويزيد من خوفنا خروج بعض الجهاديين

من السجن بأمر رئاسى ومش فاهمين ليه، وكنا حاسين إن البلد بتدار بطريقة غير واقعية وإن دى مش مصر ومش ده المفروض اللى مصر تكون عليه، وإن الحكم فى مصر مش للى قاعد على الكرسي، ده إما لأهواء شخصية أو خارجية أو أهواء جماعة، وكانت كلها لصالح فئة معينة وليس للشعب». بعد هذه المشاعر شاركت فاطمة فى حملة تمرد، التى رأها الإخوان «شوية عيال وهيسيطروا عليهم»، كما تحكى فاطمة، وتكمل: لكن الحمد لله أثبتت الحملة قوتها وتفاعلها وبدون أى مصاريح أو تدخل خارجى ووصلنا لثورة 30 يونيو، تمرد كان لها دور والمجلس الوطنى الذى تم تشكيله وكل القوى السياسية. وتابعت: «فى النهاية وصلنا لثورة 30 يونيو، وكنا محتاجين لقيادة حكيمة تصلح البلد وتعالج ما حدث، كانت بمثابة طاقة نور جديدة احنا مكناش شايفنها ومكناش متخيلين أنه هيكون ده الوضع بعد 30 يونيو، لأن قبلها كانوا يشككون فى القوات المسلحة والشرطة، اكتشفنا أنه لولا القوات المسلحة كنا أصبحنا شبه دول كتير لسه عايشين فى مشاكل مش قادرين يطلعوا منها».

و30 يونيو كانت بالنسبة لفاطمة وأصدقائها «غيرت مسارنا وجعلتنا ن فكر من أول وجديد وفى صالح البلد، وكانت بالنسبائى وبالنسبة لناس كثيرة هى الأمان اللى بندور عليه، وإن مهما حصل بلدنا هنتفضل واقفة ومش هنتشرد ولا هنجوع، وإن ولادنا هيعيشوا فى أمان وأنا كبتت همشى فى الشارع ولا حد هيقولى عامله كده ليه، ولا لابسه كده ليه زى ما كان الإخوان بيعملوا قبل 30 يونيو». وتؤكد فاطمة أن ثورة 30 يونيو هى ثورة تنمية فكرية وثقافية، والشعب أثبت أنه مهما حدث هيصطف بجوار الجيش والقيادة الحكيمة، والللى جاي هيكون أفضل وهنتفضل نحكى لولادنا عن كل اللى شنفا، والللى حصلنا من 25 يناير حتى 30 يونيو.

والدة الشهيد محمد غنيم:

خرجنا لنشعر بالأمان



السيدة كريمة إبراهيم مليجى، والدة الشهيد البطل الرائد محمد أحمد محمد غنيم، أحد أبطال القوات المسلحة، الذى استشهد فى العريش 2016، تعبر عن أجواء فترة ما قبل ثورة 30 يونيو، وما تعرضت له وأسرتها من ضرر، رغم عدم تواجد ابنها الشهيد فى القاهرة أثناء تلك الفترة، فقد كان يؤدي عمله فى حماية حدود الوطن، فتحكى قائلة: «عشنا جميعنا قلق وتعب وخوف ورعب، الناس كانت بتتهجم على الناس فى البيوت، لم تكن نشعر بالأمان، اتحبسنا فى بيوتنا، كنت أمانع أولادى من النزول لما كانوا يتعرضون له من مضايقات، ولهذا شاركت انا وزوج وأولادى فى ثورة 30 يونيو فى مسيرة عند وزارة الدفاع». وتتابع: «خرجنا من أجل أن نعيش فى أمان وسلام وطمأنينة والحمد لله لقيناها بعد الثورة».

محمد على:

أرادوا أخونة التعليم



محمد على، 45 عاماً، مدرس رياضيات فى إحدى المدارس الخاصة، كان ينتظر رحيل الإخوان لكثرة القرارات التى أطلقت فى هذا العام، التى حاولوا بها أن يسيطروا على المعلمين والطلاب بشكل كبير، ومنها محاولة تغيير فى المناهج وحذف بعض الأحداث التاريخية وإضافة تاريخ الإخوان فى مناهج التاريخ فى جميع المراحل وتمجيد أعمالهم وتنفيذ أفكارهم المغلوطة لتحويل الطلبة من فكرة مواطن مصرى إلى مواطن إخوانى، وأيضا حرصهم على تغيير النشيد الوطنى فى طابور الصباح واستبداله بأناشيد خاصة بهم، إلى جانب إظهار الكثير من المعلمين انتماءهم للإخوان، ومعاداة من هم من غير الإخوان واستبعادهم من المناصب فى ديوان الوزارة أو المديرية والإدارات التعليمية.

ماجدة خير الله:

قبلة الحياة للمصريين



«الناس كلها كان عندها أمل وطموح كبير جدا فى اليوم ده، كان بالنسبة لنا قبلة الحياة الللى خلصتنا من نظام غير مناسب لطبيعة الشعب المصرى والحضارة المصرية.. عشان كدة نزل الملايين يعبرون بسعادة وفرحة عن حريتهم التى تم تقييدها فيما قبل 30 يونيو»، «قبلة الحياة»، كما عبرت الناقدة السينمائية ماجدة خيرالله، التى لم تستطع ممارسة عملها بشكل طبيعى فى عام الإخوان.

لم تكن قادرة على التعبير عن آرائها بالأعمال الفنية التى تقدم على الساحة الفنية بذلك الوقت، ولم تكن قادرة أيضا على كتابة أفلام وسيناريوهات حتى لا تتعرض لمضايقات وانتقادات النظام الإخوانى كما حدث مع غيرها من الوسط الفنى، ولم ترد هى مواجهة هذا النظام، فظلت قرابة سنة كاملة متوقفة عن العمل، صامتة، غير معبرة عن أى شىء علنا مما تراه، «النظام الإخوانى كان هيضرب فى أساس عملى، هكذا عبرت».

وعادت بذاكرتها 8 سنوات إلى الوراء متحدثت عما تلقتة الفنانة إلهام شاهين من إهانة من أحد أفراد الجماعة الإخوانية على الهواء مباشرة بأحد البرامج التليفزيونية، وكيف تمت محاكمتها من قبل هذا الشخص وقتئذ أمام المشاهدين ومعايرتها ببعض الأدوار الفنية التى قدمتها، متعمدا عدم الفهم لتلك الأدوار، وموجها لها إهانة وإساءة ليس المقصود بها شخص إلهام شاهين، لكنها كانت البداية لمهاجمة الفن والثقافة، ومحاولة قمعه والقضاء عليه، فكل من قام بأداء دور سينمائى غير متلائم معهم كان سيتم مهاجمته أيضا، هكذا قالت الناقدة، مؤكدة أن شعور القلق والخوف سيطر على الجميع مما سيلقاه من إساءة وهجوم من قبل هذه الجماعة.

أما على المستوى الشخصى، فعبرت خيرالله عن قلقها وقتئذ من أن يسلب الناس حقهم من ممارسة الحياة الطبيعية كما تعودوا عليها، ومن أن يفرض عليهم النزول بأوقات محددة وطلب الإذن، فرض رداء محدد على المرأة المصرية، والحديث إلى أفراد محددين بعينهم، ومنع الذهاب إلى بعض الأماكن الترفيهية أو غلقها من الأساس، وفرض أسلوب حياة غير مسموح الخروج عنه وغير مناسب لطبيعة الشعب المصرى. كانت خلال حكم الإخوان تخاف من العبث بحضارة الشعب المصرى والآثار التاريخية الفرعونية التى كان من الممكن تدميرها وتكسيروها واصفين إياها بالأصنام، إلى جانب هدم بعض الأضرحة القديمة الأصيلة، مبررين ذلك بأنه ليس من الإسلام، لذلك انتظرت هى أن يأتى يوم الخلاص والمطالبة بالحرية والتخلص من ذلك النظام المستغل لكلمة الدين.

الشاعر مدحت منير: فرصة للخلاص من الكابوس

«أسوأ ما يمكن أن أعاصره بالواقع أن أعيش بمجتمع تحكمه قوة دينية رجعية، كان كابوسا بالنسبة لى.. لما كنت بشوف إزاي حماس بتتعامل مع المعارضين لها فى غزة،



وكذلك الجماعات الإيرانية وإزاي يتمنع الفنانين والأدباء من حقهم الطبيعى فى الحياة وممارسة عملهم وتقدير أعمالهم الروائية والفنية بدأت أقلق على مستقبل كاشاعر ومحب للفنون». هكذا قال مدحت منير، شاعر الإسماعيلية

والخمينى، والعضو بحزب التحالف الشعبى الاشتراكى، وعضو اتحاد الكتاب، والذي يعمل كموجه أول للفيزياء بالتربية والتعليم، فكان قد رأى أفراد هذه الجماعة منذ الثمانينيات وكيف كانوا يتصرفون فى الجامعات مع أعضاء الفرق الأدبية والفنون التشكيلية والموسيقية والمسرحية أيضا، ففى البداية يدعون مناصرتهم للفن والوقوف إلى جانبه، لكسب ثقة الشعب ومحبيه ومناصرتهم لهم، وبعد ذلك يبدأون بفرض سيطرتهم بالقوة وممارسة العنف مع من لا يرتكبون أى فعل سيئ، فكانت 30 يونيو هل طريقنا للخلاص من هذا التيار وهذا الكابوس، حسبما قال. ويتذكر منير محاولة تحويل قصر ثقافة الإسماعيلية لقاعة محكمة لمحاكمة التراس بورسعيد بذلك الوقت، وكانوا قد قاموا بالفعل بخلع بعض مقاعد المسرح لولا وقوف بعض الفنانين والأدباء أمامهم ومنعهم من ذلك «قولنا لهم على جنتنا أن ده يحصل»، متحدثا عما كان من الممكن أن يحدث حال استمرار هذا النظام من تحويل قصور الثقافة ومؤسساتها إلى كتاتيب ومنابر للدعوة، لذا كان بانتظار 30 يونيو للتخلص من هذا النظام المرعب كما وصفه. يتذكر مدحت ما حدث أمام مدينة الإنتاج الإعلامى والمحكمة الدستورية، وقتل الصحفيين أثناء تأدية عملهم وتغطية الأحداث بالشوارع لا يمكن أن يوصف بغير ذلك. كما تذكر 30 يونيو 2013 حينما اجتمع مجموعة من الفنانين والأدباء والشعراء أمام قصر الثقافة فى الرابعة عصرا مطالبين بإسقاط حكم المرشد، «شوفنا أحد المتحيين التابعين للإخوان بيصورنا من بعيد عشان ينقل ده لجماعته، ولولا أن بعد ساعتين امتلأت الشوارع بملايين المصريين كنا اتحولنا احنا على المشانق، لكن ربنا ستر»، مضيفا أنه بهذه اللحظة سيطر شعور الطمأنينة على الشعب والمتظاهرين الذين حمى كل منهم الآخر وكان درعا له.

يوم مدهش كالحلم



بهيجة حسين

كنا هناك فى ذلك اليوم .. الذى تواعدنا على اللقاء فيه وانتظرناه بشغف، وفى داخلنا القوة والقدرة أننا نستطيع.

كنا هناك فى ميادين مصر فى ذلك اليوم المدهش يوم 30 يونيو عام 2013. مر عام مرير قبل ذلك اليوم، ولا أبالغ إن قلت و«مهين». نعم مرير ومهين أن تحكم عصابة الإخوان القتل والخونة والجهلة بلد بحجم وقيمة مصر.

كان يستحيل أن يقبل الشعب أن يحكمهم هؤلاء. عام كامل من المقاومة استعدادا لذلك اليوم المدهش. من على سلايم نقابة الصحفيين، من أمام البرلمان، حتى مقر عصابتهم بالمقطم، وفى وزارة الثقافة، وأمام مبنى الحكم الذى توهموا أنهم استولوا عليه. قصر الاتحادية. وفى ميادين مصر كنا هناك. كنا هناك ولمدة عام كامل نرج بنيانهم المتصدع.

فى قلب الميدان وفى الشوارع المتفرعة منه كنا مسلحين بالحلم وبالأمل ويعزيمتنا وإصرارنا على إسقاط حكم. كنت أشعر أن هاتفا: «يسقط يسقط حكم المرشد» لا ينطلق من حناجرنا بل ينطلق من طبقات أرض مصر العتيقة ومن روح مصر العظيمة الحرة.
<فى قرى مصر

كنا فى قلب القاهرة.. نحن شعب مصر، كنا معا.. نساء من إمباية وبولاق وشبرا والحسين وقلعة الكيش والجمالية ومن الزمالك والمهندسين وجاردن سبتى. كنا معا فتيات يضعن غطاء الشعر وفتيات بدونه. شباب ورجال وأطفال فى صحبة أهاليهم كنا معا نصنع المستقبل ونظهر صفحات تاريخنا من وجود العصاة التى تدنسه.

وكنا نستقبل أخبار الميادين فى قرى ومراكز وعواصم محافظات مصر. حشود من المصريين فى قرانا، خرجت من بيوت الفلاحين والصيادين والصناعية. كانت دهشتى وسعادتى أكبر من أن أصفها عندما أرسل لى أختى صورا من بلدتنا. مركز كفر صقر بمحافظة الشرقية. كانت دهشتى وسؤالى كيف اتسعت شوارع بلدنا لكل أهلها الذين خرجوا فى نفس اللحظة إلى الشوارع وميدان المحطة ؟ رغم أننى لم آتئين ملامح الوجوه لكننى رأيت فى الصور أهلى، ونساء عائلتى، ورجالها وشبابها. كنت أعرف أن فى الصور رفيقات طفولتى وأن فى الصور زميلاتى وزملائى فى مدرسة كفر صقر الثانوية المشتركة. من قرى مصر وصلتنا أخبار مدهشة لما فعلناه نساء تلك القرى، فقد شكلن لجانا توزعت على الشوارع لحماية البيوت من الإخوان والسلفيين ولمنعهم من الخروج من بيوتهم إن اقتضى الأمر وبرد منهم أو من نساءهم أية محاولة للإحتكاك بالمتظاهرين.
<نهاية أيامهم العظيمة

ذلك اليوم المدهش هو كما سبق وذكرت هو كلمة النهاية لأيام سوداء تصور فيها مكتب إرشاد الإخوان المسلمين أنه قادر على حكم مصر، وخطط محمد بديع مرشد الجماعة لوضع مسمار بداية حكم العصاة هنا فى مصر. وبدأ خيرت الشاطر فى وضع الخطط لتشكيل ميليشيات الجماعة المسلحة بديلا عن جيش مصر وشرطتها، وعرفنا أنه وعصام العريان فى لقاء مع «هيلارى كلينتون» فى السفارة الأمريكية فى مصر طلبوا الخونة: «خلصونا من الجيش، استعان الخونة بالعدو لكسر وللخلاص من جيش الوطن، وهم أصلا لا وطن لهم، فالوطن عند منظرهم سيد قطب، حفنة تراب عضة».

كان حتما سيأتى اليوم الذى نسقط فيه حكم المرشد فقد كان من العار وقلة القيمة أن يحكم هؤلاء بلد بحجم مصر، لذا وقبل ذلك اليوم المدهش كنا معا على سلايم نقابة الصحفيين، وفى اعتصام وزارة الثقافة وأمام قصر الاتحادية وفى عقر دارهم أمام مقر جماعتهم وفى الميادين.

وفى ذلك اليوم المدهش غطتنا سماء مصر، وشمس يونيو التى لم نشعر بسخونتها فقد كنا منتشرين ونواصل الهتاف: «يسقط يسقط حكم الرشد» و بالأغاني التى انطلقت وكنت أغنى معها: «ملايين الشعب تدق الكعب وتقول كلنا جاهزين».

كلنا فى انتظار
30 يونيو
تحت



سيرجي سيمنديف
أوكرانيا

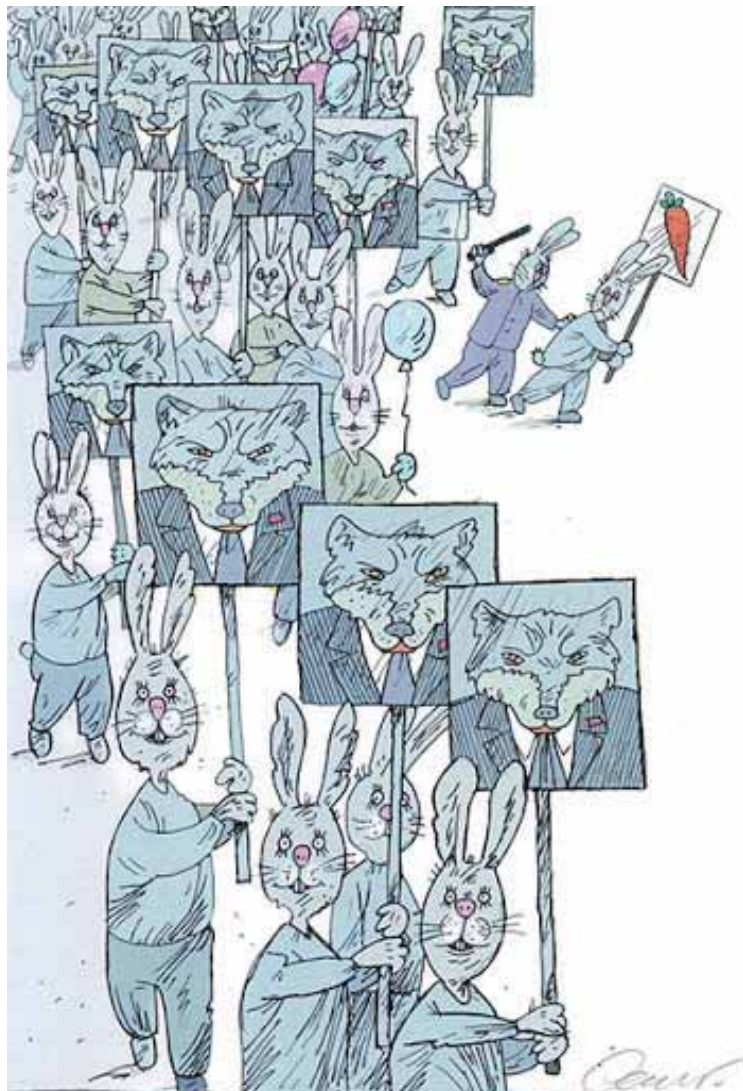
عالمى





دار أخبار عالمية

سيرجي سيمنديف
أوكرانيا







دار الحجاز أسبوع عالمي

سيرجي سيمنديف
أوكرانيا





دون اتفاق، أطلق البعض مبادرات شعبية لدعم مرضى كورونا المعزولين منزلياً في بيوتهم. البعض رأى أن يبادر بتجهيز الوجبات الصحية، والبعض أخذ على عاتقه توفير الأدوية التي تلزمهم وتوصيلها للبيوت، وتجاوب مع كل مبادرة مجموعات من المتطوعين أو المتبرعين، بالجهد أو المال أو الدعم المعنوي. انضم إلى مبادرات تحضير الوجبات الصحية، مئات من المتطوعين، يُساهمون في الطبخ أو توصيلها مجاناً أو توفير المواد الخام التي يحتاجها تجهيز الوجبات.

■ ولاء محمد ■ ريشة: نسرين بهاء

بالشراء أو الطبخ أو التوصيل.. مبادرات شعبية:

وجبات وأدوية للمعزولين منزلياً



«الشيخ أحمد جهاز مطعمًا منزلياً للمساعدة»

الشيخ أحمد البرديسي تحمس لفكرة مبادرة مساعدة مرضى كورونا المعزولين في المنازل، وعرض مساهمته بمعدات مطبخه وجهده في عمل وجبات وتوصيلها للمصابين، كدعم نفسي ومعنوي لمصابي كورونا.

يقول أحمد البرديسي عن الخسائر التي سببتها له أزمة كورونا، وأيضاً عن مساعدته لمرضى كورونا: مطعمي اتقلت بسبب أزمة كورونا، فقررت عمل حاجة إيجابية وأقدم دعماً نفسياً ومعنوياً لمرضى كورونا، وبدأت أعمل بالمطبخ يومياً من الساعة 12 مساءً وحتى الخامسة عصراً.

يحضر أحمد وجبات من خضار مسلوقة وأرز بسمتي بالمكسرات وفراخ مسلوقة وجوزر وفاصوليا وبطاطس، مع مراعاة أن تحتوى الوجبة الواحدة على عناصر غذائية متكاملة، وإضافة الفواكه من تفاح وبرتقال وموز.

يتواصل المصابون مع الشيخ أحمد من خلال رقم هاتفه، ويرسلون له نتيجة المسحة، وعنوانهم، بدأت بعمل 30 وجبة، ووصلت لما يقرب من 120 وجبة حتى الآن والعدد في زيادة مستمرة، وساعدت في وجبات لمنطقة فيصل وشارع العشرين والجيزة والطوايق والشيخ زايد وأكتوبر، ويتطوع شخص معين بتوصيل الوجبات للمصابين مع اعتماده جميع الإجراءات الوقائية حيث إنه لا يتعامل مع المريض مباشرة، ويترك الوجبة أمام المنزل، ويتأكد أنه أخذها.



الشيخ أحمد



أميرة عادل

وعن استمرار عمله في المبادرة، يؤكد أنه عمل لمدة 14 يوماً في توصيل الوجبات للمصابين في المناطق السابق ذكرها، ويتوسع في مبادراته لتصل إلى مصابين في مدينة الإسكندرية، مشيراً إلى أنه يشكر كل شخص ساهم في تلك المبادرة قائلاً: بالشكر جداً كل من تحمس للفكرة، وعرض مساهمته، سواء في الشراء أو الطبخ أو التوصيل، وأنا أحتاج دعماً مادياً حتى يستمر جهدي في المطبخ وعطائي لمرضى كورونا.

«أهالينا» في عزبة النخل وعين شمس والمرج

أميرة عادل «27 عاماً»، تملك كافيه، تم إغلاقه نتيجة أزمة كورونا، بعدها قررت أميرة تدشين حملة في منطقتها «عزبة النخل» تحت عنوان «أهالينا»، تغطي مناطق المطرية وعين شمس وعزبة النخل والمرج والزواية الحمراء، تساهم تلك الحملة في توفير سلع غذائية لدعم المتضررين من كورونا، ولاقت حملتها قبولا فائقاً لم تكن تتصوره، وتقول: «عملت هاشتاج على تويتر باسم أهالينا عزبة النخل، وبدأت أعمل دعوات للناس، لأن المنطقة عندنا بها عدد الحالات المصابين والمعزولين كثير جداً، وما فيش ثقافة أواهتمام فقررنا أن نساعدهم، وبعد إطلاق الهاشتاج، لاحظت ناس كثيرة بتتفاعل ويكلموني عشان يدعموني ووفروا سلعاً غذائية، والأدوية الخاصة ببروتوكول وزارة الصحة لعلاج كورونا، وقدموا مساعدات مالية، فبدأت أدور على الناس المحتاجة دعم، وأوفر لهم كل الاحتياجات المطلوبة لفئة غير القادرين مادياً».

وتضيف: «بدأت استقبال مكالمات لتدني على حالات معزولة بالمنزل ومحتاجة مساعدة سواء كانت دعماً صحياً أو مادياً، ومعهم تحاليل تثبت صحة كلامهم،

ساعدني شريكي بالكافيه محمد جمعة على توفير علاج وأدوية و سلع غذائية وتوصيلها إليهم، بعدها سمعت عن مبادرة الصحفية بسمة مصطفى على الفيس بوك في عمل وجبات صحية لمرضى كورونا المعزولين بالمنزل، فضميت فكرتي للمبادرة العامة، وأصبحت أساسية، وبدأت في تحضير وجبات غذائية، وشريكي محمد يوفر لي المواد الخام للأطعمة، ويقوم بتوصيلها».

تقظ أميرة يومياً لإعداد أطباق من اللحوم والفواكه والخضار المسلوقة بنفسها، وتعبئتها وتغليفها، وتكتب عليها جملاً تسهم في دعم مرضى كورونا نفسياً «ألف هنا وشفاء» و«اضحك.. تضحك لك الدنيا».

«وجبات الخير لتعزيز مناعة المصابين»

أما شيماء المراكبي «22 عاماً» من سكان مدينة نصر، فبدأت في مساهمتها بأعمال الخير في شهر رمضان الماضي، وساعدت في إعداد وجبات الخير، التي وصل عددها إلى ما يقرب من 2000 وجبة، ومع انتشار وباء كورونا، ظهرت مبادرة الفيس بوك، التي قررت شيماء المساهمة من خلالها في مساعدة مصابي فيروس كورونا. تقول شيماء: «ساهمت من خلال مبادرة الفيس بوك في إعداد 200 وجبة صحية خالية من الزيت، مسلوقة فقط، وإضافة الفواكه والخضار الطازج والعصائر والسلطة، حتى أساعد في تقوية مناعة الشخص المصاب، وساعدني أهلي وخصوصاً زوجي، وشجع أصحابه على المشاركة في المبادرة، سواء في التحضير أو التوصيل». وتختتم بقولها: «كلنا حريصون على فكرة التباعد الاجتماعي، وارتداء الكمامات والتقازات، وجميعنا إيدينا في إيدين بعض ومستمرين، عشان مصر بلدنا الحبيبة ترجع أحسن من الأول، ومبادراتنا مستمرة للمقتدر وغير المقتدر، لأن هدفنا المساعدة عامة والدعم، وأشكر القائم على المبادرة، وكل من تبرع سواء بمجهوده أو ماله».



6 سنوات من الإنجاز اشاد به القاصي والداني



باكين على استعداد لتوريد دهانات لجميع
الشروعات القومية بسعر التكلفة

■ أحمد فتحي

لعل ما شهدته مصر من انجازات فى الستة
سنوات الأخيرة ماكان لها أن يتحقق لولا
تصدى القيادة السياسية للمشهد السياسى
وتحمل المسؤولية وتولى مقاليد الحكم فى
وقت أقل ما يوصف به أنه شهد تلاطم
التيارات من كل الاتجاهات.



م/ عمرو عبدالله

الشركة ملتزمة بجمع الإجراءات الاحترازية للعاملين

كما شهدت بناء تحالفات جديدة ومؤثرة على الصعيد الإقليمي والعالمي. ولعل من أهمها إعادة العلاقات مع أشقائنا من القارة الأفريقية وما تبعها من علاقات اقتصادية وصحية واجتماعية وثقافية.

ثانيا : محور السياسة الداخلية :

حيث حرصت الدولة نحو أحكام فرض سيادة الدولة على أراضيها كاملة. مما تطلب عملية تسليح عامة للقوات المسلحة المصرية بأسلحة ومعدات متطورة ليحتل الجيش المصري المركز ٩ عالميا وفق تصنيف موقع جلوبال فاير بارور ضمن أقوى عشرة جيوش بالعالم.

ثالثا : محور تثبيت قواعد الدولة المصرية :

كان من أهم الإنجازات هي تثبيت قواعد الدولة المصرية وخلق رؤية وبرامج تنموية مستدامة. فكانت رؤية ٢٠٣٠. وإعادة التخطيط العام لمحافظة الجمهورية مع الاحتفاظ بمميزات سواء طبيعية أو بشرية لكل محافظة تضمن تحقيق محاور التنمية.

رابعا : المحور الاقتصادي :

استندت رؤية الدولة المصرية على تعظيم الإنتاج الوطني، ليكون اقتصاد قوى قادر على تحقيق معدلات عالية من التنمية الشاملة المستدامة. بهدف



محاسب/ عماد الدين مصطفى

بدء من شعب طموح لم يجد من يحنو عليه عاصر وتحمل العديد من التحديات التي ينوء من تحملها الجبال، والتحدى الأهم والأصعب وهو بناء دولة مصرية معاصرة قوية تستند على مواردها الطبيعية والبشرية وإعادة تأهيلها علميا وعمليا لتأخذ مكانتها المستحقة وسط الأمم بوصفها اقدم دولة تاريخ البشرية. كذلك حجم التضحيات التي بذلها الشعب المصري ليصنع مستقبل أمته.

لذلك استحق علينا تأمل احوال مصر، من خلال استعراض حجم الإنجازات التي تمت على أرض الواقع. ونضع نصب أعيننا الصعوبات الضخمة التي واجهت هذا الوطن

ارتدت عدالة السماء ان ترزق هذا الشعب ادارة حكيمة وضعت نصب أعينها مصلحة الشعب، حرصت منذ اليوم الأول أن تضع نظام للعمل المؤسسي في الدولة من خلال اعداد خطط واستراتيجيات تنفيذية من أجل إدارة الدولة المصرية على جميع الأصعدة : السياسية - والاقتصادية - والاجتماعية.

لذلك حرصنا على الاستماع للمهندس عمرو عبدالله العضو المنتدب لشركة باكين للبويات والذي بدأ الحديث قائلا :-

لا يخفى على الجميع، أن الدولة المصرية مرت بظروف استثنائية منذ بداية هذه الألفية : أول ثورتين سلميتين في تاريخ البشرية - أزمة اقتصادية - أزمة مالية كانت على وشك الحدوث - تدهور اجتماعي وثقافي - بطالة... الخ.

وكان على القيادة المصرية التعامل بحكمة وإدارة صارمة ورؤية وطنية. فكان العمل على عدة محاور مهمة ليخرج إنجازات في ٦ سنوات فقط هم : أولا : محور السياسة الخارجية :

كانت للإدارة المصرية توجهات حكيمة، ساهمت في تغيير الخريطة السياسية للدولة ومد جسور العلاقات الدولية مع عدد من بلدان العالم المختلفة.

رفع مستوى معيشة المواطن المصري وتحسين الخدمات المقدمة له من صحة وتعليم ومرافق. فضلا عن حسن إدارة الموارد البشرية والطبيعية مما يعزز من قدره الاقتصاد على النمو وزيادة الدخل القومي وأيضا امتصاص الصدمات وإدارة الأزمات والتصدى لها بحرفية وخطوات استباقية.

بدأت برامج الإصلاح الاقتصادي المصري منذ ٢٠١٦ الماضي من خلال قرار البنك المركزي بتحرير سعر الصرف. وكانت صدمة قوية لجميع المتاجرين بالعملية. فقد ساهم هذا القرار فى القضاء على السوق السوداء وفرض آليات جديدة للسوق مبنية على قواعد العرض والطلب.

ولم يكن القضاء على السوق السوداء ومحاربة الفساد اهداف القرار الوحيدة. ولكن القرار تضمن حزمة من التابعيات الهامة مثل موافقة صندوق النقد



فريق العمل في شركة باكين



توريد دهانات بقيمة ١٢ مليون جنيه لمشروع مدينتي سنويا

في إنتاج البويات كمان كان عهدا طوال السنوات السابقة حيث إنها تعد الأقدم والأعرق في السوق المصرية والمنطقة، حيث تمتلك الشركة خمسة معامل للبويات تعد هي الأحدهم والأكبر في السوق المصرية وهو ما يسمح لها بإنتاج مختلف أنواع البويات.

حيث تعد شركة باكين للبويات قلعة صناعة البويات في الشرق الأوسط تضم بين جدرانها ١٣٠٠ عامل يعدوا من خبرة العاملين في هذا المجال يقوموا بالعمل ثلاث ورديات لمواجهة الطلب المتزايد على منتجات باكين إلا أن ظروف الحظر أجبرت الشركة على تخفيض مدة العمل والاكتفاء بورديتين فقط من أجل صد احتياجات السوق المحلي من طلبات سابقة تم الاتفاق عليها وتم توفير مستلزمات الإنتاج الخاصة بها مسبقا وهو ما أدى إلى أن أزمة فيروس وامتداد أثره السلبي على توقف مختلف أشكال الاقتصاد مما أثر على سوق البويات بانخفاض ترواح ما بين ٢٠٪ - ٣٠٪ لمختلف شركات البويات في السوق المصري ولكن نجحت شركة باكين أن يكون الانخفاض في إنتاجها لايتجاوز ٥٪ وهذا مرجعه توقف التصدير جراء تفشي فيروس كورونا مما أدى لتباطؤ الاقتصاد العالمي وانخفاض التصدير لمختلف دول العالم، ناهيك أن حادث الحريق

وكانت مجموعة من المشروعات الكبرى الزراعية ومشروعات لتنمية الثروة الحيوانية والسكنية الكبرى لتأمين الغذاء للمصريين منها: مشروع استصلاح المليون ونصف الفدان. ومشروع الـ١٠ الف صوبة تحقيق ٨٠٪ اكتفاء الذاتي من القمح. فضلا عن المزارع السمكية والحيوانية الضخمة لتنمية الثروة السمكية والحيوانية بكفر الشيخ والفيوم والإسماعيلية.

ولاكتمال المنظومة التنموية، كان لابد من مد شبكة من الطرق والكبارى بين مدن ومحافظات الجمهورية. الأمر الذى ساهم فى ربطهم وتيسير التنقل لزيادة حركة التجارة الداخلية والخارجية منهم الطريق الحر ومحور روض الفرج والطريق الدائرى الجديد... إلخ

وتنفيذا لرؤية الدولة المصرية، فالاهتمام كبير بتنمية مجال الطاقة المتجددة خاصة أن مصر لديها من المقومات الطبيعية التى تضعها ضمن الدولة المصدرة لهذه النوعية من المنتجات. وعلى رأسها محطة الضبعة النووية. فضلا عن العديد من محطات الطاقة المتجددة التى ساهمت فى تحقيق الاكتفاء الذاتى وفائض محلى للتصدير.

وأشار م / عمرو عبدالله العضو المنتدب لبكين قائلًا: إن الشركة بصدد استعادة دورها الريادى

الدولى على منح قرض لمصر مما اعطى شهادة ثقة فى قدرة الاقتصاد المصرى وعزز التصنيف الائتمانى لمصر وانتقاله لمرحلة مستقرة من كبرى المؤسسات الاقتصادية مثل: ستانارد اند بورز وموونز. الأمر الذى ساهم فى جذب الاستثمار الأجنبى والمحلى سواء المباشر أو الغير مباشر باعتبار السوق المصرى من الأسواق الناشئة الجيدة للاستثمار. ظهر ذلك بوضوح عندما طرحت السندات المصرية وتم تغطيتها عدة مرات فى البورصات العالمية. وأيضا عندما منحت قرض إضافى لمصر بعد أزمة فيروس كورونا الأخيرة للمحافظة على مكتسبات برامج الإصلاح الاقتصادى.

ومن النتائج المباشرة لبرامج الإصلاح الاقتصادى: انخفاض معدلات التضخم وارتفاع الاحتياطى النقدى لمصر ووصوله لأعلى معدلاته وارتفاع معدل النمو إلى ٦,٥٪. ومنح العديد من القطاعات المؤثرة فى الدخل القومى الفرصة للعمل وزيادة مساهمتها منها: قطاع السياحة والاستثمار.

وتجلى ذلك بوضوح عند اندلاع أزمة فيروس كورونا الأخيرة، وبشبه البنك المركزى المصرى سلسلة من السياسات والقرارات والمبادرات منها: مبادرة القضاء على المتعثرين وبش الروح فى الصناعة الوطنية.

خامسا: محور المشروعات القومية الكبرى: كان لخطط الدولة نحو بناء المجتمعات العمرانية والمجتمعات الصناعية الجديدة أثره المباشر على دفع القطاع العقارى للعمل بكامل طاقتها وتحريك السوق مرة أخرى. الأمر الذى أثر على زيادة معدلات التشغيل فى ٣٥ صناعة وطنية أخرى.

فالتوسع العمرانى المدروس وإقامة المجتمعات العمرانية والتشغيلية الجديدة ساهم فى خلق المزيد من فرص عمل وبالتالي تحسن من مستوى دخل المواطن. فضلا عن انخفاض معدلات البطالة. والقضاء على العشوائيات والهجرة الداخلية والخارجية.

وجاءت التوسع العمرانى المخطط فى عدد من المدن الجديدة منها: العاصمة الإدارية الجديدة - مدينة السويس الجديدة - بورسعيد الجديدة - مدينة العلمين الجديدة - ومدينة دمياط الجديدة. فضلا عن إقامة العديد من المجتمعات الصناعية على مستوى محافظات مصر وبالأخص محافظات المثلث الذهبى، وفكان: المجمع الصناعى بنى سويف - المنيا وأيضا مدينة الجلود ومدينة الأثاث الجديد بدمياط.

وتدعيما لخطط تقوية الاقتصاد الوطنى وتنفيذا لقواعد التنمية الشاملة كان من الضرورى التوجه نحو تنمية الإنتاج الزراعى والحيوانى لتحقيق الاكتفاء الذاتى الكلى أو الجزئى.

إلتزام الشركة بسداد جميع المستحقات المالية للعاملين دون تأخير



تم استخدام دهانات باكين فى تطوير مطار القاهرة



الشركة تحافظ على حصتها السوقية من السوق المحلي بالرغم من ظروف الحظر

وهو ما تحقق مع شركة طلعت مصطفى والذي كان يستخدم منتجات باكين منذ فترة ليست بالقليلة ثم تم إبرام تعاقد لتوريد جميع احتياجات مشروع مدينتي من بويات باكين بقيمة ١٢ مليون جنيه سنويا والخاصة بالصيانات والبناء.

ويشير لحقيقة مهمة مؤداها أن الشركة نجحت في إبرام اتفاق مع كبرى الشركات الفرنسية العاملة في إنتاج دهانات تخصيصية والتي تعد من أكبر الشركات في هذا المجال ولها ستة مصانع في قارة أوروبا ويقتضى الاتفاق على طرح منتجات الشركة في السوق المصرية تمهيدا لبدء تصنيعها محليا في مصانع باكين والتي حالت ظروف كورونا دون توقيع التعاقد معها حيث استمرت المفاوضات قرابة سنة كاملة وتم تبادل العقود إلكترونيا تمهيدا لتوقيعها وبدء طرح المنتجات في السوق المحلي، حيث تتميز منتجاتهم بسهولة استخدامها مقارنة بالأساليب التقليدية المستخدمة حاليا مما يسهم في تخفيض الخامات والوقت مما ينعكس على التكلفة الإجمالية لدهان المنشأة.

وأشار قائلاً: إن القوة البشرية هم الثروة الحقيقية لشركة باكين وإيماننا منها بأهمية الحفاظ على تلك الثروة فقد قامت بتوفير جميع سبل الوقاية والحماية للموظفين سواء من توفير كمادات يوميا لجميع العاملين بالشركة وكذلك للمتريدين مع تعقيم جميع أنحاء الشركة من مكاتب ومعامل ومخازن وأيضا وسائل نقل الموظفين والتي يتم تعقيمها مرتين يوميا، بالإضافة لتوفير علاج طبي يطي مختلف الأمراض مع العلم أن الشركة تتحمل جميع تكاليف علاج الكورونا إيماننا منها بأهمية مراعاة العامل النفسي للعاملين بالشركة والجدير بالذكر أن الشركة حافظت على سداد جميع المستحقات المالية للعاملين خلال الفترة الماضية دون أي تأخير بالرغم من التكاليف التي تكبدتها الشركة لاستعادة وتشغيل الجزء المحترق من المصنع بالإضافة لزيادة الأعباء المالية بسبب مستلزمات الوقاية ناهيك عن تطبيقها إجراءات تخفيض العمالة كل ذلك تحملته الشركة في سبيل سداد الالتزامات المالية للعاملين في مواعيدها ويختتم حديثه مناشدا رئيس الجمهورية قائلاً:

إن الشركة ملتزمة بدورها المجتمعي حيث تقوم بتوريد دهانات للعديد من المساجد والمنشآت العامة والمستشفيات... إلخ كما أنها قامت بدهان عمارة في منطقة مصر الجديدة مشاركة منها في التطوير الذي قامت به الدولة للحى هناك وتقديرا منها للحركة العمرانية التي تشهدها ربوع المحروسة في جميع أرجائها فإن الشركة على استعداد أن تشارك في توريد دهانات لجميع المشروعات القومية بسعر التكلفة مساهمة من الشركة في مجهودات التعمير التي تشهدها البلاد لأول مرة في تاريخها. ■

ولكن شركة باكين للبويات قلعة صناعة البويات في الشرق الأوسط نجحت في تقليل الآثار السلبية الناتجة عن انخفاض الطلب بسبب جائحة كورونا ولم تنخفض المبيعات إلا بمقدار التصدير للأسواق الخارجية والذي توقف اضطرارا. حيث قامت بإبرام تعاقد مع شركة طلعت مصطفى لتوريد احتياجات من البويات لمشروع مدينتي بقيمة تعاقدية تبلغ ١٢ مليون جنيه

ومن المتوقع مع بدء السنة المالية الجديدة وبدء استعادة الحياة الاقتصادية بشكل كامل طبقا لقرارات رئيس مجلس الوزراء والخاصة بالتعايش مع فيروس كورونا مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية خاصة أن الفترة القادمة ستشهد دخول العديد من المشروعات القومية حيز التشغيل بما يسهم في زيادة الطلب على منتجات البويات، علما بأن قطاع التصدير بدأ تصدير شحنات إلى كل من كينيا ويعتبر قطاع التصدير في مجموعه شركات باكين من الأعمدة الأساسية في قطاع المبيعات وتوفير العملات الأجنبية.

واستكمل حديثه قائلاً: إن الشركة تنتج الأسلوب العلمي في تسويق منتجاتها وإيماننا منها بأهمية الدور الذي تلعبه المكاتب الاستشارية بوصفها تعد بيت الخبرة لأكثر من مطور عقارى فإن الشركة بصدد حصر جميع المكاتب الاستشارية العاملة في السوق المحلية لاعتماد منتجات باكين والتوصية بها في مشروعاتهم، كما تحرص الشركة على تفعيل البروتوكول الموقع مع شركات قطاع الأعمال العاملة في مجال التطوير العقارى لتصبح باكين المورد الرئيسي والوحيد لتلك الشركات.

تزامن حدوثه مع بدء دخول فصل الشتاء والذي يشهد انخفاض في الطلب على منتجات البويات مع العلم أن الشركة لم يتوقف أي خط إنتاج بها سوى الخط الذى حدث حريق به وتم إصلاحه واستعادة إنتاج بحلول مارس الماضى بنسبة تشغيل بلغت ٧٥٪. وبحلول الربع الأخير من العام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ والذي يتزامن معه دخول فصل الصيف والذي يشهد تزايد الطلب على البويات حدث ارتفاع في الطلب على منتجات الشركة المختلفة بما يعكس حجم الجهد الذى تبذله إدارة الشركة في الفترة الأخيرة وهو ما انعكس على اختيار شركة ولأول مرة في قطاع البويات ضمن المجلس التصديري للاسمدة وهو يعد ضمن ١٣ مجلس تصديري تضم جميع التخصصات بهدف إزالة المعوقات التي تواجه زيادة التصدير بما يسهم في نمو الصادرات المصرية والجدير بالذكر أن هذا الاختيار تم بناء على ترشيح من وزارة التجارة والصناعة تقديرا من الوزارة لجهد إدارة الشركة والذي انعكس على زيادة معدلات الإنتاج بظرف غير مسبوقة ولولا الحادث الأليم لكان الوضع مختلف بشكل كامل

واضاف م / عمرو قائلاً :-
لاشك ان كل الشركات في مختلف المجالات قد تأثرت سلبا جراء جائحة كورونا وبالطبع يكون التأثير مضاعف بالنسبة للشركات الصغيرة أو ذات الملاءة المالية الضعيفة، ومن ثم فلن تصمد سوى الشركات الكبيرة القادرة على تحمل تلك التبعات خاصة وان بواخر انتعاش السوق تحتاج بعض الوقت بعد والذي لن يسترد عافيته في يوم وليلة وسيحتاج كثير من الوقت حتى يعود إلى اسبق عهده



شاحنات التصدير إلى سوريا

نَا وَالْحَيَاة



زينب صادق

ريشة الغنان: محسن رفعت



قلقت كثيرًا في الليلة الماضية،
كانت أحلامها مبهجة ومقبضة،
اختلط الابتهاج بالانقباض، فقامت
من نومها قلقة. رأت أمها في صورة
واضحة أعطتها شيئًا، قالت لها كلمة،
ابتهجت لرؤيتها في الحلم. ابتسمت
لهذا الشيء الذي أعطته لها، والكلمة
فسرتها علي أنها مباركة، لا بدّ أنها
تبارك عيد ميلادها الخمسين، لفت
ذراعيها حول صدرها، همست: كل
سنة وأنت طيبة يا مريم..

سميناك باسمها مريم

شمعة.. لن أخلف الموعد هذا العام، نعم لم أذهب منذ عشرين عامًا..
لم أنس أنك سميتني باسمها مريم.. لا بدّ أنك كنت تعلمين بالظروف
الصعبة التي مررت بها وسنوات الغربة عن بلدي.. وانتقالني إلى شقة
بعيدة عن هذه الكنيسة للعذراء.

●●●

آخر مرة ذهبت منذ عشرين عامًا.. في عيد ميلادها الثلاثين.. كانت
مجموعة من الراهبات يتدربن على التراتيل.. يومها كانت حزينة
لاكتشاف الخيانة الرائعة في علاقة خطيبها بصديقتها المقربة قبل
أسبوعين من موعد عقد قرانها في عيد ميلادها الثلاثين.. لم تصدق
أى تبرير قاله أو قائته صديقتها.. اختفت الصديقة، أما الخطيب
فقال لها أحد إخوتها محاولاً التخفيف عنها إنه ركب طائرة وشرد..
فهو شارد.. وعلمت أنه سافر للخارج.. لم تسع لمعرفة أى شيء عنه..
واختفى من حياتها تمامًا.

●●●

قررت مريم أن تشتري هدية ذهبية لها مادامت وصلت إلى يوبيلها
الذهبي.. لتذهب إلى حي الصاغة في الحسين.. تردد سائق السيارة
الأجرة في توصيلها، ثم ابتسم وقال على شرط أن تقرأ له الفاتحة في
الحسين.. وعدته مبتسمة، سألته عن اسمه.. قال: لفتحي أن يفتح الله
عليه.. في آخر يوم أقيم لها كبير إختونها حفلاً يليق بيوبيلها الذهبي..
وفي الليل قبل انتهائه وقفت في شرفتها.. السماء صافية، نجوم
متألئة.. نظرت إلى الخاتم الجديد في إصبعها لا معاً.. أخذت شهيقاً
عميقاً.. شعرت أنها خفيفة وهي تخرج زفيراً ببطء.. كأن ليس لها
ماضٍ.. لا فشل واجهته.. ولا عمل مضنيا قامت به ولا سفريات كثيرة..
ولا حبيباً أحبته وخانها.. كأنها في بداية حياة جديدة سبداها.. غدا.

ابتسمت لتصرفها التلقائي.. فتحت الشرفة واستنشقت نسمات
منعشة صباحية.. حكاية اسمها سمعتها كثيراً منذ طفولتها وفهمتها
في شبابها ووعتها من دراستها العلمية. لقد حملت بها أمها وهي
تقترب من عمرها الخمسين.. كانت تظن أن دورتها الشهرية انتهت،
ولم تكتشف حملها إلا في الشهر الثالث. لم تصدق الطبيب عندما
أخبرها.. سألته إذا كان يمكن إجهاضها.. قال إنها أنجبت ثلاثة ذكور..
والجنين تكون وعليها أن تتحمل فربما تكون بنتاً.

كانت العادات زمان أن تضع الوالدات أطفالهن في بيوتهن بواسطة
الدايات أو الحكيمات.. ولأن الأم كان حملها على غير عاداتها يتعبها،
فقد قرر الأب أن يولدها الطبيب المعالج وهو ابن خالتها وقد رضعا
معا من أمه فيعتبر أخواها.. وقرر الأب أن تكون الولادة في البيت
على أن ينقلها إلى المستشفى إذا وجد خطورة عليها.. تعثرت الأم في
ولادتها.. هرع الطبيب إلى الأب لينقلها إلى المستشفى.. كان الأب
يستمع إلى القرآن الكريم من الراديو.. كانت سورة مريم.. جاء صوت
القارئ الشيخ رفعت الحنون العميق إلى أذن الأم.. اعترتها قوة مفاجئة
وهي تتذكر عذاب السيدة العذراء في الولادة.. تخيلت وجهها المبتسم
بالوداعة كأنها تبتسم لها وتشجعها.. وكانت صرخة لطلقة قوية..
زهرج إليها الطبيب وبين دهشته وفرحته خرجت الطفلة بين يديه..
سائلة.. قال بصوت مرتفع: بنت.. قالت الأم: مريم.. زغردت المريضة
المساعدة.. وجاء الأب على صريخ المولودة وصيحة الطبيب: بنت، وقال
هو أيضاً: مريم.

●●●
صادف ذلك اليوم إجازة مريم الأسبوعية.. نظرت إلى صورة أمها..
تذكرت حملها.. حاضر يا أمي سأذهب إلى كنيسة العذراء لأضئ



بسنت الزيتوني

تصوير: سما إسلام



الجاكيت الجينز بنائها بالفنون البدوية



يبدو أن المصممة السكندرية نهير شوقي متمردة على الألوان المحايدة ويبدو أنها عاشقة للألوان فقد تمرت من قبل على اللون الأبيض الذي هو لون فستان الزفاف والأفراح التي كانت والدتها بارعة فيه ولها صيت وشهرة بهذا المجال في مدينة الإسكندرية، فوالدتها المصممة السكندرية المعروفة زينب خلوصي، وبعد أن كانت تعمل معها لسنتين طويلة تمرت على اللون الأبيض وذهبت إلى عالم الألوان لتقدم مجموعات مميزة من التصميمات المختلفة الصباحية والمسائية وفستان الزفاف يكون في أضيق الحدود.

تخرجت المصممة نهير شوقي في مدارس الميردى ديو راهبات التي

الجينز (denim) أحدث موضحة هذا الموسم وقد ظهر بقوة بدرجات الأزرق المختلفة من الفاتح والمتوسط والداكن، وقدمته مواقع الأزياء العالمية أشكال متنوعة وتصميمات مختلفة من الجينز (denim)، مصممة الأزياء المصرية نهير شوقي تسعى دائما للتميز والاختلاف وتقدم الموضحة بعد إضافة بصمتها الفنية، فقدت مجموعة مميزة ومختلفة من الجاكيت الجينز لكن بعد إضافة فنون التطريز المختلفة المملوءة بالحيوية والفن والإبداع، حيث اعتمدت على فنون الرسم بالفرشاة للوحات فنية والتطريز البدوي البديع، كلها لمسات فنية كسرت حدة الجينز الجافة .



ما بين الكلاسيكية والمودرن معتمدة على الأحجار، الخرز، اللؤلؤ، البايوت والخيوط كما أنها اعتمدت على الفرشاة والألوان وجعلت من ظهر كل جاكيت لوحة فنية معاصرة بدمجها مع فنون التطريز الرائعة على الجينز والخامات المختلفة من قطن، ليكرا وجبردين تقول المصممة السكندرية :

لدى فريق عمل كبير يعمل معي خصوصا أن هذه الفكرة اخر موضه في الخارج ، بالنسبة للرسم البورتريهات معايا فنانون من فنون جميلة يشاركونني بالرسم، كما تشاركني ابنتي سما إسلام فنا آخر هو فن التصوير لكل القطع التي أقدمها.

الألوان وسحرها

من الرائع أن ترى الجينز وقد أصبح قطعة فنية ثرية بالتفاصيل والثراء من الشغل اليدوي خاصة مع استعمال ألوان مختلفة ودرجات معينة من الجينز إضافة إلى أقمشة الجبردين بألوان الأصفر، البواديروز، الأبيض والموتار والزيتي الفاتح والغامق.

أسرار ارتداء الملابس المرسومة

عن كيفية ارتداء القطع المرسومة تقول نهيير: التصميمات المرسومة والمطرزة تحتاج إلى قطع سادة معها ويستحسن نفس اللون لكي يقوم بعمل (سبوت) على الشغل ونريح العين وفي حالة الفتاة المحببة تكون الطرحة سادة.

تنظيف القطع المرسومة

أما عن العناية والتنظيف بالقطع الهاند ميد المرسومة فتقول المصممة عن طريق الغسيل اليدوي دون دكع بمنظف سريع و تشطف سريعا وتنشر سريعا في الهواء.

التسويق الإلكتروني

عن طريق التسويق الإلكتروني على الإنستجرام تسوق تصميماتها وشغلها الذي يلقي رواجاً كبيراً من أصحاب الذوق المتميز وكثيرين يأتون من محافظات مصر المختلفة والقاهرة لأن البعض يقبل على فكرة الشراء الإلكتروني والبعض الآخر يريد أن يرى ويمسك القطعة الفنية بيديه ويتأكد من أن المنتجات (هاى كوالتي). •



تعلمت منها الالتزام والدقة في أى عمل تقوم به واختارت دراسة القانون فحصلت على ليسانس حقوق وذلك لشدة حبها لوالدها الذي كان مستشار بمجلس الدولة. لكنها اختارت الفن وبالتحديد الفاشون ليكون مجال إبداعها فبدأت بالعمل مع والدتها فحصلت على خبرة واسعة ونمت وطلورت نفسها وبعدها بسنوات انتصر حبها للألوان واتجهت إلى الأزياء وفيه تقدم مجموعات جديدة (collections) على فترات وجيزة.

موضة الجينز

استلهمت المصممة السكندرية من البحر وتدرجاته اللونية مجموعة من الجواكيت الجينز، عززتها بمجموعة مميزة من التطريزات المختلفة



د. عاطف جابر

د. ريهام رشوان

استبدلت أغلب الجامعات الأبحاث الطلابية بالامتحانات التحريرية لنهاية العام، تلافياً لالتقاء الطلاب والأساتذة في ظل انتشار فيروس كورونا، وهنا طالب أولياء أمور وطلاب في جامعات خاصة، باسترداد مصروفات الفصل الدراسي الثاني، أو جزء منها أو مصروفات الأتوبيسات، بعد تعليق الدراسة بالجامعات منذ منتصف مارس الماضي.

■ تسنيم رياض ■ ريشة: نسرين بهاء



بعد تعليق الدراسة واستبدال الأبحاث بالامتحانات..

طلاب الجامعات الخاصة:

عائزين فلوس التيرم والباص!!

باسترداد أو ترحيل جزء من مصاريف هذا الفصل الدراسي خصوصاً أنها سنة عملية من دراسة الطب بالجامعة، ولم يستفيدوا من التحصيل النظري، قائلاً: «أنا لا أحمل الجامعة كل الذنب، لكن حرام أدفع ٣٠ ألفاً وما استفدش».

وردت وكيل كلية الطب د. ناهد المحبوب، بأن اللوائح القانونية للجامعة لا تسمح باسترداد مصاريف الدراسة إلا خلال الأسبوع الأول من دفعها، وفي الأسبوع الثاني يُخصم 50% من قيمة المصروفات، أما بعد هذه المدة فلا يوجد في اللوائح القانونية للجامعة ما ينص على إمكانية استرداد المصروفات الدراسية للطلاب.

..طيب فلوس الباص

يعترف «دفاوى» أن أعضاء هيئة التدريس قد حاولوا توصيل المحتوى العلمي عبر منصات التواصل الاجتماعي، لكن ضخامة عدد الطلاب

الكلية للمطالبة باسترداد المصروفات. وقالت سارة محمود، طالبة بالفرقة الثالثة في كلية العلوم السياسية بجامعة أكتوبر: لم أتردد على الجامعة إلا لأسبوع واحد فقط، وحاولت مع مجموعة من الطلاب رفع طلبنا باسترداد مصروفات الفصل الدراسي الثاني أو جزء منها، نظراً لتوقف الدراسة في الجامعة إلى عميدة الكلية، فردت بأن الأمر مسئولية الجامعة، فلجأت الطالبة إلى السفارة العراقية، كونها عراقية الجنسية لتشاركها في دعم طلبها، لكن دون أي جدوى.

اللوائح لا تسمح

وقال أحمد دفاوى طالب في كلية الطب بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا في الفرقة الرابعة، إن قرار تعليق الدراسة حال دون عودتهم للدراسة أساساً منذ بداية الفصل، حسب مواعيد فرقته، وطالب مع زملائه عبر صفحة الجامعة فيسبوك

على الجانب الآخر قال أساتذة إن التعليم بالجامعات هو الذي توقف، لكن الدراسة استمرت أونلاين، وحصل الطلاب على حقوقهم.

وبدلاً من أن يحسم الأمر، رمى وزير التعليم العالي د. خالد عبد الغفار، الكرة في ملعب الجامعات نفسها، بحسب تصريح له قال فيه إن استرداد جزء من مصروفات الفصل الدراسي للعام الجامعي 2020/2019 في يد الجامعات الخاصة، مؤكداً على أن الأمر لا يحتاج لقرار من أعلى وإنما قرار ودي بين الطلاب والجامعات وفقاً للعقود المبرمة بينهم. بما يعنى أنه فتح باب الأمل أمام الطلاب لإمكانية استرداد أى جزء من المصروفات، إن لم يكن كلها، لاعتبارات نرصدها في السطور التالية:

لجأ بعض الطلاب إلى منصات التواصل الاجتماعي، ولجأ آخرون إلى التواصل مع إدارات الجامعات عبر أعضاء اتحاد الطلاب أو عمداء



وزير التعليم السابق ورئيس الجامعة المصرية الصينية

أشرف الشحي يرد:

تكاليف التعليم أونلاين.. أكبر

«هناك جامعات شهيرة جدا في أمريكا من الجامعات العشر الأعلى على مستوى العالم، التعليم بها في بعض المراحل يكون أونلاين وتصل فيها المصروفات السنوية الى 150 ألف دولار، في وقت فيه مصروفات جامعات أخرى 30 ألف دولار و25 ألف دولار، إذن المصروفات تدفع نظير جودة المنظومة التعليمية في هذه الجامعة، بصرف النظر إن كان التعليم مباشرا أو عبر الأونلاين.

وأضاف الشحي، في تصريحات خاصة لمجلة «صباح الخير»، أنه إذا كانت المنظومة التعليمية محل ثقة والطالب تقدم وأراد أن يكون جزءا من هذه المنظومة، فسيحصل على الخدمة ولكن بشكل آخر، ترضه الظروف الراهنة التي يعيشها العالم كله، وستظل الجامعة وأي جامعة تتنافس لاستقطاب أفضل أعضاء

قبل حوارنا معه أكد أنه ليس صاحب جامعة، ولكن رئيس جامعة، وأى رئيس جامعة مسئول عن الإدارة الأكاديمية والنواحي التعليمية وجودة التعليم، لكن النواحي المالية لها أصحابها. سألتناه عن دعوات ومطالبات الطلاب وأولياء الأمور باسترداد مصروفات الفصل الدراسي الثاني لأنهم لم يذهبوا للجامعة، فقال الدكتور أشرف الشحي، رئيس الجامعة المصرية الصينية ووزير التعليم العالي والبحث العلمي السابق، إن الجامعة لها اقتصاديات، والطالب الذي لم يذهب للجامعة ليس معناه أنه لم يتلق الخدمة التعليمية، هو يتلقى الخدمة التعليمية بشكل آخر.

هاني النقرشي

جعلتهم يواجهون مشاكل مع شبكة الإنترنت، ولم يتمكنوا من النقاش والتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس أثناء تقديم المحتوى العلمي. كما أن الدراسة «الأونلاين» اقتصر على ملخصات وأوراق للمواد دون شرح، وبناء عليه فإن مطالب خصم جزء من مصروفات للفصل الدراسي الثاني، تصبح مشروعة.

ويرى أحمد إيهاب، طالب بالفرة الثالثة في كلية الإدارة بجامعة بدر، أن أساتذة الكلية قاموا بتوصيل المحتوى العلمي لعبر موقع الجامعة ومنصات التواصل الاجتماعي، مقابل مصاريف الفصل الدراسي، لكنه يرى أن من حقه استرداد مصاريف النقل الجامعي «الباص» وهي 13 ألفا و500 جنيه للعام الدراسي بالكامل، وأثناء محاولتي للاستفسار عن استرداد جزء منها أخبرتنا إدارة شؤون الطلاب أن ليس لديهم أوامر بذلك.

وقالت أم مروة أحمد، والدة إحدى طالبات العام الثاني في كلية الإعلام بأكاديمية أخبار اليوم: ابنتي بدأت الفصل الدراسي الثاني في منتصف فبراير ثم تم تأجيل الدراسة، وزادت الأبحاث التي استبدلت بالامتحانات من مصاريف أولادنا، ولقد أبلغ الطلاب رئيسة القسم برغبتهم في استرداد مصروفات الفصل الدراسي الثاني لكن دون جدوى، والكل مضغوط ماديا من تأثير أزمة كورونا.

الأساتذة: الطالب أخذ حقه

أما عن رأي أعضاء هيئة التدريس، فذكر عاطف جابر عضو هيئة التدريس في كلية إدارة الأعمال بجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا أن الجامعات الخاصة ملتزمة بدفع المرتبات بشكل شهري لكل العاملين فيها من أساتذة ومعاونين ومنتدبين وغيرها بشكل منتظم، وأدى الأساتذة العملية التعليمية كاملة عبر موقع الجامعة ووسائل التواصل الاجتماعية مع الطلاب.

وأضاف «جابر» أن إعداد ومراجعة وتصحيح الأبحاث كانت مرهقة للغاية وبالتالي الطالب أخذ حقه كاملا من الناحية التعليمية، فضلا عن مهمة إعدادنا للامتحانات بخصوص الطلبة الخريجين وبالتالي فالجامعة ما زالت تعمل جاهدة من أجل طلابها، مشيرا إلى أن المطالبة باسترداد الطلاب لمصاريف هذا الفصل الدراسي ليس بهذه السهولة، بل من الممكن أن يكون له آثار سلبية كبيرة على العاملين بالجامعات وأصحاب الجامعات.

وذكرت ريهام رشوان مدرس مساعد في كلية الإعلام بالمعهد العالي للإعلام وفتون الاتصال، أن رواتب أعضاء هيئة التدريس لم تتأثر رغم الأزمة المالية التي تشهدها البلاد والتأثيرات السلبية التي تعرضت لها الجامعات، بسبب إجراءات كورونا، وبنينا كأساتذة مجهودا أكبر خلال هذا الفصل الدراسي لأن طريقة التعليم عن بعد كانت غير مسبوقة في الجامعات وواجهنا صعوبة في استيعاب الطلاب للأمر، وكان مطلوب منا أيضا تعليم الطلاب كيفية عمل الأبحاث خطوة بخطوة بداية من طريقة كتابتها حتى الحصول على المراجع وكيفية توثيقها، ناهيك عن وجود تعليمات مشددة من الجامعة لنا بالتواصل مع الطلاب والرد عليهم في كل وقت.

ختمت حديثها «أن الطلاب أخذوا خدمة تعليمية عبر الإنترنت وشرحنا طريقة عمل الأبحاث إضافة لخدمة ظهور نتيجة الطلاب، ومش مطلوب من الجامعات الخاصة أكثر من كده».

هيئة التدريس لتوفير أفضل معامل حتى لو المعامل أونلاين أو افتراضية. • هل وفرت الجامعات شيئا من عدم ذهاب الطلاب للجامعات؟

هذا لم يحدث مطلقا، لأن الطلبة علشان توفر لهم هذه الخدمة على المستوى الذى يجعل خدمة الإنترنت توصل ويتم عمل مادة فيلمية وغيره وهذا مكلف. واستكمل: «نحن كجامعة صينية بسرعة دعمنا شبكة الإنترنت الخاصة بنا وتم تقويتها وشراء سيرفرات جديدة من أجل استخداماتنا وأطلقنا، جميع المواد للطلبة أونلاين، فالشبكة كانت معدة لاستخدامات أقل واضطررنا لتقويتها وشراء أجهزة وحواسيب وخوادم حتى نوفر الخدمة، وبالنسبة لجميع أعضاء هيئة التدريس سواء المعينين أو المتقاعدين تقاضوا مرتباتهم كاملة.

وتابع: الأستاذ قدم خدمته التعليمية من خلال الأونلاين وبذل مجهودا أكبر لتحويل المحاضرة لنظام لم يكن معتادا عليه، والجهاز الإدارى كذلك ولم يخصم قرشا واحدا من راتبه ولم نخفض عمله، «بيوت مفتوحة، فيه بعد اجتماعى لا بد أن يراعى وإذا تخليت عنك فى لحظات مثل التى نعيشها الآن فعلى المستوى الإنسانى غير محترم وعلى الناس كلها كانت تتسابق إزاي تدعم الناس التى فقدت وظائفها وموارد رزقها، فكيف لجامعات محترمة نتيجة الظروف تسرح عمالة أو تقللها، قللنا تواجدهم لكن لم نقلل دواخلهم، إذا مصروفات الجامعة لم تقل».

• وماذا عن مطالب الطلبة لاسترداد مصاريف الأتوبيسات؟ - «أغلب الجامعات متعاقدة

مع شركات للنقل والعقود سارية، والتزاماتهم تؤدى، وجامعات أخرى اشترت باصات وأصبحت ملكها ولكن تدفع لها أقساطا»، وتابع: «لازم نعرف أن المنظومة التعليمية لم تقل تكلفتها بل فى عدد من الحالات أنفقت أكثر حتى تقدم الخدمة التعليمية بشكل جيد».

مصروفات العام الجديد

وحول العام الدراسى الجديد: «نحن أمام مجهول ومتغير، لكن كل حرصنا أن أبناءنا ميتأخروا ولا يتم تعطيلهم ويحصلون على خدمة تعليمية، هناك تعاقدات جديدة لدعم منظومة التعليم أونلاين ودعم الاحتياجات المتوقعة للعام الدراسى القادم فى شبكات الإنترنت والباقات التى نستخدمها بشكل أكبر، وأجريننا تعاقدات على معامل افتراضية جديدة لتوفير خدمة تعليمية متكاملة من خلال المواقع فى حالة الاستمرار أونلاين، وهى تكلف ملايين: «هجبها منين لو مش هاخذ مصروفات؟، وكل طالب له حرية فى اختيار الجامعة والتخصص».

«إنشاء أى جامعة خاصة، ينظر فى ملفها علشان على دراسة الجدوى، التى توضح أنت هستثمر قد إيه

وهتقدر ترجع الفلوس دى فى فترة قد إيه، بناء على ثمن الأرض وتسيديد أقساطها على سنوات وتوفير أجهزة ومعدات ومبان على مستوى متميز ومعامل وأسائذة وبنية أساسية، الجامعة المتواضعة بتتكلف فى حدود 500 أو 600 مليون جنيه، كل ده يضرب لو محدش دفع مصروفات، والجامعات الحديثة التى لم تسترد تكلفتها حتى الآن، تشتغل وهى خسرانة سنين وبعدها تحقق أرباحا، الجامعات الحديثة لم تحقق أرباح لسه اللى بييجى بيتحتط فيها، الحسبة اللى بيطلبوا بها بعض الطلاب، حسبة ليست منطقية والطلاب فى الآخر لا يجبر».

وحول زيادة مصروفات الجامعات الخاصة، قال الشيحي: «الجامعات اللى عايزة تزود مصروفات عن السنة الماضية دول اللى أنا بقولهم لا. لازم نراعى البعد الاجتماعى والظروف الاقتصادية، لما كنت وزيرا اشترطت على كل الجامعات أن الطالب اللى دخل على مصروفات متردش عليه المصروفات أثناء سنوات دراسته، لأن الأب والأم عملوا حسابهم على قد المصروفات دى، ونسبة الزيادة السنوية للطلاب الجدد فقط».

تكلفة إنشاء جامعة خاصة «متواضعة» 600 مليون جنيه

«ولو محدش دفع مصروفات ستتوقف»

قللنا تواجد العاملين ولم نقلل رواتبهم. وأرغى زيادة

مصروفات العام الجديد مراعاة للبعد الاجتماعى

رسالتى لطلاب الدفعات النهائية: «سنوفر لكم وسائل

الحماية وامتحانات ميسرة»

«لما يجتمع مع الطلاب الجدد فى بداية العام بقولهم من حقكم تحصلوا على خدمة تعليمية متميزة، ولأنت جيت الجامعة علشان تتعلم وبتدفع فلوس علشان تحصل على أفضل خدمة تعليمية ومش بتدفع فلوس علشان تحصل على شهادة، من يتصور أنه دخل جامعة خاصة يبقى هينجح علشان دافع فلوس يبقى يدور على جامعة تانية من دلوقت وخذ ملفك وأمشى يا حبيبى، اللى داخل الجامعة هنا علشان يتعلم، مش هتنجح إلا وأنت كويس ومش هنجاملك تحت أى ظروف مهما كانت الظروف اللى عندنا».

وشدد الشيحي على أنه لا بد أن يكون أولياء الأمور أكثر حرصا على أن أولادهم يتعلمون لأن العملية ليست شهادة، وهناك الكثير حاصلون على شهادات ويجلسون فى منازلهم بدون وظيفة، «الأهم من الشهادة أنك تبقى عندك شيء تقدر تمارس به عمل وتبقى مطلوب وعندك إضافة أو قيمة تنافس بها».

وحول تخوفات أولياء الأمور وطلاب السنوات النهائية من الامتحان التحريرى مع فيروس كورونا، قال الشيحي: «عاملين حسابنا، وأكد الجامعات كلها بتقسم الطلاب وينعمل ده حتى فى الأونلاين وامتحانات والجامعات ستراعى ذلك وضمان البعد الاجتماعى بين الطلاب والماسكات وأجهزة قياس الحرارة والمطهرات والجامعة تتعقم كل فترة بشكل دورى، الدولة كلها بدأت تأخذ إجراءات انفتاح والعالم كله كده».

ووجه الشيحي رسالة للطلاب، قائلا: «الطلاب لازم يدرك أن القيمة الحقيقية التى يعيشها الطالب هو أن يتعلم ويزود خبراته ومهاراته وقدراته اللى هيفتح بيها لنفسه مجال العمل على مدار خمسين سنة قادمة وعليه يكون أكثر حرصا أنه يحصل أكثر حاجة ممكنه، وأنا أحب أوى الطالب ييجى بقولى أنا كنت عاوز ده وأنت متدهوليش، كنت عايز التجربة دى ومفهمتهاش فوفرلى وسيلة عرض أفضل، ناقشنى إزاي تحصل على خدمة تعليمية أفضل بلاش الصورة نجحنى لأن العبرة تبقى عندك قدرة تنافسية فى عالم أصبح بلا قلب، ساعدنا أن نؤهلك لهذا المستوى وهذا ما تتنافس فيه الجامعات أنها تخرج خريج أكثر تميزا، واستكمل: «ومتقلقش الأعمار بيد الله والأرزاق بيد الله واحنا مش متواكلين ولكن متواكلين على الله، وبالتالي هنوفر كل وسائل الحماية ليك وهنوفرلك بيئة صالحة وأعداد قليلة وامتحانات ميسرة لكن هذا جزء منظومة التعليم فى العالم كله ولازم هستمر».





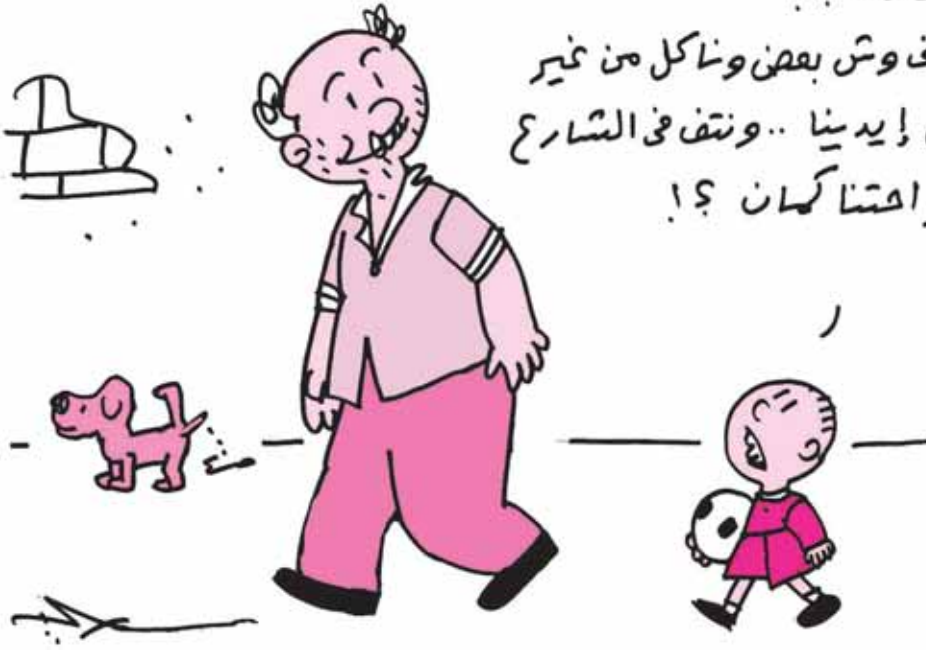
عمرو سليم



كارتيكاتير

وتفكر يا بابا بعد الكورونا ما تخلص، كنز جمع نفيس عمادي
زى الأول ؟!

نطس فوس بعض وناكل من غير
ما نفسل ! يدنيا .. ونتف فى الشارع
براهتنا كمان ؟!



في لحظات نادرة من الزمن.. جاء د.جودة عبدالخالق عقب ثورة ٢٥ يناير، ٢٠١١، وزيراً لوزارة التضامن والعدالة الاجتماعية في مارس ٢٠١١، ثم وزيراً للتموين بنفس العام في ديسمبر ٢٠١١! يضع على عاتقه هموم الناس في العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، ليس فقط كأستاذ اقتصاد بجامعة القاهرة.. وقيادي وطني بحزب التجمع، ولكن كرجل بسيط من إحدى قرى الدقهلية؛ ساهم تفوقه التعليمي في تجسيد طموحه وآماله حتى صار أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، وأستاذاً زائراً في العديد من جامعات العالم، وعضواً استشارياً في بعض الهيئات الاقتصادية والعلمية، والثقافية. فكتب العديد من الكتب، وأثرى المكتبة بالكتب المترجمة، ورسائل البحث.

■ ابتسام كامل

بعد حصوله على جائزة النيل د. جودة عبدالخالق:

حصولي على الجائزة إشارة إلى أن الحق يعطى لصاحبه!

في هذا الحوار.. نحتفل به ومع له حصوله على جائزة النيل للعلوم الاجتماعية لعام ٢٠٢٠، ونتعرف على جوانب إنسانية من شخصيته الثرية كسياسي وأستاذ جامعة، وأيضاً كشاعر وكتّاب ومترجم تخصص بالصدفة في الاقتصاد! رغم أنه بدأ التدريس الجامعي لمادة الرياضيات والإحصاء.. لكنه رفض الاستمرار في تدريسها، معتبراً إياها العلم الذي يذوق القبح، ما جعله يركز على الاقتصاد السياسي كأحد العلوم الاجتماعية.

الجائزة مش بتاعتك

قال إنه شعر بالرضا لحصوله على جائزة النيل! فسألته: الرضا فقط - دكتور جودة - وليس السعادة والاعتباط؟
- ابتسم وقال: نعم، لأنني أتبع قاعدة ذهبية في حياتي.. وهي ألا أتطلع إلى أي شيء ولا أسمى وراعه، حتى لو كان جائزة بمقام جائزة النيل؛ لأن الجوائز لها اعتبارات كثيرة، بدون الدخول في التفاصيل؛ فمن الممكن أن الإنسان يرشح ولا يحصل عليها.

فالجائزة لا تكبر صاحبها من صغرها إنما مصدر الرضا يعود لأنني بمنتهى التواضع أشعر باستحقاقى لها منذ سنوات. كما أن حصول شخص مثلي على الجائزة بكل ما يمثله، هي إشارة إلى أن هناك أموراً صحيحة، وأن الحق يعطى لصاحبه! وبالنسبة للجيل الجديد.. تعطى إشارة بأنه لو سار في الطريق المستقيم، وعمل بجد واجتهاد وإخلاص، فهذا الطريق ممكن يقوده للنجاح.

أما مصدر الرضا الحقيقي؛ فيرجع لسعادة الناس الذين حولي، حتى إنهم قالوا إن هذه الجائزة «بتاعتنا مش بتاعتك!» وهذه الجملة تعنى لي الكثير جداً، وربما تتعجبين لو أخبرتك أن بواب العمارة من بين هؤلاء الناس! فالطريف أن الجائزة تجاوزت كل المستويات العلمية والثقافية في كل الأوساط؛ وهذه هي الزاوية

التي حققت لي السعادة تحديداً! حصل د. جودة على جائزة وتكريم من الرئيس جمال عبدالناصر عام 1964 لتفوقه ووصوله للمركز الأول في بكالوريوس كلية الاقتصاد عام 1964، كما حصل على جائزة البحث العلمي من جامعة القاهرة عام 1986، وجائزة الدولة للتفوق عام 2005، ثم جائزة النيل للعلوم الاجتماعية التي نحتفل بها معه اليوم! أما الجائزة التي عنت له الكثير، قال د. جودة: مثل كل الأشياء التي تحدث في مستقبل العمر، فإن حصولي على المركز الثاني في الثانوية العامة ومصافحة عبدالناصر لي وتشجيعي للمرة الأولى.. كان الأمر بالنسبة لي كبيراً، لأنه وضعني على مسار مختلف تماماً، باعتباري «واحد غلبان وفقير جاى من الريفا»

أنا محظوظ بكريمة

ألا تجد غضاضة في تكرار ذكر الفارق الاجتماعي بينك وبين زوجتك د.كريمة كريم؟

- بالعكس، الأمر بيننا مثل الملح والسكر.. في الحياة، لا نستطيع الاستغناء عن أي منهما! لكني أنظر لهذا الأمر من زاوية أخرى. وهي أنه إذا قامت الحياة على أساس التكامل، فتكون بمثابة فتح مبین لأشياء كثيرة! فنحن ننظر لبعضنا على أساس أن كلا منا يكمل الآخر.. أنا -مثلاً- من الريف ومتطبع بطباعه، بما في ذلك فوضى المواعيد، فكنت مثلاً أعد شخصاً بأن أقبله بعد العصر.. بدون تحديد للساعة! بينما كريمة خريجة المدرسة الألمانية محددة جداً وتهتم بالوقوف على تفاصيل التفاصيل، تناقش وتضبط الأمور! فالمهم أن ندرك كيف تدار العلاقة.. ليس بتضاد أو تنافر أو حتى تنافس، بل علاقة تعاون وتكامل.. وهكذا تسير المركب والحمد لله.. رغم الاختلافات المختلفة التي أثرت خبراتنا في الحياة، وتطبيقاً للمثل الذي يقول «جمال البستان في تنوع الألوان»، فأنا

أعتبرنفسى محظوظاً.. أنني قابلت كريمة. وماذا عن التنافس والغيرة المهنية بينك وبين زوجتك الفاضلة؟

- إطلاقاً، فنحن شركاء في كل شيء، بما في ذلك هذه الجائزة. هي تسعد لإنجازاتي وأنا أسعد لإنجازاتها.. فكلها إنجازاتنا! كما أن لدينا إنجازات مشتركة. باعتبارها أستاذة الاقتصاد بجامعة الأزهر، فهي منتجة جداً من الناحية العلمية، ولنا دوائر أصدقاء مقربة، كما أنها «فرخة بكشك» في دوائر اليسار.. وأنا توسعت لدى الدائرة الاجتماعية وهذا شيء جميل الحقيقة!

ما الجهة التي رشحتك لنيل الجائزة وما أهمية الجائزة بالنسبة لك؟

- لم يأت الترشيح من جامعة القاهرة التي أنتمى إليها وظيفياً، ولكن جاء من الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع، وهي واحدة من أقدم الجمعيات العلمية في مصر.. حيث قامت بترشيحي انطلاقاً من حق الجمعيات العلمية في ترشيح بعض الشخصيات لجوائز الدولة مثل جائزة النيل. وتختلف عن الجائزة التشجيعية، أو جائزة التفوق.. كالتى حصلت عليها عام 2005 عن أعمال معينة!

بينما ترجع أهمية جائزة النيل كونها تمنح على أساس مجمل أعمال المرشح في جميع المجالات، وليس على الأعمال العلمية فقط.. مثل مجمل أعمال ومساهمات المرشح طوال مسيرته. كتأليف ونشر الكتب، وكتابة ونشر الأبحاث، والمساهمة في صنع جيل من الباحثين، والإشراف على رسائلهم.. وهل ساهم في تطور المجتمع على أرض الواقع؟ وهل شارك في اقتراح سياسات محددة نافعة؟

المعروف.. أن د.جودة عبدالخالق ساهم في إثراء المكتبة العربية والعالمية، بحوالى 30 كتاباً قام بتأليفها، نشر منها 5 بالخارج! وحوالى 40 -

Smith، ولها عنوان فرعى وهو «حكاية الثروة والتحول والفضيلة». ومعروف أن سميث هو أبو الاقتصاد. بينما أراد مؤلف الرواية وهو أستاذ تمويل دولى ياحدى الجامعات الأمريكية الكبرى أن يقول من خلالها: يا جماعة... ما يقال أن آدم سميث قاله، فى الواقع هو لم يقله! مثل شعارحرية الأسواق.. وغيره! فالحقيقة أن آدم سميث لم يقل هذا! بل كان له شعار معروف يقول «الأخلاق قبل الأسواق».. ولهذا تحمست لترجمة هذا الكتاب.

ولماذا لم تكتب فى الأدب؟

- لى شعر منشور.. فى بعض المجلات الأدبية.. ويلج على بعض الأصدقاء أن أقوم بتجميع ما كتبه فى ديوان.. وأنا بصراحة متردد لأن! حيث أجد أننى أجد متنفسا للفضفضة فى المجال الأدبى.. وفى اللغة والأطروحات والى آخره فى العامود السياسى الذى أكتبه أسبوعيا فى جريدة الأهالى رغم أننى أحيانا ما أتناول موضوعات «ناشئة» ولكنى أحاول تليينها! إن جاز التعبير بأسلوب الأدب السحرى.

الفرق بين مصر وكوريا الجنوبية

ما الذى سعيت لتحقيقه فى مجال العدالة الاجتماعية.. كوزير سابق للتموين ووزارة التضامن الاجتماعى؟

- رغم أننى لم أكل ولم أمل ليومنا هذا من الحديث عن العدالة الاجتماعية بمعناها الواسع حيث تعنى أشياء كثيرة.. فى مقدمتها تكافؤ الفرص بين ساكن المدينة وساكن الريف، وبين ساكن بولاق الدكرور وساكن الزمالك.. إلخ! لكنه موضوع مرتبط بحالة التطور الاجتماعى والسياسى فى مصر! ومدخله الحقيقى الذى نستطيع من خلاله مسك طرف الخيط لإيجاد الحل.. هو التعليم الذى يتاح للجميع، أينما كانوا! علما بأن من يستعرض تاريخ الشهادات كالثانوية العامة وغيرها.. سيجد أن جذور معظم أصحابها ريفى، وهذا معناه وجود مخزون وراثى يؤكد أن هؤلاء الناس ليسوا مختلفين عن الآخرين وليسوا أغبياء.. لكنهم فى حاجة إلى فرصة! فاعتقائى الكبير هو أن إتاحة الفرص المتكافئة فى التعليم.. سيكون هو فى نهاية المطاف، الحل للقضاء على تهميش الفلاحين!

ولماذا لم تتحقق هذه الرؤية لوقتنا هذا؟ رغم أننا أصحاب شعار التعليم كالماء والهواء منذ ما قبل ثورة يوليو 1952؟

- هناك فرق بين رؤية وإدراك القيادة السياسية للأمر، وبين إمكانية ترجمة هذه الرؤية على أرض الواقع الملىء بالتعقيدات والمصالح، كالشبكة العنكبوتية! وهنا الفرق شاسع بين من فى يده مقاليد الحكم، سواء فى مجلس النواب أو فى الحكومة أو.. أو.. وبين الوضع القائم! مما يثير مسألة هيكل النظام السياسى، بمعنى أننا لو جردنا الموضوع على المستوى المنطقى، فهو يجب أن يكون مجرد ترجمة لأمانى وأحلام البسطاء، فى شكل سياسات وإجراءات واقعية! والحديث هنا عن منظومة متكاملة من السلطة بمستوياتها المتعددة.. وتضارعاتها المختلفة.

وكيف نساعد القيادة السياسية على النهوض بالتعليم؟

- نحتاج لمراجعة تجارب النهضة الحديثة.. حيث سنجد دولا قفزت قفزات هائلة فى العقود



المختصين باقتراحه كمرجع للدارسين ودليل الواسعة السياسات، وهى مسألة مهمة جدا! لكن أكثر ما أسعدنى هو أن الذى تحمس لكتابة تقديم هذا الكتاب هو الاقتصادى الليبرالى الدكتور إبراهيم شحانة - الله يرحمه - وهو معروف بين الاقتصاديين بأنه رجل ليبرالى.. وأنا معروف بأننى رجل يسارى. فإن يتحمس رجل اقتصاد ليبرالى لتقديم كتاب رجل اقتصاد يسارى، فهذه بالنسبة لى دلالة كبيرة جدا! وقد ذكر فى تقديمه للكتاب أن النتائج التى توصل إليها الكتاب لمؤلفه اليسارى، جديدة بأن تأخذها الحكومات والمنظمات الدولية فى الاعتبار عند وضع سياسات الإصلاح الاقتصادى. وما الكتب التى ترجمتها، كعاشق للأدب؟ ترجمت كتابا هو فى الواقع رواية ظريفة جدا، تدور حول قصة حب بين شاب وشابة.. عنوانها «إنقاذ آدم سميث» بالإنجليزى Saving Adam

50 بحثا نشرت فى المجلات العلمية. والعديد من التقارير للمنظمات الدولية. كما أشرف على حوالى 25 رسالة ماجستير ودكتوراه، كما أشرف على ما يقدر بـ 5 دراسات فى حكم الدراسات الدولية.. وظهرت فى النهاية فى شكل كتب منشورة.. مثل كتاب الاقتصاد السياسى لتوزيع الدخل فى مصر الذى نشر عام 1982 بالخارج أولا، ثم ترجم وظهر بعد عدة سنوات باللغة العربية، وكان حصاد مشروع بحث شارك فيه حوالى 16 باحثا مصرية وأجيبيا.. وغيره..

ما أقرب الكتب لقلب حضرتك؟

- كتاب «التثبيت والتكيف الهيكلى فى مصر» من الكتب التى قمت بتأليفها، ونشر فى الخارج فى بداية الألفية الجديدة فى 2001، ولكنى حرصت على أن يترجم لغة العربية، ثم نشر فعلا من خلال المشروع القومى للترجمة! وقد لاقى هذا الكتاب تقديرا دوليا من خلال قيام

أشعر بالرضا لسعادة
من حولي بجائزتي
حتى إنهم قالوا
«الجائزة بناعتنا مش
بتاعتك لوحدك»
سارت مركب حياتي
مع كريمة طبقا للمثل
القائل «جمال البستان
في تنوع الألوان»
أهدى الجائزة للفلاح
المصري الذي يكد
وينتج ولا يحصل إلا
على أقل القليل



الأخيرة، وخاصة حالة كوريا الجنوبية التي اعتبرها نظيرة للحالة المصرية من وجوه عديدة! فمند بداية الستينيات من 1962 إلى 1965 كانت مصر تتفوق على كوريا الجنوبية في كل المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية، من متوسط الدخل إلى التعليم.. وغيره! حتى في مجال التقدم التكنولوجي والعلمي كانت مصر تسبق كوريا الجنوبية، مع تقارب حجم السكان في ذلك الحين بين البلدين. أما اليوم ونحن على مشارف العقد الثالث من الألفية الجديدة.. أين مصر من كوريا الجنوبية؟ فما هو السر؟ رغم دخول وإنهاك كوريا الجنوبية في الحرب في الهند الصينية، بينما معروف أن مصر لم تدخل في حروب منذ 1973!

فالتعليم - إذن - حتى مستوى الجامعة هو ما نحتاج إليه، من ناحية محتواه وتنظيمه ومن ناحية إتاحتها للجميع، لأننا في الاقتصاد نتكلم عن التعليم والصحة كسلع عامة. والسلع العامة هي التي لا يمكن تنظيمها من خلال الأسواق بمنطق البيع والشراء. ولا بد أن تمول من المال العام، وتتاح للجميع! وليس لمن يدفع الثمن أو يقدر على دفع الثمن!

أما العامل الثاني، فهو الوقوف لدراسة تنظيم المجتمع! ولا يزال الحديث عن كوريا الجنوبية، حيث أدى النظام التعليمي.. لغرس نوازع التفوق في نفوس جميع أفراد المجتمع. وليس بالاعتماد على تقليد الغير! كأن يخترع الخواجة سيارة فيات فأطلب منه منحي رخصة لأقوم بتقليدها! رغم أنه من المعروف أننا بدأنا صناعة السيارات سنة 1960، وكانت لدينا في الخمسينيات شركة قطاع خاص أنتجت سيارة اسمها رمسيس، لم تعد موجودة! بينما لو استمرت التجربة لصار لها شأن مختلف! بالمقارنة مع كوريا الجنوبية التي بدأت متأخرة بضعة سنوات، حيث بدأت تجربتها في صناعة السيارات في النصف الثاني من الستينيات 1967 - 1968.. وحاليا الفرق واضح، لديهم سيارة هيونداي.. وكيا ودايو وغيرها..

الاقتصاد بين الرياضة والعلوم الاجتماعية

ما علاقة العلوم الاجتماعية بالاقتصاد الذي نعلم أنه مرتبط بالأرقام والمعادلات؟ - هي مجموعة العلوم التي تدرس ظواهر المجتمع بمختلف جوانبها! ومن هذه الظواهر الظاهرة الاقتصادية.. وبالتالي علم الاقتصاد يعتبر علما اجتماعيا بهذا المعنى! وكذلك ظاهرة الجريمة وانتشارها، والعادات والسلوكيات، كما تعتبر ظاهرة السلطة واستخدامها من ظواهر العلوم الاجتماعية.. وبالتالي علم السياسة يصنف أيضا ضمن العلوم الاجتماعية الأساسية.. مثل علم الاقتصاد والاجتماع! وبالتالي.. ينظر إلى علم الاقتصاد على أنه أكثر العلوم الاجتماعية تطورا، لأنه يدرس عدة ظواهر مجتمعية كالإنتاج والتوظيف والدخل والمعاش! ولذلك هو العلم الوحيد من العلوم الاجتماعية الذي تمنح فيه جائزة نوبل

منذ عام 1969.. فهو علم شديد الأهمية. وما الخلاصة التي خرجت بها من دراسة وتدریس علم الاقتصاد في إطار العلوم الاجتماعية؟

- يعني إيه اللي طلعت به من العلوم دي؟ سأسقط الإجابة على الوضع الاقتصادي والعلم الاقتصادي، أرى أن هناك انحرافا شاب تطور علم الاقتصاد في السنوات الخمسين الأخيرة، بينما كان يسمى علم الاقتصاد السياسي أيام آدم سميث، وكان معنيا بدراسة المجتمع والتاريخ والقيم التي يعكسها في الطرح الاقتصادي، حتى بدأ ينحو منحى العلوم الطبيعية، فإذا ما فتحنا كتابا مدرسيا عن الاقتصاد الجزئي Microeconomics نجد عبارة عن معادلات رياضية أشبه بكتاب رياضة تطبيقية، وهذا في رأي صناعة العاجزين! لأن الظاهرة الاقتصادية لا يمكن معاملتها كما لو كانت ظاهرة طبيعية مثل الجاذبية الأرضية وغيرها! فكل منهما مجال مختلف عن الآخر.

ففي ظل نظرية المستهلك، مقبول أن كل منا يبحث عن تحقيق دالة الإشباع بأقصى منفعة ممكنة! ولكن إذا طبقناها في شكل نظرية رياضية.. يصبح الأمر تكريسا لمبدأ «أنا وبعدي الطوفان»، لأنه يهتم بالمنفعة، وهذا خطأ حتى من الناحية الدينية التي تقول ما دخل الجنة من بات شعبانا وترك غيره جوعانا. ولهذا، أعتقد أن ما يكتب من نظريات وعلوم في كتب كليات الاقتصاد هي مشاركة في عملية غسيل مخ للناس! لأن من يكتبونها لا يفهمونها ولا يدركون مضمونها! وهو مضمون فاحش، لو يعلمون! فالخلاصة هي أن علم الاقتصاد يجب أن يعود إلى سابق عهده باسم علم الاقتصاد السياسي!

هل يمكن إعادة اختيار حضرتك كوزير في إحدى الحكومات المقبلة؟
- لا أعتقد! فالمتسدد في رؤية الحكومة بالنسبة للسياسات العامة في المجال

الاقتصادى.. هو اللجوء للمنظمات الاقتصادية الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وأعاونهم في الداخل! أنا لا أقول أن كل ما يقولونه خطأ، ولكن أقول أن بعض هؤلاء الناس لديهم أجندات وحسابات، بينما أنا مفروض يكون عندي حسابات من نوع مختلفا! ممكن تتطابق الحسابات قليلا في بعض المجالات، ولكن لا يمكن أن تتطابق لأخر مدى، ولذلك فإن مقولة أن علينا أن نستفيد من الخبرة المالية والفنية للمؤسسات الدولية.. التي ترددت أخيرا.. في رأيي تحتاج إلى مراجعة!

لن تهدي الجائزة التي حصلت عليها؟ خاصة وأن د.كريمة وحضرتك قررتمما عدم الإنجاب! ألم تتمنى في يوم كهذا أن يشاركك ابن أو ابنة في هذا النجاح؟ أو كنت تحلم بإهدائه لهما؟

من البداية.. «عمري ما تمنيت الحصول على جائزة.. بل كنت أشتغل وخالص، فهذا دورى الذى يرضى ضميرى، سواء كان مطلوبا أو غير مطلوب! أما بخصوص الإنجاب.. لا والله لم أندم! لأنى إن كنت سأهدى الجائزة، فأنا لا أهدى لابنى ولا أمى ولا أبى ولا أحد لكنى أهدىها للفلاح المصرى! بحسب المعيار الموضوعى.. فهو الذى ليومنا هذا من يقوم على أكتافه بناء المجتمع! وهو الفئة التى تكذب وتتعب وتنتج وفي النهاية لا تحصل إلا على أقل القليل!!!

في نهاية الحوار، أترك كلمات دكتور جودة عبدالخالق.. تعبر عنه، طبق الأصل: «أحدهم قالى أنت انتزعت الجائزة دى من فم الأسد. لأننى من البداية قررت أمشى في الخط الصح وأعمل ما يرضى ضميرى. سواء خدت جوايز أو ماخدتش جوايز.. سواء حد يقدر أو ما حدش يقدر، أنا قررت لما أموت أموت راضى»..

يعقوب الشارونى بعد فوزه بـ«تقديرية الدولة»..

الجائزة تأخرت 75 سنة!!

فى عام ١٩٥٩ كان قد وصل إلى منصب نائب هيئة قضايا الدولة، ليترك فى ١٩٦٨ وظيفته القضائية بوزارة العدل ليعمل مديرًا عامًا للهيئة العامة لقصور الثقافة، ليسافر بعدها بشهور إلى فرنسا لدراسة ثقافة الطفل، وفى ١٩٧٠ اختير مديرًا عامًا لثقافة الطفل، فمستشارًا لوزير الثقافة لشئون ثقافة الطفل عام ١٩٧٣، ومن وقتها أصبح تنقيب الطفل قضيته الأولى، فأصدر سلسلة «مجلات بحوث ودراسات ثقافات الطفل» وتبنى تنظيم «المسابقة القومية للطفل الموهوب»، وفى ١٩٨٥ أنشأ الندوة الدائمة لأدب وثقافة الطفل، لخلق حركة نقدية حول أدب الأطفال.



■ هانى النقراشي

كل ما يتعلق بالطفل يعامل درجة ثانية وثالثة»
«الكبير لما يغلط يقولوا له بلاش لعب عيال..
وكأن الطفولة مرحلة ساقطة من حياتنا»
«كتب المدرسة ليست للاطلاع.. لذلك لا بد من استعادة دور المكتبة»

هو يعقوب الشارونى، رائد أدب الطفل فى مصر والعالم العربى، الذى حصد جوائز عديدة فى أدب الطفل من مصر والعالم العربى ومن هيئة الأمم المتحدة، وأخيرا حصد قبل أيام جائزة الدولة التقديرية فى أدب الطفل، التى تمنح لأول مرة فى هذا التخصص.. يشعر الشارونى مع هذه الجائزة بتقدير الدولة له ولأدب الأطفال كما يقول لصباح

الخير» فعلى مدار 70 سنة الماضية لم تمنح جوائز الدولة لأدب الأطفال، وهذه أول جائزة فى هذا التخصص، ولذا يعتبرها بمثابة تكريم لأدب الأطفال فى مصر. وحول أسباب غياب هذه الجائزة على مدى 70 سنة، قال الشارونى: كل ما يتعلق بالطفل يعامل على أنه درجة ثانية أو ثالثة، مستطردا: «الكبير لما يبعمل حاجة غلط، بيقولوا له بلاش لعب

عيال، وكأن مرحلة الطفولة مرحلة ساقطة من حياتنا، فى حين أنها أهم مرحلة فى مراحل بناء الإنسان هى أول 18 عاما من حياته».

«الجائزة هذه المرة تعنى أن المجتمع يتغير نحو النظر لمرحلة الطفولة وما يقدم للأطفال، مؤكدا أن هناك عددا كبيرا فى مصر يستحق الحصول على هذه الجوائز وفى السنوات القادمة ستظهر هذه الأسماء.

• كيف يشجع المجتمع أدب الأطفال من وجهة نظرك؟

- أهم شيء أن يشارك الأب والأم أطفالهما فى قراءة كتب الأطفال، وأن يسمعا لهم ويشاركاهم ألعابهم، خاصة التى على شكل كتب، المجتمع كله لم يكن ينظر بجدية إلى أى شيء يقدم للأطفال، ما أدى إلى تأخر الاهتمام بما يقدم للأطفال سواء الطيب أو البرامج التليفزيونية.

برامج الأطفال كانت شيئا أساسيا لا يمكن الاستغناء عنه فى التليفزيون، لكن الآن برامج الكرة أهم لأنها أكثر إقبالا جماهيريا، ونفس الأمر فى الصحف، ظلت 30 سنة أقدم باب الطفل فى جريدة الأهرام، ثم توقفت، فى حين فى الصحف الأوروبية تجد بابا أسبوعيا أو عمودا يوميا خاصا بالأطفال لأنهم يدركون أهمية ذلك.

• من أهم كتاب أدب الطفل فى مصر الآن؟

- هناك كتاب كبار فى أدب الطفل فى مصر، منهم أحمد عبدالحافظ ناصر الذى يتولى رئاسة المركز القومى لثقافة الطفل، و«على ماهر عيد» الذى لا تسلط عليه الأضواء لأنه لا يعيش فى القاهرة رغم حصوله على جوائز عديدة، وكذلك «أحمد عبدالنعميم» رسام الكاريكاتير بأخبار اليوم وهو معروف بهذا اللقب رغم أنه من أفضل كتاب أدب الأطفال، لأن النظرة العامة هى الاهتمام بما يقدم للكبار، ورسام الكاريكاتير عبدالرحمن بكر، وكذلك فاطمة المعدول وعفاف طبالة وغيرهم من الكتاب.

• كيف أختار كتاب طفلى؟

- القدوة لا بد أن تكون من الأسرة، ولا بد أن يشاهد الطفل قدوة عادة القراءة والاهتمام بالكتاب لدى والديه، قائلا: «تدخل أى بيت فى أوروبا تلاقى صندوق ومكان لكتب الأطفال وكل يوم بالربع والنصف ساعة قراءة ويستمتع الأطفال لأولياء أمورهم».

القدوة هى الأساس لبناء جيل قادر، وبالنسبة للمدرسة فكتب المنهج الدراسى ليست كتابا للقراءة والاطلاع، وبالتالي المكتبة داخل المدرسة لا بد أن يكون لها دور مهم ويخصص جزءا من أعمال السنة للقراءة، خاصة فى موضوعات التعبير، لا بد أن يستعير الطالب كتابا أو اثنين من المكتبة للمساعدة فى كتابة الموضوع، وكذلك ترشيح 5 كتب يقرأها الطالب فى الإجازة الصيفية، بعد وضع آليات جيدة لقراءة الكتب.

العالم الآن يتجه مرة أخرى لكتب الأطفال، فجميع وسائل التواصل الاجتماعى لم توقف تواصل الأسرة والأطفال مع الكتاب، وهو ما ظهر فى كتب هارى بوتر على سبيل المثال، التى حققت مبيعات كبيرة.



رشاد كامل



ما أكثر المرات التي ظهرت فيها فكرة تكريم - طلعت حرب وتخليد اسمه سواء في حياته أو بعد رحيله سنة ١٩٤١.. وكانت فكرة تخليد طلعت حرب آخر ما يخطر على باله، بل كان يرفضها تماما، وكان يفضل باستمرار تكريم بنك مصر والأمة المصرية بكاملها التي ساندت وأسست هذا البنك ويقول الأمة هي التي أهدت البنك والقائمين به هدية لا تقدر بثمن وهي الثقة، الثقة التي علمتنا الصبر والنبات وإنكار الذات وحققت لحسن الحظ حلما ذهبيا كان عصي المنال.

طلعت حرب التكريم والخلود!

شاهدا على عظمة وعبقورية الرجل الذي وصفته السيدة روزاليوسف بأنه أعظم رجل في مصر.

ولم تكن السيدة روزاليوسف وحدها التي طالبت بتكريم «طلعت حرب» وتقديره، بل شاركها ذلك الموقف ابنها الكاتب الكبير «إحسان عبدالقدوس» في مقال رائع عنوانه «الرجل الذي أنقذني» قال فيه:

إن النقود تمثل مجهودا بشريا.. تمثل طاقة الإنتاج في الإنسان.. الورقة ذات الجنيه التي تحملها في يدك لا تمثل قطعة من الذهب مودعة في البنك الأهلي - كما قد يخيل إليك - ولكنها تمثل مجهودا بذله عامل مصري لمدة يومين أو تمثل مجهودا بذله مهندس أو محام أو موظف أو بائع.. إلخ.

وكان هذا الجهد المصري تستولى عليه الدول الأجنبية، ولذلك كنا نقول إن الاستعمار يمتص دماءنا. وأن الرأسماليين الغربيين هم مصاصو دماء.. فهم مصاصو دماء فعلا وبمعنى الكلمة.. والعمليات الاقتصادية التي كانوا يقومون بها هي فعلا عمليات نقل دم.. نقل الدم الذي نبذله ونحرقه في

طاقتنا الإنتاجية من عروقنا إلى عروقهم!! والأداة التي كانت تقوم بعملية نقل دمنا هي البنوك الأجنبية بنوك الدم.. وثار مصري اسمه «طلعت حرب» ورفض أن يعطى ذراعه للدول الاستعمارية لتمتص منه الدم وقرر أن تبقى دماء المصريين للمصريين فأنشأ بنك مصر، ولم تكن مهمة بنك

مصر هي مجرد إجراء عمليات مصرفية كما يبدو في ظاهرها.. بل كانت مهمته الأساسية هي أن تبقى طاقة الإنتاج المصرية في مصر، أن يزرع الفلاح المصري القطن ليصنعه على آلات مصرية يديرها عمال مصريون ويبيعه مصريون، والربح يحول مرة ثانية إلى الزراعة المصرية والصناعة المصرية

والفلاحين والعمال المصريين وهكذا تستمر الدورة الدموية في عروق مصر. ولم يكن «طلعت حرب» رجلا مصرفيا أو «بنكيرا» يسعى لجنى الربح، بل طرق الربح، بل كان صاحب فكرة.. صاحب رسالة وكانت رسالته أن يصون

لمصر دماغها لتعيش بها وتنهض وتنمو.. وطلعت حرب ساهم في هذه المجلة في روزاليوسف لا كصحفي ولكن كمصري يؤيد رسالة مصرية.. وكانت روزاليوسف قد أعتبتها محاربة للإنجليز والحكومات الموالية للإنجليز..

وكان مكتوبا عليها أن تنهزم في الحركة التي تخوضها وأن تلقى نفسها - تقلس وتختفى من الميدان.. وتقدم طلعت حرب وأقرض روزاليوسف ألفين

كانت أول مرة تطرح فيها فكرة تخليد وتكريم اسم طلعت حرب بعد عشر سنوات من إنشاء بنك مصر وشركاته، وفوجئ طلعت حرب «بمقال كتبه الأستاذ «ألبرت فاضل» المحامي أمام محكمة الاستئناف المختلطة يقترح فيه أن تسمى الشوارع المحيطة بالبنك بأسماء مؤسسه ومساعديه «مدحت يكن باشا» و«الدكتور فؤاد سلطان بك» فيسمى شارع «عماد الدين» باسم «شارع بنك مصر، ويسمى شارع «أبي السباع» - جواد حسنى الآن - باسم «طلعت حرب»، ويسمى شارعان آخران باسمي الآخرين.

ولم تتحمس الحكومة وقتها ولا الأحزاب ولا أى جهة لهذا الاقتراح!! وبعد خمس سنوات وكان بنك مصر يحتفل بمرور 15 سنة على إنشائه وكان احتفالا مهيبا امتد لعدة أيام وشاركت فيه المدارس وكافة طوائف الشعب، وتحدث في الاحتفال الذي أقيم عشرات من كبار رجال الدولة

وقامت السيدة «روزاليوسف» بتغطية وقائع تلك الاحتفالات الرائعة على صفحات روزاليوسف الجريدة اليومية، واستمر النشر لعدة أيام.

ونشرت الجريدة خطبة طلعت حرب كاملة وكذلك خطبة وزير المالية «أحمد عبدالوهاب باشا» وقصيدة «عباس محمود العقاد» في صدر الصفحة الأولى، وكلمة السير «إدوارد كوك» محافظ البنك الأهلي في تحية بنك مصر، والتي جاء فيها قوله:

في بعض الأحيان ينقسم الرجال إلى فريقين: أحدهما من أصحاب الأحلام والملمهين والأنبياء، والثاني من الرجال العمليين، ويندر جدا أن تتألف مجموعة من هذين النصفين معا، لكن لدينا مثل هذه المجموعة هنا في شخص طلعت حرب باشا.

أما مفاجأة الاحتفال ف جاءت من «عبدالمجيد الرمالي» عميد التجار المصريين وقتها واقترح أن تقوم الأمة بواجبها، وما واجبها إلا إقامة تمثال لزعيم النهضة الاقتصادية، يشهد بفضله وينطق بعمله، وينبعث في نفوس الأمة جيلا بعد جيل، حب العمل لخير الوطن وإسعاده.

واقترح أيضا أن يكون في كل متجر تاجر صورة لهذا الزعيم العظيم الذي جعله الله هذا للمصريين، ونورا وطنيا ملأ البلاد ثقة و يقينا، ورسولا اتخذ له الوطنية العملية دينا، وداعيا مصلحا تواصى بالحق وتواصى بالصبر فنصره الله نصرا مبينا.

وبطبيعة الحال لم يحدث شيء من ذلك!! وبعد مرور حوالي 17 سنة على ذلك الاقتراح، وكانت مصر قد تغيرت وقامت ثورة 23 يوليو 1952 وعندما بدأت السيدة روزاليوسف في كتابة ذكرياتها الصحفية عادت لتذكر الناس بطلعت حرب قائلة:

إنى لأتلفت اليوم في ميادين القاهرة باحثة عن تمثال لطلعت حرب فلا أجد وأنصت إلى الأصوات التي ترتفع بتخليد هذا وتمجيد ذلك فلا أسمع صوتا يذكر «طلعت حرب»، ولا أجد إلا تماثيل غريبة للأطوغلى وسليمان

الفرنساوى ومن إليهم!! ولا أدري ما الذى يمنعا من رفع واحد من هذه التماثيل ليوقف بدلها طلعت حرب! هذا الإنسان البسيط الكبير القلب، الزكى الفؤاد، لا يجد التكريم الكافي لذكراه من مواطنيه وتلاميذه، ومن الذين ورثوا مجده وتربعوا على عروش المال من بعده، والناس ينظرون اليوم إلى

بنك مصر وشركاته المنتشرة في كل مكان، كما ينظرون إلى أى شيء عادى آخر، ولكن الذين عاصروا الرجل وهو يشيد هذا البناء الضخم يعرفون أنه كان معجزة حقيقية..

وسرعان ما يتحقق حلم السيدة روزاليوسف بعد فترة قصيرة من كتابة اقتراحها، فقد قررت ثورة يوليو إزالة تمثال سليمان باشا فرنساوى من مكانه، وحل محله تمثال «طلعت حرب» والذي حمل اسمه أيضا، وحتى الآن

روزاليوسف طلعت حرب أعظم رجل
في مصر!

إحسان
عبدالقدوس:
طلعت حرب رجل
صاحب رسالة!!
روزاليوسف
تطالب بتخليد
طلعت حرب!!



لروزاليوسف لولا «طلعت حرب» وأين كان يمكن أن أكون أنا وبقية زملائي الذين يعملون معي.. ومن كان يحمل هذه الرسالة الثورية التي حملتها روزاليوسف على مدى ثلاثة وثلاثين عاماً! لا أدري!
ولا أدري ماذا كان يمكن أن تكون عليه حال مصر كلها الآن لو لم يظهر فيها «طلعت حرب» الرجل الذي جمع دماءنا ليعيدها إلى عروقنا.. الرجل الذي سار أمامنا في الطريق الصعب.

•••

طلعت حرب حضور دائم يتجدد مع مطلع كل شمس، والفكرة التي لاتموت برحيل أصحابها، هكذا ببساطة أقولها بعد رحلة طالت معه على مدى 54 أسبوعاً - 54 مقالا - عشت فيها ساعات من الرقى والمتعة، وتبقى كلمة شكر وتقدير للصديق العزيز «طارق رضوان» رئيس تحرير صباح الخير الذي أفسح لي هذه الصفحات طوال 54 أسبوعاً!! تحية لطلعت حرب وشكراً «طارق رضوان»

من الجنيهاً بضمان الآلات القديمة التي كانت تمكّلها وبضمانه الشخص.. وكان المبلغ صغيراً ولكنه كان كافياً ليرد الدماء إلى عروقنا ولتواصل المجلة رسالتها وهذا المبلغ الصغير قضت روزاليوسف عشر سنوات تسدده على أقساط صغيرة، وطلعت حرب صابر لا يتعجل.. لأنه مصرى يحس بما تتكلفه دار مصرية تحمل رسالة روزاليوسف.

هل كان هناك بنك آخر يمكن أن ينقذ مجلة روزاليوسف؟! لو كانت هذه المجلة إنجليزية لأنقذها بنك باركليز ولوقف مديره نفسه الموقف الذي وقفه طلعت حرب ولو كانت مجلة فرنسية لأنقذها بنك «الكريدي ليونيه»، ولو كانت إيطالية لأنقذها البنك الإيطالي!

ولكنها مجلة مصرية صاحبة رسالة مصرية وهي تتحمل عبئاً كبيراً من الاضطهاد ولم يكن يستطيع أن ينقذها إلا بنك مصرى وطلعت حرب.
إن البنوك دائماً لها مهمة وطنية وقد كانت مصر ينقصها الأداة التي تصون حركتها الوطنية إلى أن ظهر طلعت حرب ماذا كان يمكن أن يحدث

الذكرى السابعة لانقاذ مصر ثورة 30 يونيو.. وثورة 23 يوليو



الرئيس السيسي قائد ثورة يونيو

ثورة يوليو كان من مبادئها الأولية إنهاء سيطرة رأس المال على الحكم.. وقامت ثورة 30 يونيو لتحقيق هذا المبدأ مرة أخرى وتنتهي عصر تزواج السلطة بالثروة وسيطرة رأس المال المستغل على السياسة في مصر.. بعد أن سيطر رجال الأعمال على الحزب والبرلمان والحكومة وغيرها ووجهوا السياسة والقوانين لصالحهم.. ثورة يوليو كان من أهدافها الاستراتيجية بناء جيش وطني قوي.. وهاهي ثورة 30 يونيو ودولتها القوية تضع قواتها المسلحة في الصفوف الأولى عسكرياً في المنطقة لتصبح القوات المسلحة المصرية تأسع أقوى الجيوش عالمياً.. والأولى عربياً وإقليمياً.. وكان ذلك بالتطوير والتحديث وإضافة أحدث التكنولوجيا العسكرية، وهو جيش يحمي ولا يهدد كما قال الرئيس في لقائه بالمنطقة الغربية.. والأهم الرسالة القوية التي وجهها القائد الأعلى للقوات المسلحة أن جيش مصر قادر على الدفاع عن أمن مصر القومي داخل الحدود وخارجها.. ثورة يوليو رفعت شعار إقامة حياة ديمقراطية سليمة.. وإذا كانت اختصرت الديمقراطية في تحالف قوى الشعب العامل الذي تحول إلى هيئة التحرير ثم الاتحاد القومي وأخيراً الاتحاد الاشتراكي، فإن ثورة 30 يونيو أقرت الديمقراطية والتعددية في دستور 2014 وتعمل على إرساء التجربة الديمقراطية في دولة 30 يونيو بالتعددية الحزبية.. ولكن المشكلة التي تواجه المناخ السياسي في مصر هي ضعف القوى السياسية والحزبية في مصر، وهذا الضعف الشديد كان نتاج 30 سنة من التفرغ والتجريف السياسي لمصر أيام حكم مبارك، كان من نتاج هذا الضعف الشديد فشل وتحول ثورة 25 يناير 2011 عن طريقها الصحيح الذي قامت من أجله الثورة، وبظنيرة ملء الفراغ اغتصب الإخوان السلطة السياسية في مصر ولولا القوات المسلحة التي نزلت على رغبة الشعب في 30 يونيو لما قامت للدولة المصرية قائمة آنذاك.

اليوم.. تحل الذكرى
السابعة والغالية لثورة
٣٠ يونيو، تلك الثورة
التي أنقذت مصر من
غيابات الجب والنفق
المظلم التي كانت
تسير إليه رغمًا عنها
وعن إرادة شعبها
على يد «الإخوان
المفسدين»، التي
سرتت ثورة يناير من
الشعب.



محمد هيبية

تلك الثورة التي أنقذت مصر من حرب أهلية كانت آتية لا محالة بين القوى السياسية في مصر.. الإخوان من ناحية.. والقوى السياسية الليبرالية المدنية من ناحية أخرى.. ولولا القوات المسلحة وعلى رأسها الفريق أول عبدالفتاح السيسي آنذاك، لكننا حتى الآن في خضم هذه الحرب الأهلية مثلما يحدث في سوريا وليبيا واليمن حتى الآن.. تلك الثورة التي أنقذت مصر من مشروع دولة دينية بحثة تقوم على الجهل والتخلف وتكفير المحكوم إذا ما اختلف مع الحاكم أو خالفه لأنه خالف شرع الله، وهذا ما كانت تحاول دولة الإخوان أن تجر مصر إليه، والأدهى والأمر أنها كانت تحاول أن تجعل من مصر مجرد ولاية في دولة الخلافة العثمانية لتعود بنا إلى الوراء ستة قرون مع إلغاء فكرة القومية المصرية.. والقومية العربية والإقليمية.. ولكن ثورة 30 يونيو أعادت مصر إلى الطريق الصحيح لتعود دولة مدنية ديمقراطية حديثة تقوم على التعددية.

والحقيقة أنه ما أشبه الليلة بالبارحة.. فهناك أوجه شبه عديدة وكثيرة بين ثورة 30 يونيو 2013 وثورة 23 يوليو 1952، أوجه شبه وتشابه في المبادئ والتوجهات والشعارات.. وكلنا يعرف بالطبع ما المبادئ والأهداف التي قامت عليها ثورة 23 يوليو.. ولعل بعضها تحقق.. والآخر لم يتحقق لأسباب عديدة.. ثورة 23 يوليو كان من أهم أهدافها تحقيق العدالة الاجتماعية.. ولعل هذا المبدأ كان من أهم مبادئ ثورة ودولة 30 يونيو التي قامت عليها.. فالعدالة الاجتماعية كانت الشغل الشاغل للرئيس السيسي، فكانت هناك خطة شاملة للقضاء على العشوائيات والمناطق الخطرة واستبدالها بمساكن حضرية حديثة يعيش الناس فيها حياة آدمية.. أيضا كان ضمن تحقيق العدالة الاجتماعية برامج الحماية الاجتماعية وتكافل وكرامة.. وحياة كريمة.. وأيضا الحق في العلاج من خلال مبادرات 100 مليون صحة وصحة المرأة وخلافه.

ثورة يوليو رفعت شعار يد تبنى ويد تحمل السلاح.. وهو نفس المبدأ والهدف الذي كانت عليه ثورة 30 يونيو.. فدولة 30 يونيو تبنى في كل اتجاه.. في الزراعة واستصلاح المليون ونصف المليون فدان، وفي الصناعة آلاف المصانع التي كانت مغلقة عادت من جديد.. المشروعات الصناعية العملاقة بدأت تعود للحياة.. وأيضا المشروعات القومية الكبرى في الكهرباء والطرق والمدن الجديدة وأنفاق قناة السويس لتحقيق التنمية في سيناء التي أهملت كثيرا وكثيرا.. وفي المقابل فإن اليد التي تحمل السلاح أخذت على عاتقها محاربة الإرهاب الذي يترصد بمصر منذ سنوات وسنوات في معركة لا تقل خطورة وشرقا في الوقت نفسه عن معركة تحرير الأرض من إسرائيل التي خضناها في أكتوبر 1973.



رشا يحيى

مش هنسلم مش هنبوس!

عادة يزدهر الإبداع مع الأزمات أو الحروب والشدائد، وربما يولد مبدعون جدد من رحم تلك الظروف القاسية.. وهو ما حدث كثيرا، مثلما حدث أثناء حرب أكتوبر، عندما أقام المبدعون في استديوهات الإذاعة لإنتاج أغان مازالت تعيش في وجداننا، رغم أن صناعتها لم تستغرق سوى ساعات.. كذلك كان المبدعون يشعرون بمواجع الوطن، ويساهمون في الحملات القومية لدرء الخطر، كحملات التوعية من البلهارسيا «طول ما ندى زهرنا للترعة عمر البلهارسيا في جتتنا ماترعى».. وحملات تنظيم الأسرة التي كانت تردد أغانيها مثل: «حسنين ومحمدين».. وغيرها من الحملات الإعلامية الناجحة التي ظلت كلماتها راسخة في وجدان المصريين، وكان لها أكبر الأثر.. وخاصة حملات التطعيم ضد شلل الأطفال، والتي وصلت نتائجها إلى درجة القضاء على المرض.. أتذكر كل ذلك ونحن نحيا أزمة لم تمر بالبلاد، ولم يعيشها كل العباد.. وذلك بأن تغلق كل أبواب العالم في وجه سكانه، وتغلق أبواب المودة بيننا وبين أهلنا المقربون..! نعانى جميعا من خطورة الفيروس الضئيل المخيف كورونا، ونشاهد عذابات المرضى وفقدان الأعراف.. كما نعانى البعد عن الأحبة، وعن ممارسة العمل والرياضة، وكل ما نقوم به من أنشطة تمثل لنا مقومات الحياة..! ورغم هذه المعاناة التي تضيق بها نفوسنا، لم نشاهد حملات توعوية بشكل جذاب يرسخ في الأذهان، ويوضح خطورة الفيروس وكيفية الوقاية ورفع المناعة، وطرق وأماكن العلاج.. أخفق المبدعون وكأننا فقدناهم جميعا بلا سابق إنذار..! بالقطع هناك إعلانات (رسائل إعلامية)، ولكنها جافة كئيبة، تستعرض كيفية التعامل مع المصابين الذين يتلقون العلاج بمنزلهم، والتي بها من التحذيرات ما يقبض القلب، ولا يتواءم مع واقعنا من الإقامة في غرفة منفصلة وحمام منفصل..! وغيرها من تعليمات لا يتحملها أناس يعانون لتوفير لقمة العيش.. وأسأل: أين الإعلانات الموجهة للأطفال الذين من المفترض سنبدا في الإفراج عنهم خارج البيوت، بعد فتح النوادي وملء حمامات السباحة في القرى السياحية، لينطلق أصحابها بأطفالهم لإطفاء نيران الحرمان من الخروج لعدة أشهر -ضمنت الشهر الكريم والأعياد المختلفة- هل تذكر أحد هؤلاء الأطفال؟ لا أفلام كرتون موزحة ومفسرة، ولا أغاني لطيفة للوقاية والحماية تحفظ وتردد فيما بينهم!.. لم يقدم خلال تلك الفترة الطويلة إلا إعلان قدمه المبدع الكبير والفنان القدير في مجال الإعلانات العبقري/ طارق نور، على قناته الخاصة (القاهرة والناس) وهو: «مش هنسلم مش هنبوس مش هنتقل الفيروس».. كلمات بسيطة خفيفة الظل، تبعث على التفاؤل والابتسام، وتحفظ من الوهلة الأولى، وتختزل التحذيرات الهامة.. وتمنيت أن يذاع على كل القنوات الفضائية والأرضية لتعم الفائدة.. وخاصة أنه لم يقدم عملا آخر يماثله، أو يقترب من نجاحه.. ولكن أيضا لم يحدث، ولم يهتم القائمون على وضع خطط تواجه ما نعانیه وتساعد في علاجه، أو التقليل من حدته!.. هل طوال تلك الأشهر لم يستطع أحد كتاب الدراما كتابة حلقة -كالسهرات التليفزيونية التي كان ينتجها قطاع الإنتاج- أبطالها تماثل العائلة ومن خلالها يضع كل ما يجب عمله لكل الأعمار.. من كبار السن وحتى الأطفال والرضع!..! وأين كتاب برامج الأطفال وصناع الحملات الإعلامية المدرسية، والتي تحقق في دقائق ما يصعب تحقيقه في عام من نقاشات برامج التوك شو المسائية وأبطالها المتفردين في الإلقاء والمعرفة!.. هل تم عمل لوحات إرشادية في النوادي والشواطئ والكافيهات!..! كلنا نعلم أن الفيروس قاتل ونخشاه، ولكن المعاناة من العزل الاجتماعي الذي فرض علينا، خلق داخلنا طاقة كبرى للتحرر، والبحث عن نسمات الهواء التي ربما مع الازدحام تحمل سلاحا فتاكا يقضى على كثير منا.. لقد سمعت العديد من المنظرين الذين يتداولون عبارة لا يطلق عليها إلا أنها من المضحكات المبكيات وهي: «نحن نراهن على وعى الشعب».. أى رهان! ومع من؟!.. وأين الوعي الذين يتحدثون عنه، رغم أنهم لم يقدموا سوى ما يظفونه؟!!

روز اليوسف.. مدرسة الصحافة.. والإدارة

لا تكتفى مؤسسة روزاليوسف بأنها مدرسة عريقة في الصحافة والأدب والثقافة والفن التشكيلي وهي تكمل عامها الـ95 ولكنها تثبت أيضا وبمرور الزمن أنها مدرسة للإدارة الحديثة.

فللمرة الثانية على التوالي تختار القيادة السياسية ابناً من أبناء مؤسسة روزاليوسف لتولى رئاسة الهيئة الوطنية للصحافة وهو المهندس عبدالصالح الشوربجي خلفا للزميل كرم جبر، ابن المؤسسة الذي تولى رئاسة المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.. وليس من قبيل الصدفة أن يتولى اثنان من أبناء المؤسسة مسئولية أهم جهتين إعلاميتين في مصر وفقا للدستور وهما: المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام والهيئة الوطنية للصحافة.. ناهيك عن اختيار د. فاطمة سيد أحمد رئيس تحرير جريدة روزاليوسف السابقة ضمن تشكيل الهيئة، وأيضاً اختيار الزميل جمال عنايت ابن صباح الخير ضمن تشكيل الهيئة الوطنية للإعلام على التوالي.

والحقيقة أن اختيار المهندس عبدالصالح لتولى رئاسة الهيئة وهي التي تمثل الدولة في ملكية المؤسسات الصحفية القومية وكذلك تديرها.. هو اختيار الأفضل دائماً كما عودتنا القيادة السياسية لأنه الأجدر والأحق بهذا التكليف ولأنه صاحب التجربة الإدارية الأهم والأفضل طوال السنوات العشر السابقة وهي تجربة روزاليوسف.. ولن أبالغ حين أقول إن المهندس عبدالصالح الشوربجي وضع روزاليوسف في مصاف المؤسسات الصحفية القوية كالأهرام والأخبار والجمهورية بعدما كانت تصنف ضمن مؤسسات الجنوب، والأهم من ذلك أنه جعلها التجربة الإدارية الأنجح في كل تجارب هذه المؤسسات.. وهي شهادة حق يجب أن أسجلها ويسجلها التاريخ وبالبدليل القاطع وبالارقام والإنجازات.

منذ أن تولى الشوربجي رئاسة المؤسسة كان الهدف الأكبر هو إعادة هيكلة المؤسسة ماليا وإداريا وتنظيميا.. وكان الأهم هو البدء بجدولة الديون لدى الموردين والبنوك والمؤسسات الأخرى وكان حجم الدين يتخطى إلى 60 مليون جنيه بخلاف دين بنك مصر الذي وصل إلى ربع مليار جنيه بالفوائد، وذلك بإعادة ضخ خامات تشغيل لتدور عجلة الإنتاج وتسدد الديون السابقة وأيضاً تحقق إيرادات لم تحقق في تاريخ المؤسسة حتى وصلت إلى 110 ملايين جنيه في 2018 وكذلك الوصول لاتفاقات مع بنك مصر لتسديد مديونية البنك وكذلك تسوية مع الضرائب لسداد المديونية عن طريق مقاصة الإعلانات.

أيضا استطاعت روزاليوسف خلال ثلاث سنوات إعادة تشغيل مطبعة قلوب التي توقفت عن العمل منذ 2003 وذلك بشراء ماكينات طباعة لتتحول من وحدة عاطلة إلى وحدة منتجة تضيف دخلا للمؤسسة، بالإضافة إلى ذلك فقد تم بناء أرض 6 أكتوبر التي كانت معرضة للضياع والسحب كما حدث مع مؤسسات أخرى.. وهناك خطة لتحويلها إلى مطبعة متكاملة.

وإضافة إلى ما سبق فقد استطاع المهندس عبدالصالح في تجربة مهمة ومثيرة أن يحول روزاليوسف إلى النظام الرقمي في نقلة نوعية وسريعة وشاملة لتكون روزاليوسف نموذجا رائداً وناجحاً تحذو كل المؤسسات الصحفية حذوه.

لكن الأهم ما سبق أن مؤسسة واسم روزاليوسف عاد لدوره السياسي والثقافي والتنويري فمن ناحية وقتت روزاليوسف بقوة في وجه دولة الإخوان وكانت شوكة في حلقهم وذلك بفضل دعم رئيس مجلس الإدارة آنذاك لرؤساء التحرير فيما بعد 2012 وأيضاً تم إحياء الكتاب الذهبي الذي كان يصدر عن روزاليوسف وتوقف منذ أكثر من 15 عاماً وذلك بـ22 إصداراً ما بين جديد وقديم.. وكذلك إحياء تراث روزاليوسف الصحفى والتنويري والذي تولى مسئوليته الزميل رشاد كامل.

بالطبع هناك مسئوليات جسيمة وملفات شائكة في انتظار رئيس الهيئة الوطنية للصحافة ولكننا على ثقة أنه قادر على حلها لتنتقل المؤسسات الصحفية القومية إلى آفاق بعيدة توافق عصر الرقمنة.

..... هيبية



حالة من الجدل أصابت السوشيال ميديا بعد إعلان بدء القيام بكتابة قصة حياة الراحل أحمد زكي.. هجوم شرس على محمد رمضان يا ترى ما السبب الحقيقي وراء كل هذا الهجوم؟! هل هو كره الجمهور لأعمال رمضان؟! هل لا يزال الجمهور ناقما عليه حتى بعد آخر أدواره «البرنس» والذي أشاد به؟ أم أن الأمر لا علاقة له بالفن بل ملاحظة الجمهور حب رمضان الشديد لنفسه وفخره لما حققه من نجاح ووصفه لذاته بأنه رقم واحد؟ وهل هذا التجاوز سيعرقل حياة رمضان الفنية.. خاصة بعد اختياره لتقديم دور «النمر الأسود» والمعروف عنه أن الجميع يحبه من داخل الوسط الفني وخارجه على عكس رمضان؟ وهل هذا الهجوم سيكون بحد ذاته نجاحا مسبقا؟! لأن الجمهور الراض ينتظر أكثر من المؤيد ينتظر ليحقق رغبته في الرفض ويؤكد لها.. أم أن رد فعل الناس ناتج عن حبهم لأحمد زكي ورفض أي ممثل أن يقدمه سواء رمضان أم غيره.. وهل سيكشف السيناريو أسراراً في حياة الفتى الأسمر حافظ عليها في حياته؟.. كل هذه الأسئلة يجيب عليها الكاتب الكبير بشير الديك. والمكلف بكتابة سيرة أحمد زكي.

■ هبة شوقي

في البداية.. هل ترى أنه لا بد من كتابة قصة حياة الفنان الراحل أحمد زكي في حين أنه كان شخصا شديد التحفظ ولم يكن يفضل الخوض في تفاصيل حياته الشخصية أو التطرق إليها في أي حديث صحفي أو حتى لقاء تليفزيوني؟

- أنا لم أتدخل في خصوصيات الفنان والصديق الراحل أحمد زكي، لن أكتب مسلسلا تعبئة فكرة «النميمة» لدى فكرة أجرى وراءها، بالنسبة لي وللجمهور أحمد زكي لا يعني كيف كان يعيش في بيته كل ما يهمني أعماله كيف دخل في أعماق كل شخصية ودور قدمه، حياته الفنية غنية جدا وتفتح شهيتي للكتابة عنها.. هذا هو أحمد زكي بالدرجة الأولى.

وماذا عن الدرجة الثانية أقصد التفاصيل الأخرى؟

- أثناء عرضي لهذه الحياة سأعرض لمحات من حياته كبنى آدم بما يساعد على فهم تلك

دون ثرثرة أو نميمة.. بشير الديك: قصة أحمد زكي تفتح شهيتي للكتابة

الدراما، وسأبتعد كل البعد عن الثرثرة.

قل لي خطواتك في الكتابة كيف رتبته وما هي تحديدات بعيدا عن حياته الفنية أو حتى عن هذه الحياة هل ستبدأ قبل دخوله الفن وكيف كان أول عمل وهكذا؟

- لم أحدد خطواتي بعد ملازمت في مرحلة البداية ولا أستطيع أن أقول خطوات مرتبة.

لماذا اتصلت بوحيد حامد؟ - نظرا لما نشر في أحد الجرائد

التركيبية.. لماذا كان هذا الشخص شديد التوتر، وأنه كان جميل جمال فادح في حبه للفن ولديه طموح كبير، حتى إنه كان بيموت فعلا وهو يقدم آخر أفلامه «حليم»، كان مريض سرطان وفي حالة حرجة حتى إن الأطباء كانوا ينتظرونه في الكواليس، من الذي يفعل ذلك؟! وهل هذا شخص يستحق أن نحكي عنه أم لا؟ كان يمثل جيلا ومرحلة تاريخية، لن أدخل في تفاصيل خاصة أنا ليس لي علاقة بها لأنها لن تؤثر على

أنه تعاقد على كتابته، فعندما اتصلت بي الشركة المنتجة، تحدثت أولا مع وحيد وقلت له ما حدث، كان هدفي من المكالمة أن عرضت عليه إن كان هناك مشكلة ما أساعد في حلها، لكنه أكد لي أنه حقيقة مشغول بكتابة الجزء الثالث من مسلسل «الجماعة»، وعندما تأكدت من ذلك وافقت لأن هذه هي تقاليدنا.

أعتقد أنه من الممكن أن يكون هناك سبب آخر للرفض أنه قلق مثلا فماذا تعتقد؟

- لماذا؟.. المهم أنا شايف الحكاية إزاي؟ لا أراها من منظور الغوص في تفاصيل خاصة لا تفيد والجمهور في شيء، أتحدث عن شيء أكثر قيمة، تكوين نفسي، واحد مهموم وموهوب، ليس يوجد بحياته هو وسعاد حسنى رحمة الله عليهما شيء غير «الفن» فأنا عملت معهما وكنا أصدقاء جدا.

ألم يدخل الخوف إليك ولو

Abdo
2016



ثلاثى كورونا

السفير مخلص قطب

الأمين العام للمجلس القومي لحقوق الإنسان

تحظى مصر بمصداقية دولية.. فهى الدولة التى تسعى دوماً وتعاون لترسيخ السلام الدولى باعتباره الأساس للأمن والاستقرار وللدفع لتعاون دولى نافع لشعوبنا.. وتجسد حالة كورونا المشهد الدولى فيبينما تتعاون مصر وغيرها من الدول لتبادل المساعدات والأبحاث والدراسات لمواجهة الوباء، يقف على طرف نقيض رؤساء آخرون- وهم قلة- يعملون على تأزيم الموقف الدولى واستثمار هذه الوضعية لتحقيق الطموحات فى سراب العظمة والأمجاد إحياء لوهم عنصرى يعيشونه فى اللحظة ثم تدوسهم أقدام شعوبهم بعد ذلك.. وقدر مصر أن تتعرض دوماً لمحاولات ضغوط من أشباه الزعامات التى تحظى فى بعض الأحيان بصمت دول كبرى إن لم يكن بدعم بعضها، باعتبار أن تحجيم مصر هو خط استراتيجى مستقر لدى الولايات المتحدة بالأساس باعتباره محققاً لأهدافها فى منطقتنا.. فنرى أن رئيس الوزراء الإسرائيلى يقدر أن الظرف الدولى والإقليمى والداخل الفلسطينى موات يساعده فى تحقيق التوسعات الإسرائيلىة بما يكسبه شعبية داخلية إزاء وضعيته السياسية المهترئة، ويتفق مع أهداف حماس فتتجدد وضعيتها بتداعيات تلك السلبية على أمن سيناء.

وينضم رئيس الوزراء الإثيوبى المتطلع لعمل «بطولي» يحقق له شعبية وسنداً داخلياً حتى يصبح الرئيس القومى لإثيوبيا.. فيتمدادى ويدخل شعبه فى معارك وهمية وينضم له رئيس أركان جيشه بحديث أجوف عن استعداده لمعارك وهمية، ويعلم قبل غيره أنه لا يقدر عليها ولا اقتصاد بلده يتحملها... وينضم إردوغان بسفينته المعطوبة للزمرة الذى خلق الانقلاب فى بلاده لينهى أى معارضة موجودة أو محتملة، وخرج لغامرات خارجية سعيًا لتصفية خصومه فى الخارج.. وحتى بعد أن وأد عناصر فى الجيش والشرطة والحزب فهو ما زال لا يشعر بالأمان ويعيش القلق وبالضرورة يظل الخارج ملعبه خاصة وما تتيحه أزمة كورونا من فراغ لخفافيش الظلام لتتحرك وتحقق مكاسب.. ويأمل تحقيق نجاحات سريعة تدعمه حتى على حساب المتعارف عليه من مبادئ حسن الجوار والمصالح المتبادلة.. إلخ فيبتز الجميع بدءاً من حلفائه الأوروبين وهو المتطلع ليكون بينهم فى انحادهم، فيفتح باب هجمة هجرة غير محسوبة لدولهم بالتوازي مع مداعبة روسيا والحصول على الطائرات المتطورة والتي قد تفتح ثغرة فى مجالات تكنولوجيا الدفاع لحلف الأطلسى وهو العضو فيه.. ويستغل وضعيته هذه باحتلال أراض فى سوريا وقد يكون مثلها فى العراق بحجة تأمين المجال الحيوى التركى من الإرهاب الكردى.. إلخ وفى ذات الوقت يقوم بعمل منظم للسيطرة على شق المتوسط سعيًا لموارد طاقة فى أشد الاحتجاج لها.. وتكون ليبيا، هى العنصر اللازم لذلك فترسيم الحدود البحرية معها خطوة لذلك ثم احتلال أراض فى شرقها وغربها حيث منابع الطاقة غاز/ بترول تحقق له السيطرة بمناخ لبلاده وباعتباره العنصر اللازم لضمان تدفقات هذه الطاقة للدول الأوروبية.. إلخ.. وتتدفق معه الميليشيات لهذه المناطق. وهو ما يجب أخذه بالاهتمام باعتبار التهديد الأمنى لحدودنا الغربية حيث الإمكانيات المتاحة لنشر الإرهاب فيها، خاصة من منطقة واحة جغبوب والتي ظلت معقلاً للعناصر المتشددة لوضعيتها الدينية والجغرافية والتي تتيح سيطرة على حقول النفط والغاز فى المنطقة فضلاً عن ترابطها جغرافياً وتاريخياً بواحة سيوة بما يجعل الحفاظ على جغبوب ضرورة أمنية لمصر.. ودون الدخول فى جدل تاريخى وقانونى أدى إلى أن مصر تعمل ممارسة سيادتها على هذه الواحة وهى المصرية ومن تراب مصر.. فقد آن الأوان إزاء التطورات المتلاحقة أن نقوم بواجبنا كنس هذه المنطقة تماماً وفرض وجودنا المادى وممارسة سيادتنا الكاملة فيها، والتاريخ والوثائق والخرائط والقانون سند. فإذا كنا نتحدث عن حق الحياة للمواطن المصرى بمنع حجب مياه النيل عنه، فإن حق الحياة أيضاً يوجب حماية المواطن من الإرهاب الموجود والقادم لنا من الشرق الليبي.. وتكون جغبوب المصرية الحل.. فتكون أرضاً لترسيخ سلام واستقرار منطلقاً لتعاون مصرى/ ليبياى وللتبادل الحر للمنافع، مجسداً نموذجاً يحتذى به للجوار وألا تكون مركزاً دعويًا مروجاً للتطرف.

أريده منه وناقشته فيه أنه يعمل الشخصية لا أن يقلدها، وطلبت منه ذلك بالفعل قلت له «مفيش تقليد يا محمد» الناس تعرف أنك محمد رمضان وعارفين كويس أحمد زكى، أرفض أن نستخف بعقل المشاهد، وقلت له لن تأخذ بطولة فى التقليد بل تأخذها فى التمثيل.

هل قال محمد رمضان لك إنه سيؤدى الدور هكذا فعارضته أم لأنك تعلم أنه يجيد تقليد أحمد زكى؟

لم يقل أنه سيقلد أحمد زكى فى مجمل الشخصية لكنه اقترح التقليد فى أغانيه، فقلت له لا، إلبس الشخصية ولا تقلد أبداً لا نريد أن نرى براعتك فى التقليد نريدها فى التمثيل، سنقدم شخصية مستقلة وعملاً فنياً مستقلاً ليس تقليدياً.

أحمد زكى عندما قام بعمل أدوار عبدالناصر والسادات وحليم كان يقلدهم ومع ذلك نجح فما تفسيرك؟

- أختلف معك.. «زكى» كان جايب روحهم، الوحيد الذى قلده كان السادات، ولهذا ألقيت باللوم عليه ولم تعطيه جائزة عن هذا الضيلم، وقتها كنت فى لجنة تقييم الأفلام، وقلت له يا أحمد أنت قلدت السادات حتى فى لزماته، غير عبدالناصر استطعت أن تستحضر روحه.

من خلال الصداقة التى كانت تربطك بأحمد زكى وقريبك منه هل ستسرد بعض الأسرار أو التفاصيل عنه والتي أخفاها فى حياته لأنها تخدم الدراما وربما تكون فى صالح ذكره أم لن تبوح بها حفاظاً واحتراماً لصداقتكما؟

- هل تقصدين «عادل إمام»؟ لا.. أما عن أسراره وتفاصيله الخاصة كلها أشياء لا تزيد أو تنقص شيئاً من الدراما، ما أريده أن يصل للمشاهد ولتاريخ أحمد زكى أكبر من ذلك بكثير.. لن أبوح بأى شىء خاص به أو بأحد غيره فى النهاية كلهم إخوتى، «أنا مش هاشتغل نام».

ماذا عن الفنانين فى حياة أحمد زكى الفنية، الذين مازالوا على قيد الحياة أمثال يسرا، عادل إمام، شريهان، نجلاء فتحي، وآخرين وهل ستستعين بهم فى شىء؟

- لا يمكن.. إذا كان هناك شىء مسيناً وحتماً فى سياق الدراما، سأغير فى الاسم، واسم الفيلم أيضاً الذى كان مشترك بينهما.

للحظات قبل الموافقة على كتابة قصة فنان بحجم أحمد زكى؟

- لم أخف إطلاقاً لأننى أحبه، وأشعر أن لدى مقدرة وأعمالى تشهد على أننى لدى قدرة فى كتابة السيناريو. **ما تعقيبك على الهجوم والرفض من الجمهور على محمد رمضان وأنه لا يجب أن يلعب هذا الدور؟**

- أرى أنه أنسب واحد، رمضان شاب طموح ولديه موهبة، ويحمل عضوية نقابة الممثلين وبالتالي فهو معترف به كفنان، ولو معه ورق كويس ومخرج كويس سيكون كويس، إنما إذا كان معه ورق سيئ ومخرج سيئ لو «روبرت دى نيرو» أو أفضل ممثل فى العالم «هيبيى وحش»، أفق جيداً فى ذلك.

محمد رمضان فى بدايته رأيت له لقاء كان يقلد الفنان أحمد زكى فهل سيقلده فى المسلسل؟

هذا ما كنت أتحدث عنه، ما



يا خسارة.. الصياغة.. والصياغ



أكرم السعدني

لعنة الله على فيروس كورونا ومن صنعه ومن نشره في أرجاء المعمورة.. كنت ومعى أصدقاء أفضل من أبناء المهنة أخونا سيد عبدالعاطي وعمنا في العمر وليس في المقام إبراهيم خليل نتواعد مرتين أسبوعياً.. فنقوم بجولة في أنحاء القاهرة التاريخية.. نجوب شوارعها الخديوية وندعو للرجل الجميل الفاضل إبراهيم محلب الذي مسح عنها غبار الزمن فإذا بنا في قلب الأحياء الباريسية نتسكع على الأقدام حتى يقودنا حظنا إلى حيث يجلس الفرфор الجميل فؤاد معوض عاشق القاهرة وأزقتها وحواريها ومقاهيها..

العظيم بالدمار الشامل.. وأما عن الأسبلة.. فحدث ولا حرج.. تحولت كلها إلى بوتيكات، وهو أمر لا يمكن قبوله ولا السكوت عليه.. وقد أفنى الكاتب والفنان والأديب جمال الفيضاني عمره لكي يسجل هذه الآثار في برامج شديدة الجاذبية مع الأسف حفظها الفيضاني في شريط وأهمتها الدولة في حقيقة الأمر.

وبالطبع لم تقتصر جولاتنا فقط في ربوع القاهرة المحروسة ولكن الأمر تعدى إلى خارج حدودها فقد كنا ننتقل إلى البحيرة مرة أو المنوفية أخرى أو رأس البر الثالثة وفي ريف مصر كنا نذهب إلى الحاج كمال السعدني، حيث منزله العامر على أجمل بقعة من نيل مصر في قرية مسجد الخضر مكان ساحر ليس له نظير في كل المعمورة، وكما كان جدى الشيخ خليل يعيش في كفر القوتين مركز الباجور كان أيضا كمال السعدني يمضى أيامه فالعيش مخبوز في الفرن والفاكهة من فوق الشجر خصوصا الموز، والسّمك نيلى صايح والبط والأوز يسرح ويمرح بينما حتى يجيء موعد الغداء فيسرح سمير ابنه الأكبر ليختار لنا ما يكفي لإطعام قبيلة وما جاورها.. وفي رأس البر وكان معى ابن العمّة يحيى الحسيني الذي تربطه بالمتنّفين أواصر وعلاقات صداقة وعمل أمضينا ثلاثة أيام في مصيف رأس البر وقد كانت المرة الأخيرة التي تكلمت بها عيناى بهذا المكان منذ أكثر من 45 عاما المكان تغير إلى الأسوأ.. اختفت العشب واختفى معها المقهى البلدى والأسواق الشعبية وحلت القصور التي أصبحت أسعارها في غير متنّاول أى إنسان الشقة بلغ سعرها 7 ملايين جنيه بالتمام والكمال وهي في صعود سنوى وارتفاع لا يعرف الهدوء أو النزول.. ولكن على ما يبدو أن الكورونا قد جاءت لتكبح هذا الجنون الأزلّى في الأسعار وتمنعنا من هذه المتع التي لم نشعر على الإطلاق بقيمتها إلا عندما حل الكورونا ضيفا



تقبلا على الكرة الأرضية بأكملها.. كنا في نعمة من نعم المولى عز وجل.. نمشى في الأسواق ونصوع ليلا في شوارع القاهرة الساحرة وندلّقى بالأحبة والخلان والأهل والأصحاب وفجأة حكم هذا الفيروس اللعين على كل سكان الأرض بالسجن بشرط قضاء العقوبة في منازلهم.. لعنة الله على الكورونا ومن صنعها ومن نشرها ونسأل المولى عز وجل أن يكون فرجه قريباً ونعود إلى سيرتنا الأولى نرى المحروسة ونسعد بها بعينها وبأثارها وبناسها الذين كان لهم موقف وحدهم إزاء الكورونا فقد فتحوا أذرعهم بالمرحاح الحارة للفيروس خصوصا في الأسواق والأحياء الشعبية. وقد اضطررتني هذه الظروف الصعبة إلى التجول ولكن في عالم آخر إنه عالم الفضائيات ومجبر أخاك لا بطل شاهدت برامج تمنيت أن يصيب منتجها ومخرجها وكل من شارك فيها هذا الفيروس اللعين.. وتابعت نشرات أخبار وندمت على الأحوال التي بلغها تليفزيون بلدنا وتمنيت من الأعماق أن يسدد المولى خطى زميلنا الفاضل أسامة هيكل لكي يعدل الأمور داخل ماسبيرو ولكن لهذا حكاية أخرى.. يارب احم لنا مصر..

فإذا كانت الغزاة رابطة تجلس إلى الفرфор ونمضى أجمل لحظات العمر في استعادة ذكريات الزمن الجميل ونضحك من الأعماق، أما إذا كانت الغزاة مش ولا بد فنجد الفرфор بمجرد رؤيتنا ينهض وكأن عقربه لدغته في قدمه ورايح فين يا عم فؤاد.. فيقول دون أن ينظر في أعين أيانا.. يا ابني أنا رايح للمحاسب عليا ضراب.. مع إن الساعة تشير إلى الحادية عشرة ليلا.. وليس هناك محاسب ولا دياولو.. وبعدين ما حاجة الفرфор إلى محاسب وهو صحفى مثلنا مثله على باب الله.. وفي بعض الأحيان كنا نلتقى مع صديق العمر حمدي حمادة الذي تحول إلى خبير في أكل السمك يعلم الأمكنة التي تفننت في صناعة الأسماك وما جاورها من مأكولات بحرية.. وأجد معه الشاعر الجميل بخيت بيومي.. الذي يجذبه الحنين دوما إلى أيام بهجت قمر ولياليه الممتعة، وتذكر بالخير هذا العملاق الذي لم يأخذ حقه في الحياة، فقد كانت داخل بهجت قمر لا أقول موهبة،

ولكن عدة مواهب ما كان لها نلتقى إلا داخل هذا الإناء البشرى الفريد من نوعه.. وكنا نترك العنان «لأقدامنا» لكي تسير بنا حيث تشاء فإذا بنا نتوقف أمام مسرح نجيب الريحاني أيام كان يشغله الصديق الجميل أحمد الإبيارى والذي أنفق الشيء الكثير ليعيد الأمور إلى سابق عهدها وفي كل مرة كنا نزرور أحمد الإبيارى نقوم بنفس الجولة داخل المسرح وتكتسى وجوهنا بالدهشة وكأننا نراه للمرة الأولى. أعاد الإبيارى المكان إلى بهائه القديم عندما قام مهندس الديكور الإيطالى بتجميل المكان في سابق العهد والمكان وأرشدنا إلى باب عجيب الشأن في الصالة عند آخر صف الكراسى باب خشبي أترى لا يقدر بثمن عليه باب حماية من الحديد.. وحكى لنا أحمد الإبيارى كيف كان الريحاني يخرج من هذا الباب إلى المسرح مباشرة.. وهنا تساءلنا كيف؟.. فأجاب أن الباب يؤدي إلى شقة نجيب الريحاني.. إلى

هذه الدرجة بلغ عشق هذا العملاق للمسرح.. فأصبح البيت والغيظ يفصلهما باب خشبي أحسن الصانع صنعه فإذا به تحفة لا مثيل لها.. عرض البعض على الإبيارى أرقاما ضخمة للحصول على هذا الباب، ورفض الرجل باعتبار أن المكان ملك للثقافة والتراث الفنّي لهذا البلد العظيم.. والحق أقول أننا اكتشفنا أثارا في هذا البلد العظيم لا يمكن لأى بلد في العالم أن ينافسنا عليها.. الآثار القبطية والإسلامية خصوصا أماكن العبادة التي تركها أهل البيت رضى الله عنهم أجمعين السيدة عاتكة عمّة سيدنا وشفيعنا ورسولنا الكريم- صلى الله عليه وسلم- والسيدة سكتة وسيدنا على زين العابدين في منطقة واحدة مع شديد الأسف لا تلقى ما يليق بها من قيمة في عالمنا الإسلامى لا حراسة ولا اهتمام يذكر وكان سعادة وزير الآثار متخصص فقط في القسم الفرعونى وكأننا لسنا أقباطا ولسنا مسلمين حسب اهتمام وزارة الآثار بدليل أننا ذات يوم ونحن أمام جامع الظاهر ببيرس.. شاهدنا مهمات البناء مكومة منذ سنوات طويلة كلما زرنا المكان وجدنا المياه الجوفية تمرت على الجوف وانطلقت إلى السطح لتهدد هذا الأثر الإسلامى



بقائمتها الحالية ولن يضطر الزمالك للدخول في صراع مع المقاولون العرب وبيراميدز حول اقتناص وصافة الدوري من أجل المشاركة في النسخة المقبلة من دوري أبطال أفريقيا لأنه سيطلب من اتحاد الكرة اعتماد ترتيب الفرق وفقا لنتائج الموسم الماضي وبالتالي يحق له اللعب في البطولة القارية. كذلك فإن الزمالك إذا ما شارك في بطولة الدوري الحالية سيجري خصم 3 نقاط منه بسبب الانسحاب من مباراة الأهلي وبالتالي قد يؤثر ذلك في ترتيبه بجدول المسابقة.

وفي المقابل يسعى الأهلي للتتويج بلقب الدوري الذي يتعد بصدارته بفارق شاسع من النقاط عن أقرب منافسيه لاسيما أنه أنفق الكثير من الأموال للتعاقدات الجديدة ودفع رواتب اللاعبين فضلا عن العقود التي وقعها مع شركات الرعاية وبالتالي سيتكبد خسائر فادحة.

ويرى الأهلي أن مسابقة الدوري الحالية خير إعداد له في الدور نصف النهائي من دوري أبطال أفريقيا لاسيما أن الدوري المغربي اقترب من العودة حيث سيواجه فيه الوداد البيضاوي فيما سيلتقي الزمالك مع الرجاء.

وحرص الأهلي على ضمان استئناف المدير الفني السويسري رينيه فايلر لعمله من خلال نجاح المفاوضات لتمديد تعاقدته مع المدرب الذي حقق الكثير من النجاحات معه على المستوى الفني.

ويبدو أن كلا من الأهلي والزمالك يتمسكان برأييهما فيما تنقسم بقية أندية الدوري سواء باستئناف البطولة أو ألغائها.

وحرص الأهلي على توضيح نقطة رئيسية في حديثه مع اتحاد الكرة بأن إلغاء المسابقة لن يحقق أي فائدة لاسيما أن البعض سيطالب بالبداية في الموسم الجديد رغم أن فيروس «كورونا» سيظل يسجل أرقامه الطبيعية بسبب عدم اكتشاف مصل أو لقاح يحد من انتشاره حول العالم لاسيما أن الكثير من الدوريات قررت استئناف نشاطها مع اتخاذ التدابير الصحية للوقاية منه.

محمد عبد الناطق



الزمالك يحارب لإلغاء الدوري ويلوح بالانسحاب

أكد إصابة حارسه محمد عواد بالمرض. ومن المكاسب التي سيحققها الزمالك من وراء إلغاء الدوري هي طلب فتح باب الانتقالات من أجل تسجيل الثنائي الأجنبي إريك بابل وحزمة المثلوثي حيث لن يستطيع ذلك إذا جرى استئناف المسابقة لأن كل الفرق ستستأنف المباريات

تواصل إدارة نادي الزمالك الضغط من أجل إلغاء مسابقة الدوري العام هذا الموسم من أجل تحقيق بعض المكاسب بينما يسعى الأهلي في المقابل لاستمرار المنافسة لرعاية مصالحه. يسعى الزمالك لإلغاء الدوري مؤكدا خطورة مشاركة لاعبيه وسط انتشار فيروس «كورونا» فيما

الغموض يحيط بالفرق بسبب «كورونا»

في الإطار نفسه، كشف نادي الاتحاد السكندري عن وجود حالة بين صفوفه، في بيان قال فيه: «أظهرت نتائج المسحة الطبية التي أجريت للاعبين الفريق الأول لكرة القدم والجهاز الفني والإداري بالتنسيق بين نادي الاتحاد السكندري والاتحاد المصري لكرة القدم، وجود حالة واحدة إيجابية للاعب بالفريق حامل لفيروس كورونا، وعلى الفور تم اتخاذ كافة الإجراءات لعزل اللاعب من خلال الدكتور عمرو الأشلم طبيب الفريق، الذي سيتولى جميع الإجراءات والتدابير الخاصة بعلاج اللاعب وعزله بالتنسيق مع الدكتور محمد سلطان المستشار الطبي للاتحاد المصري لكرة القدم حتى تعافيه وتماتله التام للشفاء». من جانبه، نفى محمد فرج عامر، رئيس نادي سموحة السكندري، وجود أي مصابين بفرقه، حيث كتب عبر «فيس بوك»: «لم تظهر أي حالة إصابة بفيروس كورونا في جميع مسحات نادي سموحة، نتيجة جميع المسحات التي أجراها الاتحاد المصري للاعبين والمدربين والإداريين وعمال جاءت سلبية، أي معلومات غير ذلك مغلوطة وغير صحيحة».

محمود مجدى

أصدر الحساب الرسمي للاتحاد المصري عبر تويتر بيانا صحفيا جاء فيه: «كشفت اللجنة الطبية باتحاد الكرة برئاسة محمد سلطان، ظهور 6 حالات إيجابية لفيروس كورونا المستجد في اليوم الثانی للمسح الطبي الذي أجرته أندية الدوري الممتاز تمهيدا لعودة المسابقات، وشمل المسح الطبي للاعبين، المدربين، الإداريين والعاملين مع الفرق... تابع بيان اتحاد الكرة، بيان آخر من نادي إنبي، الذي أعلن ظهور أربع حالات بين صفوفه، إذ جاء نص بيانه: «عملا بمبدأ الشفافية، يوجد أربع حالات مصابة بفيروس كورونا بالفريق الأول وتم اكتشافها بعد إجراء المسحة الأولى وبدون ظهور أعراض، الحالة الأولى لأحد العمال، والثانية لأحد أفراد الجهاز المعاون، بينما الحالتان الثالثة والرابعة للاعبين بالفريق... واختتم: «يرجى عدم السعي وراء معرفة الأسماء حرصا على مشاعر اللاعبين وأسرتهم بناء على طلبهم، جميع الحالات في حالة صحية جيدة وتم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة بواسطة الجهاز الطبي للفريق».





معجزة باد

بجد مش هزار

نغض النظر عما علق به كارتيرون مدرب نادي الزمالك من خلال معرفته بمستوي لياقة ومجهود اللاعب المصري !؟ ونغض النظر عن عقلانية هشام نصر رئيس اتحاد كرة اليد لإلغائه للدوري المصري ليتفرغ لأجندة المنتخب القومي واستعداده لكأس العالم الذي تستضيفه مصر في يناير ٢٠٢٠ .. ونعود إلى دوري كرة القدم المصري والمتوقف لأكثر من ثلاثة شهور والحق أقول أنني كنت سعيدة بتوقف هذه المباريات الهزلية فهي شيء مختلف علي غير المعتادف عليه عالميا !؟ أندية بعينها ميزانيتها تفوق الخيال وبرغم ذلك تستموت من أجل عودة الدوري ليحظي مجلس إدارتها بملايين الشركة الراحعة.. ملايين مهذرة رايحة في بورصة لاعبين لا يساون شيئاً في السوق الأوروبية !؟ تزييف تحكيم وأخطاء مقصودة لحكام لصالح أندية بعينها!؟ بدءات وتداول جماهير بعض الأندية علي رموز للدولة والمسمى (الأولتراس) الذي يسعي لإشغال الفتنة والفرقة بين أبناء الوطن أداة في أيدي الجماعة المحظورة حتي إن هناك من رؤساء الأندية وبرغم أنهم منتخون من بعض وليس كل أعضاء الجمعية العمومية إلا أنهم يتخذون من هذا الأولتراس درعا لهم في وقت لا يسمح بهذا الهراء!؟ برامج كلامية وأسهر معاهما للصبح عن صفقات بالملايين للاعبين ومدربين بعينهم ليس لهم بصمات واضحة غير الأداء المخزي أمام فرق عربية وأفريقية بدأتها من ستين قول سبعين سنة بعدنا ورغم ذلك أصبحت منتخباتها الأولى محترفين بالقارة الأوروبية !؟ فكم من مرة تمنيت أن يتوقف الدوري المزعوم لصالح ناديين أو ثلاثة وأندية أخرى بالجملة كومبارسات لاستكمال تزييف الصورة بمسمى الدوري الممتاز !؟ لنبدأ من جديد بماثون نظيف لا وجود فيه لمصالح شخصية ولا أندية بعينها وجماهير محترمة وركز فيه على مصلحة مصر العليا بعيدا عن الرشاوي والمجاملات والدعاية الكاذبة والإعلام المفضوح المدفوع لنحظى بمنتخب محترم نخرس به الألسنة الساخرة المستهزئة وعلشان يكون عندنا كرة بجد ومش هزار !؟



يحيى الدرغ:

يكشف أسراره مع الأبيض

يعد واحدا من أبرز نجوم منتخب مصر لكرة اليد على الإطلاق في الوقت الحالي في ظل القدرات الفنية والبدنية التي يمتلكها، هو يحيى الدرغ نجم فريق الزمالك الحالي، والذي بات يمثل صراعا كبيرا بين الأهلي والزمالك خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة بعد أن بات عقده ينتهي مع القلعة البيضاء بنهاية الموسم الكروي الجاري.

نجح الزمالك مؤخرا في الإبقاء على اللاعب وعدم رحيله عن القلعة البيضاء خاصة أنه يعد واحدا من أبرز محاور الفريق، وفي المقابل يتمسك الأهلي بضمه في ظل القناعات الكاملة بأنه سيكون صفقة من العيار الثقيل وسيدهم الفريق من الناحية الفنية بشكل جيد.

يتحدث «يحيى الدرغ» الذي يتصارع عليه الأهلي والزمالك عن كافة الملفات الشائكة الخاصة به في حوار خاص مع «صباح الخير» والذي جاء كالاتي:

- ماذا تفعل في زمن الكورونا وكيف

تحافظ على تدريباتك؟

- عدت مؤخرا من الساحل الشمالي، جميع اللاعبين الآن يعيشون أياما صعبة للغاية بسبب الكورونا والبعد عن ممارسة كرة اليد، أحاول في الوقت الحالي الحفاظ على لياقتي البدنية بتدريبات يومية، ولكن بالتأكيد الوضع صعب.

- كيف رأيت قرار عودة النشاط الرياضي من جديد؟

- بالتأكيد أي رياضي سعيد بعودة النشاط الرياضي، فكرة اليد هي الحياة بالنسبة لنا كلاعبين، ونرغب بشدة في العودة لممارسة لعبتنا المفضلة

• لماذا فضلت تجديد تعاقدك والبقاء داخل جدران القلعة البيضاء؟

- الزمالك لم يفعل معي سوى كل خير وأنا أقدر عدم حصولي على مستحقاتي كاملة حتى الآن بسبب الأوضاع السيئة التي يمر بها الجميع في الفترة الأخيرة، وفي حال تواصلت مع الزمالك إلى اتفاق بشأن التجديد سأبقى داخل القلعة البيضاء

- كيف سارت المفاوضات تجديد التعاقد؟
- المفاوضات سارت بسهولة ويسر ووجدت إصرارا شديدا من مسئول الزمالك في بقاى مع الفريق وتجديد تعاقدى

• ما تفاصيل عقدك الجديد؟

- وقعت على عقود التجديد لموسمين قادمين مقابل 3 ملايين جنيه في الموسم وهو المبلغ الذي يتقاضه لاعبو الفئة الأولى في الفريق الأول بالقلعة البيضاء.

• من الذى قاد المفاوضات معك لتجديد عقدك؟

- الكابتن حمادة عبد البارى المدير الإدارى للفريق والأستاذ أحمد عادل والأستاذ أحمد مرتضى منصور عضوا مجلس الإدارة.

• علمنا.. وجود مفاوضات قوية من جانب الأهلي لضمك؟

- في الحقيقة، لم يتواصل معي «شخصيا» أى مسئول من الأهلي، لم يكن الأمر يتعدى معي سوى أحاديث مع «زملائي اللاعبين» ولكن لم يتحدث معي أى مسئول داخل القلعة الحمراء بشكل مباشر.

• بما تفكر الآن؟

- بعد حسم موقفي بالبقاء مع الزمالك تفكيرى وتركيزى كله منصب مع فريقى من أجل استمرار تحقيق الإنجازات ورسم الفرحة والابتسامة في وجه عشاق كرة اليد البيضاء بالإضافة إلى التركيز مع المنتخب الأول خاصة أننا نستعد لخوض منافسات المونديال العالمى المقرر إقامة بمصر خلال شهر يناير القادم.

• وعن حلم الاحتراف الخارجي؟

- أمتلك عرض احتراف أوروبا، ولكن قد يتم تأجيل النظر فيه بسبب الكورونا وانتشارها بشكل كبير في أوروبا.

شريف مدحت



جميل كراس

حتى لا نعود للحظر

لا أحد يستطيع أن يغفل الدور الكبير أو العبء الضخم الذي تحمته الدولة وما قامت به من جهد في مواجهة كورونا وتداعياته.. وما تبع ذلك من اتخاذ جميع التدابير والإجراءات الوقائية المطلوبة في مواجهة الوباء اللعين أو كذلك الحد من تفشي المرض أو انتشاره خاصة أنه لم يفرق بين شخص أو آخر أو بين دولة وأخرى وبعد أن ألحق خسائر مدوية سواء في الصحة أو الأرواح إلى جانب ما ألحقه من تأثيرات بالغة في اقتصاديات العالم كله دون استثناء.

ونحن بدورنا لا نزال نذكر ونعاني من تبعات تلك الفترة الزمنية العصبية من ساعات الحظر أو المنع أو التباعد الاجتماعي أو غيره ورغم ذلك الحياة كانت تسير ولم تتوقف رغم المعاناة ولم يكن هناك بد من أن تعود الحياة إلى مسيرها الطبيعي وتعمل كافة مرافق الدولة من جديد بعد رفع حالات الحظر أو المنع مع الالتزام التام بالإجراءات الاحترازية إلى جانب التطهير والتعقيم وخلاف ذلك من وقاية.

ونحن أيضا لا ننسى ما جرى على أرض الواقع ولا يزال يلقي بظلاله علينا من وقت لآخر ولن يكون هناك سبيل من الخلاص من هذا الوباء إلا بالتخلي بالوعي والالتزام واتباع التعليمات الوقائية وتغليب العقل في النهاية كي تصل بنا الأمور إلى بر الأمان ولأنه دون ذلك تستمر المعاناة ولندفع بأنفسنا إلى المصير المجهول.

فلا حياة مع اليأس أو العكس ولا بد أن تعود شرايين الحياة من جديد داخل الأوصال رغم حجم التحدي أو الأزمات ولم يكن هناك سبيل غير ذلك بأن تقوم الدولة برفع الحظر ضمن إطار خطة مدرسة كي نحيا أو نعيش مع زمن الكورونا أو تحدياته وتعامل معه كيفما نشاء.

لكن يبقى الأهم هل ننجح في الاختبار أو نجتازه إما نعود من جديد إلى نقطة الصفر أو العزلة الإجابة دون شك عند المصريين فما زالت الكرة تدور داخل ملعبهم الآن ومنتظر من خلالهم النهاية السعيدة بقهر الوباء فهل يتحقق هذا الرجاء أو ذلك الأمل.

فلا أحد ينكر فرحة الناس بقرار عودة الحياة إلى طبيعتها من جانب د. مصطفى مدبولي رئيس الوزراء إلا أنه لا بد من توخي الحظر وأن يضع كل مواطن نفسه تحت المسؤولية للدفاع عن وطنه وأمن بلاده.

أسعار وإشراكات صباح الخير في العالم

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2.00 دينار - الكويت 0.800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 3 دينار - السودان 0.60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0.600 دينار - قطر 5.50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - سلطنة عمان 0.50 ريال - فلسطين 1.50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2 جك - إيطاليا 5.15 يورو - سويسرا 1. فرنكات - ألمانيا الاتحادية 7.5 يورو - اليونان 3.500 يورو - تركيا 4.200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6.50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5.50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66.5 كرونة - هولندا 6.20 يورو العراق 373.5 دينار عراقي - ليبيا 1.50 دولار - الجزائر 232 A.D - قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها. - قيمة الاشتراك بالدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان بالبريد الجوي 193 دولاراً أمريكياً. - قيمة الاشتراك السنوي بالدول الأجنبية 337 دولاراً أمريكياً - اليابان واستراليا والصين 445 دولاراً. - التوزيع في الجمهورية العربية السورية : المؤسسة العربية لتوزيع المطبوعات - فاكس / 2127797 ص.ب. 12035 -



لقلوب الشابة والعقول المتحررة

مجلة أسبوعية تصدر عن مؤسسة روزاليوسف
أصدرتها السيدة فاطمة اليوسف عام ١٩٥٦

رئيس مجلس الإدارة
عبد الصادق الشوربجي

رئيس التحرير
طارق رضوان

المدير الفني
أحمد عبد الله

مدير التحرير
عبير صلاح الدين

المشرف الفني
محسن رفعت

تنويه: الآراء المنشورة في المجلة تمثل رأي كاتبها
فقط ولا تعكس بالضرورة رأي المجلة

الإدارة والتحرير والمطابع: ٨٩، شارع قصر العيني
ت: ٢٧٩٢٠٥٤٠ - ٢٧٩٢٠٥٣٨ - ٢٧٩٢٠٥٣٧ - ٢٧٩٢٠٥٣٧
مكتب الإسكندرية شارع كنيسة ديانة
٤٨٦٥٧٧١ / ٠٣ - فاكس: ٤٨٧٨٩٣٣ / ٠٣
مكتب الإسماعيلية: ١٨ شارع السلطان حسين الإسماعيلية
ت: ٣٩٢٣٨٧٩ / ٠٦٤

فاكسميلي روز اليوسف: ٢٧٩٥٦٤١٣
فاكسميلي صباح الخير: ٢٧٩٢٣٥٠٩
فاكس الإعلانات والاشتراكات: ٢٧٩٢٣٤٤
إدارة التوزيع والاشتراكات
٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة
تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

E-mail: sabahelkheir56@yahoo.com

E-mail: sabahmagazine2017@gmail.com

Web Site: sabah.rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com

الوكالة

marketing@rosaelyoussef.com

التسويق

distribution@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات



مفيد فوزى



عبد الصادق الشوربجي
الهيئة الوطنية



منى الحديدى
تراكم الخبرات

- فى يدى قلم فلوماستر رخيص الثمن اسمه يوكن ومكتوب عليه بالخط العربى: قلم الخط - حبر ثابت ثم عبارة بالعربية والإنجليزية: صنع فى اليابان. مشاعرى: الغيظ ولعى على حق..؟
- من شرفة بيت صديق أرى الاستعدادات لأحد الأندية الكراسى والترابيزات متجاوزة وليست متباعدة وطبائع الناس هى الجلوس متجاورين لزوم الحميمية فى نادى ولا نزال غير «متعايشين» مع الوباء. هذه ليست أخلاق التعايش مع الفيروس!
- أراهن أن الشيشة ستكون حاضرة ولن أطلب من د. عوض تاج الدين مستشار الرئيس الصحى وسيد أطباء الصدر مراقبة القهاوى ولدى يقين أن بعض المقاهى لا تكسب إلا من الشيشة رغم أن الشيشة محظورة ولكن ربما فى ركن خفى عن العيون يتم شد الأنفاس. ولذلك ربما تكون العقوبة الموجعة مبلغ مالى كبير ثم غلق المقهى!
- خلاص. لن أعط أذننى للاجتهادات المتعلقة باختراع المصل المضاد للفيروسات. سأنتظر ما تسفر عنه أبحاث الألمان. نعم، لدى ثقة كبيرة فى الدواء الألمانى ولذلك (مصل ضد الفيروس) من ألمانيا هو الأصدق. أتكلم عن تجربة شخصية مع الدواء الألمانى. وأضيف أن الألمان يتمهلون والمفاجأة المتوقعة لا تعلن إلا بعد عشرات التجارب. هذه ألمانيا!
- كان توفيق الحكيم حكيما وكان العقاد مجادلا وكان أنيس منصور متأملا وكان أحمد بهاء الدين محدقا وكان يوسف إدريس سواحلا!
- لمسة محترمة من الجامعة الأمريكية بالقاهرة أن تكرمنى فى حياتى ويحضر المناسبة د. نبيل فهمى وأعرفه بسعادة السفير نبيل فهمى. وأنا عضو عامل فى نقابة الصحفيين المصرية ونقيبى هو الكاتب الكبير ضياء رشوان. انتهت الملحوظة!
- خسرت فى مؤسسة روزاليوسف المهندس عبدالصادق الشوربجي رئيس مجلس الإدارة وكسبته الهيئة الوطنية للصحافة فقد صار رئيسها. وهى المسئولة عن الصحف القومية وأتوقع توجهها جديدا فى الصحف والمجلات القومية. ولأن عبدالصادق الشوربجي (أسطى إدارة) فهو ربان السفينة فى المرحلة القادمة للصحافة القومية وتجربتى معه: التفكير قبل التنفيذ. والاستعانة بالمهارات وترتيب الأولويات. إن عبدالصادق صاحب وجه بشوش وميزة شخصية فى رئيس عمل أو هيئة.
- منى الحديدى عضوا فى المجلس الأعلى للإعلام = الاستفادة من تراكم الخبرات.

سما

50

العهد 3364 •
30 يونيو 2020 •

صبح

روز اليوسف

يمكنك الان معرفة اخر الاخبار
أول بأول
في جميع اصداراتنا online



رئيس مجلس الادارة

عبد الصادق الشوربجي

[/https://sabah.rosaelyoussef.com](https://sabah.rosaelyoussef.com)

طارق رفوان

رئيس التحرير

صباح الخير

[/https://daily.rosaelyoussef.com](https://daily.rosaelyoussef.com)

احمد باشا

رئيس التحرير

جريدة

[/https://magazine.rosaelyoussef.com](https://magazine.rosaelyoussef.com)

هاني عبدالله

رئيس التحرير

مجلة

[/https://www.rosaelyoussef.com](https://www.rosaelyoussef.com)

أيمن عبد المجيد

رئيس التحرير

بوابة

[/https://goldenbook.rosaelyoussef.com](https://goldenbook.rosaelyoussef.com)

وليد طوفان

رئيس التحرير

الكتاب
الذهبي



انطلاقاً جديدة
في عالم الخدمات الطبية



مستشفى الأمل
Al-Amal Hospital

الخط الساخن Hotline
16271
www.alamalhospital.net

- وحدة جراحة المخ والأعصاب
- وحدة عمليات القلب المفتوح
- أكبر رعاية مركزة بمحافظة الجيزة
- وحدة القسطرة القلبية والمخية والطفوية
- وحدة رعاية مركزة للمبتسرين
- وحدة رعاية مركزة للأطفال
- قسم الفسيل الكلوي وزراعة الكلى
- مناظير الصدر والجهاز الهضمي
- وحدة الطوارئ والعيادات الخارجية
- مركز متكامل لعلاج الأورام

facebook.com/alamalhospitalch
youtube.com/alamalhospitalch

٢٣ شارع فوزي رماح متفرع من شارع شهاب - المهندسين
23 Fawzy Rammah St. From Shehab St. - Mohandseen